عنوان المداخلة: جهود علماء الجزائر في العناية بصحيح البخاري إجازة. العلامة أبو مهدي عيسى بن محمد الثعالبي [ت:1080هـ] أنموذجا.

اسم الباحث: جلول عبد الكريم. دكتوراه قسم الدعوة، جامعة غرداية.

عنوان البريد: A.KARIM.ASSAHLAWI2012@HOTMAIL.COM

الهاتف: 00966549290773

الملخص بالعربية: احتفى علماء الجزائر بصحيح البخاري رواية ودراية، وتنوعت شروحاتهم لهذا المصنف النفيس أقدمها شرح الداوودي المسيلي، وانتصب أهل الإسناد لرواية الصحيح مسندا، ورحلوا من أجل تحصيل عوالي الإسناد، وكان الحظ الأوفر من هؤلاء الثلة العلامة المسند عيسى الثعالبي الذي رواه مسندا عن شيوخه، وقد أثبتها في فهارسه، وفي هذه الورقة دراسة لأسانيده وتحقيق الكلام في رواته واستخراج ما فيها من المناسبات واللطائف الحديثية.

الملخص بالإنجليزية: Algerian scholars honoured Sahih Al -Bukhari, narrating it and understanding it. Their explanations of this valuable work varied. The oldest explanation on the book was the explanation of Al-Dawoudi Al-Mseeli, the people of narration (scholars of Hadith) narrated Sahih Al-Bukhari through the chain of narrations, all the way back to the author, and travelled to acquire the highest chain of narrations to the author. The most fortunate of these scholars was Al-Imam Eissa Al-Tha'alibi, who narrated the book through his teachers, which he confirmed in his personal index, and this research paper is a study of his chains of narrations, a study on the narrators, and extracting Hadith suitabilitie.

الكلمات المفتاحية: عيسى الثعالبي، البخاري، الإجازة، كنز الرواة المجموع.

مقدمة: الحمد لله جعل خصائص المواهب في الاهتداء بمعالم السنن، وأباح للمقتفي منهاج الهداية من اللطائف، ولطائف المنن، وأبان بعلم الرواية لملتقى معراج الدراية معاني الآثار، وبذل للمستضيء بمشكاة مصابيحها أسرار البديع وبدائع الأسرار، أحمده على متواتر جوده الذي عم الجموع والآحاد، وأشكره مستدرا بشكره مواطر إحسانه وبره، فبه تتوالى موائد الأمداد. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادة يوجب إخلاص عقدها الصحيح الإجازة بالحسنى، وينتج قياسها الواضح قياس جواز المنعم عليهم في المقر والأسى، وأشهد أن سيدنا ومولانا محمدا عبده ورسوله المخصوص بالخصائص الكبرى، صلاة وسلاما يتعاقبان بتعاقب الملوين، ويثمران للمتعبد بهما سعادة الدارين، وعلى آله وأصحابه أئمة الهدى، ونجوم مناهج الاقتداء، وعلى تابعيهم إلى يوم الدين بإحسان، ما تأيدت دعائم الإيمان بحقائق الإيقان[1]. **وبعد**: فإن أنذر العلوم في هذا الزمان، علم الحديث ومعالم السنة، مع كونه أرفعها

(1) إجازة الشيخ عيسى الثعالبي للشيخ محمد العيثاوي الدمشقي [ت:1080هـ].

مخطوط دار الكتب المصرية، ضمن مجموع رقم [335]، مصطلح الحديث، الأوراق: [29] وجه، [31] ظهر.

وأشرفها وأنفعها، إذ لا يقبل تحرير أي مسألة من مسائل الدين، ومطالع اليقين إلا به، ولا يعتد بعمل صالح إلا ما كان السير فيه على منهاجه[1]. علم صفت للواردين مشاربه، ودنت للقاصدين مساربه، لانتسابه إلى ذلك الجناب الرفيع، وعزوه لذلك الجاه العريض الوسيع، وقد فاز المشتغلون به بسر الدعوة الجامعة من قوله ﷺ «**نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها، ثم بلغها عني فرب حامل فقه غير فقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه**»[2]. حيث دعا لهم بالنضرة وهي الإضاءة والمسرة، فلم ير ملازم له إلا والأنوار ساطعة على وجه، ويحشر مع الكرام البررة[3]. «ولما كان الإسناد حبل الشريعة الممدود، وبابه لطالبيه غير مسدود، إذ هو من خصائص هذه الأمة، ولم تزل الإجازة عادة الأجلة من الأئمة»[4] وقيل قديما: «وشيوخ الإنسان آباؤه في الدين، ووصله بينه وبين رب العالمين»[5] وإبقاء لسلسلة الإسناد جرى عمل السلف والخلف قبل تدوين الحديث وبعده على رواية الأخبار والأحاديث والصحف بالإسناد، وقد خص هذا الفن الإسنادي من بين الفنون بمنقبة عظيمة ورتبة جسيمة هي انتظام طالبيه في سلك هؤلاء الأئمة الأمجاد كما قال بعض الأفاضل:

علم الرواية خير شيء حزته فاكرع شراب رواية فيه الشفا

يكفيك فضلا كون اسمك مدرجا مع اسم خير الخلق طه المصطفى[6]

ولعلماء الجزائر نصيب كبير في الرواية، فأسانيدهم وأثباتهم وبرامجهم وفهارسهم تشهد لذلك، ومن هؤلاء الأعلام العلامة المسند عيسى بن محمد الثعالبي [ت:1080هـ]، وفي هذه الورقة العلمية دراسة لأسانيده الموصلة لصحيح البخاري، واستخراج النكت الحديثية واللطائف الإسنادية، والشكر موصول لمنظمي مؤتمر: مدرسة الإمام البخاري في الجزائر: التاريخ، الامتداد، الآفاق المقام في جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، كلية أصول الدين، قسنطينة.

فوزية لزغم، إجازتا الشيخ عيسى الثعالبي للشيخين محمد العيثاوي، وإبراهيم قدورة، أنموذج للنثر الأدبي بالجزائر خلال العهد العثماني، المجلة الجزائرية للمخطوطات، المجلد [11] العدد [12] 2016 [ص:124]

(1) محمد المكي بن عزوز، عمدة الأثبات في الاتصال بالفهارس والأثبات، تحقيق: عمر الجيلاني الشبلي، الدار المالكية، ط1، 1436هـ[ص:43]

(2) أخرجه ابن ماجه في سننه تحقيق: شعيب الأرنؤوط، دار الرسالة العالمية، ط1، 1430هـ برقم [236]، عن أنس ﷺ. وهو حديث صحيح متواتر.

(3) الزبيدي، القول المحرر الزاكي في إجازة أحمد بن محمد الأنطاكي، تحقيق: محمد بن ناصر العجمي، دار البشائر الإسلامية، ط1، 1429هـ [ص:50]

(4) فهرست الشيخ مصطفى بن أحمد بن محمد المعروف بابن الأمير الحرار الجزائري [مروياته وأسانيده وإجازاته] عناية: عبد الرحمن دويب، دار التوفيقية، المسيلة، ط1، 1433هـ [ص:32]

(5) عبد الله بن سالم البصري، الإمداد في معرفة علو الإسناد، دار التوحيد للنشر، الرياض، ط1، 1427هـ [ص:52]

(6) الثبت الكبير للعلامة المحدث الأثري أبي محمد عبد الحق بن عبد الواحد الهاشمي، تقديم: عبد الوكيل الهاشمي، اعتنى به: بدر العتيبي، [ص:41]

المبحث الأول: جهود علماء الجزائر في العناية بالإجازات الحديثية، واحتفاءهم بصحيح البخاري دراية ورواية: المطلب الأول: جهود علماء الجزائر في العناية بالإجازات الحديثية.

أولا: شرح مصطلحات: الثبت: بالتحريك ما يثبت فيه المحدث مسموعه مع أسماء المشاركين له فيه؛ لأنه كالحجة عند الشخص لسماعه، وسماع غيره[1].

المشيخة: بفتح الميم وكسرها، وسكون الشين المعجمة وكسرها أيضا: الكراريس التي على ذكر الشيوخ الذين لقيهم المؤلف، وأخذ عنهم، أو أجازوه، وإن لم يلقهم[2].

المعجم: الكتاب الذي يخصه الشيخ بشيوخه وأقرانه أو من أخذ عنه[3].

الفهرست: بكسر أوله وثالثه وإسكان السين والتاء فيه أصلية. وقيل: الفهرسة بفتح السين والتاء فيه للتأنيث، وجمعه فهارس، قال الليث: وهو الكتاب الذي تجمع فيه الكتب، وقال: ليس بعربي محض، ولكنه معرب[4]، **وفي الاصطلاح**: هو الكتاب الذي يجمع فيه مرويات الشيخ[5].

البرنامج: بفتح الباء وسكون الراء وفتح الميم كلمة فارسية، وهي زمام تسمية متاع التجار وسلعهم وقيل بكسر الميم والأول أشهر[6]. **وفي الاصطلاح**: النسخة التي يكتب فيها المحدث أسماء رواته وأسانيد كتبه المسموعة[7].

الإجازة: قال الشمني [ت:872هـ]: «إذن في الرواية لفظا أو خطا يفيد الإخبار الإجمالي عرفا»[8]. وفي ذلك يقول عياض [ت:544هـ]: «الإجازة إما مشافهة أو إذنا باللفظ مع المغيب، يكتب ذلك بخطه أو حضرته أو مغيبه»[9]. وعرفها بعضهم بقوله: «أن ينقل الشيخ للطالب الإذن في التحديث عنه، وإسناد ما له من رواية مستعملا في ذلك لفظا من مشتقات الإجازة»[10]. **والإجازة العلمية**: سنة متبعة في كثير من قلاع العلم على أن جل الشيوخ كانوا يخصون الطلبة

---

(1) السخاوي، فتح المغيث بشرح ألفية الحديث، تحقيق: علي حسين علي، مكتبة السنة، مصر، ط1، 1424هـ [2/ 115]. موفق بن عبد الله، علم الأثبات ومعاجم الشيوخ والمشيخات وفن كتابة التراجم، جامعة أم القرى 1421هـ [ص:18]

(2) الكتاني، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، تحقيق: محمد المنتصر بن محمد الزمزمي، دار البشائر الإسلامية، ط6، 1421هـ [ص: 140]

(3) الكتاني، فهرس الفهارس، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط2، 1982م [2/ 609]

(4) الزبيدي، تاج العروس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، [16/ 349]

(5) خروبي عفيفة، من أعلام الفهرسة في الجزائر، حوليات جامعة الجزائر، المجلد [27]، العدد [2] 2015م[ص:203]

(6) عياض، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، المكتبة العتيقة ودار التراث، [1/ 85]

(7) المطرزي، المغرب في ترتيب المعرب دار الكتاب العربي، [ص: 39]

(8) السيوطي، تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي تحقيق: نظر محمد الفاريابي، دار طيبة، [1/ 467]. المناوي، اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر، تحقيق: المرتضي الزين أحمد، مكتبة الرشد، الرياض، ط1، 1999م [298/2]

(9) الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع تحقيق: السيد أحمد صقر، دار التراث، المكتبة العتيقة، القاهرة، تونس، ط1، 1379هـ [ص: 88]

(10) عبد الله المرابط الترغي، فهارس علماء المغرب، جامعة عبد الملك السعدي، منشورات كلية الآداب، تطوان، ط1، 1420هـ [ص:70]

والأصحاب بأنواعها عند إنهاء الأخذ عنهم[1]. ونقل أبو الوليد سليمان بن خلف الباجي [ت:474هـ] الإجماع على الرواية بها، واعترض عليه أبو محمد ابن حزم [ت:456هـ]، وفيما تعب فيه نظر[2]. قال ابن عبد البر [ت:463هـ]: «الإجازة لا تجوز إلا للماهر بالصناعة حاذق بها يعرف كيف يتناولها، وتكون في شيء معين معروف لا يشكل إسناده، فهذا هو الصحيح من القول في ذلك»[3]، وفصل القاضي عياض [ت:445هـ] في الإلماع وعد ستة من أنواعها[4]. وزاد ابن الصلاح نوعا سابعا[5].

الاستجازة [الاستدعاء]: السين والتاء للطلب، وهي: فن من الفنون، يطلب فيه الطالب من شيخه، أو من مسند من المسندين، أو من له إجازة من شيوخه، أن يجيزه إجازة عامة مطلقة تامة، أو في علم من العلوم، أو في كتاب من الكتب، إما لنفسه أو لغيره[6]. وقد يكون الاستدعاء لفظيا أو محررا، كما قد يكون نثريا أو شعريا أو جامعا بينهما[7]. وصنفت مصنفات في أحكام الإجازة أشهرها: الوجازة في صحة القول بالإجازة، لأبي العباس الوليد بن مخلد الأندلسي[8].

ثانيا: جهود علماء الجزائر في العناية بالإجازة الحديثة[9]: من أشهر العلماء الذين اشتهروا بالاستجازة والإجازة، شيخ الإسلام أبو عثمان سعيد بن إبراهيم قدورة [ت: 1066هـ]

---

(1) هارون بن عبد الرحمن الباشا، نماذج من الإجازات العلمية، إجازة الشيخ حمدان الونيسي لابن باديس، مجلة العصر، المجلد [1] [ص:16]، 2016م

(2) قال النووي [ت:676هـ] في التقريب والتيسير، تحقيق: محمد عثمان الخشت، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1405هـ [ص: 58] ((وقال بعض الظاهرية ومتابعيهم: لا يعمل بها، كالمرسل، وهذا باطل)). وزاد السيوطي [ت:911هـ] في تدريب الراوي، [1/ 447]: ((لأنه ليس في الإجازة ما يقدح في اتصال المنقول بها وفي الثقة بها، وعن الأوزاعي عكس ذلك، وهو العمل بها دون التحديث)).

(3) جامع بيان العلم وفضله، تحقيق: أبي الأشبال الزهيري، دار ابن الجوزي، ط1، 1414هـ [1160/2]

(4) الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع، [ص:88]

(5) معرفة أنواع علوم الحديث، تحقيق: نور الدين عتر، دار الفكر، سوريا، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1406هـ [ص: 151]

(6) محمد حجود التمسماسي، الاستدعاء المشرق من مسندي المغرب والمشرق، دار البشائر الإسلامية، ط1، 1435هـ [ص:5]

(7) بن حسان عبد الرحمان. قصاصي عبد القادر، في أدبيّة النّصّ الإجازي، إجازة الشيخ أحمد زرّوق البُداوي للشَّيخ أبي فارس البلبالي واستدعاؤها أنموذجاً، آفاق علمية، المجلد [13]، العدد [2]،2021م [ص:315]

(8) دحماني سهام، إجازة محمد بن مرزوق الحفيد لإبراهيم بن فائد الزواوي القسنطيني؛ قراءة تحليلية، المجلة التاريخية الجزائرية، المجلد [7]، العدد [1]، 2023م [ص:179]

(9) سعاد عروسي، الإجازات العلمية لعلماء الجزائر في العهد العثماني دراسة نماذج، ماستر في التاريخ، تخصص حديث وعاصر، جامعة غرداية، 1436هـ [ص:35، 108]. نذير برزاق، رحلة السند والإجازة لعلماء المغرب الأوسط إلى المشرق الإسلامي خلال القرنين [7، 9هـ]، مجلة عصور، المجلد [13]، العدد [1]، 2023م [ص:461]. الإجازة العلمية: دلالة المبنى والمعنى رصد للحراك الفكري للعلماء ببلاد المغرب خلال العصر الوسيط، عصور الجديدة، المجلد [23]، عدد خاص، 2016م [ص:288]. لمين دحية، مطهري فطيمة، الإجازة والإسناد كرافد من روافد كتب الفهارس والبرامج [قراءة في نماذج من المغرب الأوسط]، المجلد [6]، العدد [2]، 2022م [ص:323]. سلطان ثابت، الإجازة العلمية بالمغرب الأوسط ما بين القرنين 13 -15م: ذاكرة علم وإشهاد بمعارف سلسلة الأنوار، المجلد [12]، العدد [2]، 2022م [ص:183] بلخير عبد الرحمن، بوشقيف محمد. الإجازة العلمية لعلماء المغرب الأوسط من خلال كتاب نيل الابتهاج بتطريز الديباج لأحمد بابا التنبكتي مجلة العبر للدراسات التاريخية والأثرية في شمال افريقيا، المجلد [4]، العدد [2]، 2021م [ص:304]

استجاز من سعيد المقري [ت:1010هـ]، وأجاز عيسى الثعالبي [ت:1080هـ]، ومحمد التمنطيطي وابنه محمد البكري [ت:1133هـ] وابنه محمد سعيد قدورة[1] وأحمد قدورة، ويحيى الشاوي [ت:1096هـ][2]. وأجيز علي بن هارون المطغري من قبل الإمام محمد بن الغازي سنة 906هـ ومحمد شقرون بن أبي جمعة المغراوي الوهراني من قبل الشيخ أحمد بن محمد بن يوسف الصنهاجي الشهير بالدقون. ومصطفى رمضان العنابي من قبل الطيب بن عبد القادر الفاسي عند زيارته الجزائر سنة 1103هـ. وأجيز الشيخ محمد بن عبد الكريم الجزائري[3] من قبل القشاش التونسي [ت:1031هـ]. وأجاز محمد علي الخروبي [أبا عبد الله الحضري الوزرالي، ومحمد يوسف الترغي، ومحمد أحمد الحضري. وأجاز عبد الرحمن الوقاد عبد الرحمن بن أحمد التمنرتي[ت:1060هـ]، صاحب الفوائد الجمة في إسناد علوم الأمة. وأجار محمد بن أحمد بن مرزوق الخطيب الشيخ أبا عبد الله بن محمد أبي أحمد المدعو ابن مريم التلمساني في شمائل الترمذي والشفا وتأليف جده الأعلى عجالة المستوفز. وسمع عليه جملة الصحيحين[4]. وأجاز محمد بن مرزوق الحفيد [ت:842هـ] الشيخ إبراهيم بن فائد الزواوي القسنطيني[5] وأجاز الشيخ عبد الكريم الفكون [ت:1073هـ][6] مع تحفظه في الإجازة[7] الشيخ أبا الحسن علي بن عثمان الشريف سنة 1028هـ، والشيخ عيسى الثعالبي الذي قرأ عليه الموطأ والصحيحين والسنن الأربع وأجازه في باقي الكتب. والشيخ أحمد بن ثلجون في صحيح البخاري وغيره. وأحمد بن باديس. وأجاز محمد علي القسنطيني سنة 1139هـ الشيخ شعبان بن عباس المعروف بابن عبد الجليل القسنطيني في متون عدة منها صحيح البخاري. وأجاز محمد شقرون بن أحمد المقري الشيخ مصطفى بن رمضان العنابي سنة 1087هـ في صحيح البخاري والشمائل وغيرها. وأجاز علي بن عبد القادر المعروف بالأمين [ت:1236هـ] محمد بن محمود العنابي [ت:1267هـ] في صحيح البخاري وروى عنه ثبت الجوهري. وأجاز أبو العباس أحمد بن قاسم البوني ابنه

---

(1) الذي أجاز أي -محمد قدورة- بدوره أحمد قدورة وأجاز أيضا محمد بن أحمد القسنطيني المعروف بالكماد وأجازه بصحيح البخاري.

ومن شيوخ الكماد أبو عبد الله محمد بن عبد المؤمن الحسني [ت:1101هـ]، ومحمد بن محمد المقري التلمساني والذي روى عنه الكماد صحيح البخاري

(2) وقد تلقى إجازة من محمد السعدي بن محمد الهلولي بعض صحيح الموطأ، وبعض صحيح البخاري، وبعض صحيح مسلم.

(3) وقد ترجم له تلميذه أبو عبد الله بن عبد الرحمن الفاسي [ت:1134هـ]

(4) ابن مريم، البستان في ذكر أولياء وعلماء تلمسان، [ص:258] في فهرسته المنح البادية في الأسانيد العالية.

(5) سهام دحماني، إجازة محمد بن مرزوق الحفيد لإبراهيم بن فائد الزواوي القسنطيني، قراءة تحليلية، المجلة التاريخية الجزائرية، المجلد [7]، العدد [1]، 2023م [ص

(6) ومن شيوخه الذين أجازوه محمد مهدي بحر العلوم الحنفي، إجازة عامة.

(7) فقد رفض إجازة العياشي في الطريقة الزروقية.

أحمد الزروق[1] ومحمد بن علي الجعفري سنة 1136هـ. وأجاز الشيخ مصطفى الرماصي الشيخ محمد علي الشريف في جميع مروياته منها صحيح البخاري. وأجاز محمد بن عبد الله الجلالي[2] تلميذه أحمد بن سحنون، فقد قرأ عليه أكثر صحيح البخاري. سنة 1203هـ وأجاز أيضا عبد القادر بن عبد الله الراشدي سنة 1215هـ. وأجاز الشيخ الحسن بن مصباح الشيخ ابن علي الشريف في صحيح البخاري ومسلم وغيرهما من كتب الحديث والفقه والتفسير. ومن شيوخ سقط بالإجازة: الشيخ محمد الطاهر بن عبد القادر بن عبد الله بن محمد بن دح المشرفي المعسكري، وعبد القادر بن محمد السنوسي بن محمد المعروف بابن عبد الله بن محمد المعروف بالهاسمي بن زرفة الراشدي وأجاز أحمد العبادي ابنه الشيخ أحمد في الحاجبين الأصلي والفرعي. واستجاز أحمد المقري[3] من عمه سعيد المقري في مروياته منها صحيح البخاري[4]. وأجاز أبو العباس أحمد بن هني وهو حفيد أبو طالب محمد علي- الشيخ محمد الحرشاوي الندرومي وأجاز أيضا محمد علي السنوسي[5] في صحيح البخاري ومسلم وموطأ الإمام مالك، والسنوسي من أشهر شيوخه بالإجازة صاحبه أبو العباس أحمد بن عبد الله الجزيري الذي يروي عن علماء الجزائر أمثال محمد بن جعدون، وابن مالك وابن الشاهد وابن الأمين. وأجاز الشيخ محمد بن أحمد بن الشيخ أخاه أحمد بن أحمد في صحيح البخاري[6]. وأجاز محمد علي النحوي الشيخ سي البكري بن عبد الكريم سنة 1091هـ. وأجاز محمد أحمد الرشيدي المطارفي الشيخ المحفوظ ابن الجوزي الحفيد[7]. وفي إقليم توات[8] أجاز محمد بن عبد الرحمن بن عمر التينلاني [ت:1233هـ] الشيخ محمد بن عبد الرحمن البلبالي [ت:1244هـ]. وأجاز أحمد زروق البداوي [ت:1245هـ][9] الشيخ أبا فارس محمد عبد العزيز

---

(1) الذي أجاز بدوره الحسين الورثلاني في سائر العلوم العقلية والنقلية.

(2) وهو محمد عبد الله بن محمد بن محمد الموفق الملقب بالحفا محمد بن محمد أبي جلال.

(3) سويعد فرشة، محجوبة عطلي، الإجازة العلمية في الجزائر خلال الفترة العثمانية، إجازات الشيخ المقري أنموذجا، ماستر تاريخ، جامعة عمار ثليجي الأغواط، 2017 [ص:57، 84]

(4) قال أحمد المقري: وقد أفدت جامع البخاري عن عمي الحائز الفخار

(5) فايزة بوسلاح، التعريف بمخطوط البذور السافرة في عوالي الأسانيد الفاخرة، للشيخ أبي عبد الله محمد بن علي السنوسي الخطابي المستغانمي، مجلة الباحث في العلوم الإسلامية والاجتماعية، المجلد [12]، العدد [2]، 2021م [ص:454] يونس رخروخ، دور المدارس الفقهية خلال العهد العثماني في تحصيل الإجازات العلمية، مدرسة مازونة أنموذجا، مجلة الباحث، المجلد [14]، العدد [3]، 2022م [ص:461]

(6) وقد تلقاه عن والده أحمد بن الشيخ، عن الشيخ محمد بن محمود بغيغ، عن والده محمود بغيغ.

(7) محمد الفاطمي، نماذج من المخطوط بمنطقة قورارة، الإجازات العلمية أهميتها التاريخية ومكانتها العلمية، مجلة رفوف، المجلد [1] العدد [1]، 2020م [ص:25]

(8) عبد الرحمن بن حسان، أدب الإجازة في إقليم توات، ماجستير، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة أدرار، 2014م [ص:29]

(9) قال زروق البداوي [ت:1244] في إجازته:

وها أنا بعد اعتذار أجزتكم إجازة عبد خائف يترقب

البلبالي[ت:1261هـ][1]. وأجاز محمد بن شقرون بن هبة الله الوجد يحيى التلمساني [ت:983هـ] مرتين سنة 969 و972هـ في فاس الشيخ محمد بن علي بن عسكر الشفشاوي في جميع مروياته. وأجاز سعيد المقري في فاس سنة 1601م أحمد بن محمد ابن أبي العافية المعروف بابن القاضي. وأجاز أحمد المقري ابن أخ شيخه سعيد المقري. وأجاز أيضا محمد بن يوسف التاملي السوسي سنة 1026هـ. وممن أجازه أيضا: علي بن عبد الواحد الأنصاري [ت:1057هـ][2]. وأجاز عيسى الثعالبي سنة 1662م أبا سالم العياشي صاحب الرحلة في جميع مروياته منها المسلسل بالأولية. وأجاز أبو حفص المنجلاتي ابن زاكور الفاسي سنة 1094هـ. وأجاز أيضا ابن زاكور، الشيخ محمد بن سعيد قدورة بعدما سمع بعضا من الجامع الصغير، للسيوطي، وأبوابا من صحيح البخاري. وأيضا محمد بن عبد المؤمن الجزائري[3] في منظوم له في العقائد والفروع[4]. واستجار أحمد المقري في جملة من الفهارس من ابن القاضي فأجازه في صحيح البخاري وغيره.. وأجازه أيضا أحمد بن القاسم التادلي، وأحمد بابا التنبكتي سنة 1010هـ، ومحمد القصار سنة 1010هـ في المسلسل بالأولية والموطأ وصحيح البخاري ومسلم وغيرها. وعبد العزيز القشتالي. وحظي ابن حمادوش بجملة من الإجازات[5] من علماء المغرب منهم أحمد الورززي سنة 1743م وأجازه في الكتب الستة، ومن محمد بن عبد السلام البناني واستجاز محمد بن عبد الله المنور التلمساني من أبي العباس أحمد بن المبارك اللمطي ومن أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الفاسي فأجازه في فهرسته. وتلقي الإجازة محمد علي الجعدي من قبل الفاسي وناوله فهرسته: المنح البادية، وقرأ أوائل الكتب الستة، وأول الموطأ، وغيرها. وأجاز أحمد المقري الشيخ محمد تاج العارفين العثماني التونسي [كان حيا 1037هـ][6]، وأبا القاسم بن جمال الدين المسراتي القيرواني [ت:1065هـ][7]. وأجاز الشيخ أحمد بن عمار، الشيخ إبراهيم بن عبد الله سيالة سنة

تدور على المنقول عن سيد الورى وما هو منقول للإعلام ينسب

بما قد أجازني شيوخي بأسرهم سقى عهدهم من هاطل المزن صيب

(1) في أدبية النص الإجازي أحمد زروق البداوي للشيخ أبي فارس البلبالي واستدعائها أنموذجا، مجلة آفاق علمية، المجلد [13]، العدد [2]، 2021م [ص :319]

(2) وممن طلابه الذين أجازهم عيسى الثعالبي، وأبو حفص عمر المانجلاتي، ويحيى الشاوي، ومحمد المهدي العلج. وممن استجازه محمد بن علي القوجيلي [ت:1080هـ]

(3) من شيوخه الذين أجازوه أبو الضياء علي بن علي الشبراملسي [ت:1087هـ] سنة 1083هـ

ينظر: العطرة بعارة، فن الإجازة الجزائرية في العهد العثماني [إجازات عبد المؤمن الحسني الجزائري، وقدورة، وأحمد المقري] ماستر أدب عربي جزائري، جامعة قالمة 2017م [ص:40]

(4) شارف محمد، إجازات علماء الجزائر لابن زاكور الفاسي، مجلة فصل الخطاب، المجلد [9]، العدد [4] 2020م [ص:139]

(5) شارف محمد، الإجازة في رحلة ابن حمادوش، مجلة مقاليد، المجلد [7]، العدد [2]، 2021م [ص:108، 123]

(6) أول من تولى الإمامة بجامع الزيتونة سنة 1624م

وقال المقري: أجزت محمد العارفين جميع ما رويت عن أعلام الهدى قلا أو كثرا

فضيلة عماري، فن الإجازة عند أحمد المقري التلمساني، ماجستير، جامعة وهران، 2010م، [ص:161]

(7) قال المقري:

1203هـ كما أجاز الشيخ محمد بن محمود العنابي الشيخ محمد بيرم الرابع في تونس سنة 1232هـ في صحيح البخاري. واستجاز محمد بوراس المعسكري من الشيخ محمد بن عبد الله السوسي التونسي سنة 1790م وأجازه في الكتب الستة. وأجازه أيضا ابن الأرضي من مصر. وأجاز أحمد المقري في مصر الشيخ محمد بن نور الدين الرشيدي[1]، وأحمد بن القاضي شهاب الدين العجمي سنة 1033هـ. وأجار أيضا يحيى الشاوي [ت:1096هـ] في مصر محمد بن زيد الكفيري [ت:1130هـ] وإبراهيم الفيومي، وفي الشام تقي الدين الحسني، وأبا المواهب الحنبلي، وعبد الرحمن الشامي. وفي الرملة أجاز تاج الدين الرملي وولده[2]. وأجاز من المغاربة: علي نور السفاقسي سنة 1078هـ ومن الحجازيين عبد الملك العصامي سنة 1095هـ. وكذا من المجازين أحمد النخلي في جميع مؤلفاته وما ذكره الترجيح فيما للبخاري من الصحيح وغيرها. وفي تركيا أجاز طلبته الحاضرين عنده، وممن حضر أحمد بن الحاج موسى الجزائري، ومحمد بن الشاهد الكبير مفتي المالكية بالجزائر[3]. وأجاز أيضا محمد بن محمود العنابي في مصر إبراهيم بن علي السقا سنة 18261242هـ في صحيح البخاري. وعبد القادر الرافعي، ومحمد بن علي الطحاوي سنة 1832م. وأجاز أحمد المقري بمكة إمام الحرم تاج الدين المالكي المكي في الصحيحين وباقي الكتب الستة. وأجاز محمد بن أحمد الشرف في مكة أحمد باشا النعمان في بعض الأحاديث وغيرها. وأجاز أحمد المقري في دمشق يحيى بن أبي الصفا المحاسني، وأحمد بن شاهين القبرصي، ومحمد يوسف الكريمي[4]. وأجاز أحمد بن عمار في دمشق محمد خليل المرادي سنة 1205هـ ما رواه عن شيوخه. وأجاز أحمد بن عبد الرحمن الصديقي المالكي الشيخ أحمد المقري سنة 1619م. وأجاز أحمد بن عبد الفاتح الملوي سنة 1167هـ الشيخ محمد المنور التلمساني في الكتب الستة وغيرها. وأجير الشيخ الورثلاني[5] عدة إجازات من قبل عبد الوهاب

أبا القاسم نجل الجمال الذي سمت بأرجاء قطر القيروان به الفتيا
جميع الذي أرويه عمن لقيته من العلماء العارفين ذوي العليا
وكل تصانيفي ونثري وإن وهي ونظمي وإن حز الفهامة والعليا
فضيلة عماري، مرجع سابق، [ص:166]

(1) قال المقري:
أجزت الوحيد اللوذعي محمدا أجل فقيه ينتمي لرشيد
جميع الذي رويت عمن لقيت من شيوخ بنوا للعلم كل مشيد
فضيلة عماري، مرجع سابق، [ص: 168]

(2) لزغم فوزية، إجازات الشيخ يحيى الشاوي المليانى الجزائري بالكتب المصرية، المجلة الجزائرية للمخطوطات، المجلد [3]، العدد [4]، 2007م [ص:141]

(3) عبد الرحمن الجلالي، تاريخ الجزائر العام، ديوان المطبوعات الجزائرية، 1994م، [175/3]

(4) قال المقري:
فليرو عني ما سمعت كله وما جمعت من الفنون جملة

(5) فاطنة توزي، ليندة قناوي، الإجازات العلمية في الجزائر خلال العهد العثماني، [1519، 1830م]، [أحمد المقري، والحسين الورثلاني أنموذجا]، ماستر في تاريخ الجزائر الحديث، جامعة البويرة، 2019م [ص:74]

عفيفي إجازة مطلقة، والشيخ علي الفيومي المالكي. والصعيدي وخليل الأزهري وأجازوه في العلمين. وأبي القاسم الربيعي القسنطيني، وعلي الصعيدي الزياني وأحمد الزروق وخليل المغربي، وخطيب الحرم المدني الشيخ إسماعيل. وتلقى الشيخ حمودة بن محمد المقايسي من الشيخ محمد الدسوقي المالكي سنة 1204هـ بعد ملازمة له، ومن الشيخ محمد بن عبد الرحمن الجزائري. وأجاز إبراهيم اللقاني من قرأ عليه من أهل الجزائر وأولادهم وأهل قطرهم. وأجاز المرتضى محمد أبا راس المعسكري في أوائل الصحيحين وغيرها[1].

المطلب الثالث: ثناء المسندين الجزائريين على الإمام البخاري وصحيحه، واحتفاءهم به دراية ورواية: أولا: ثناء المسندين الجزائريين على الإمام البخاري وصحيحه: عناية الجزائريين بصحيح البخاري قد فاقت كل عناية. فهو الكتاب الذي كان متداولا لديهم أكثر من غيره، ولعله قد بلغ عند بعضهم مبلغ القداسة، فكتبوا عليه الشروح والحواشي، وتدارسوه للبركة والحفظ، واستعملوه في المناسبات الدينية والحربية، واهتموا به عند القراءة حتى لا تقع أخطاء في معانيه. وأهم الأماكن التي كان يدرس بها الحديث هي الجوامع الكبيرة احتراما له[2]. وأجمع أهل الإسلام على قبوله وصحته وأنه أصح كتاب بعد القرآن[3]. وكان صحيح البخاري لدى الجزائريين أكثر شهرة من القرآن الكريم، وقد اشتهر بعض المحدثين والحفاظ في العهد السابق للاحتلال. غير أن هذا العلم تضاءلت معارفه منذ 1830، وقل رواته والمؤلفون فيه حتى كدنا لا نجد فيه مؤلفا واحدا له قيمة خلال أكثر من مائة سنة[4]. قال أبو زيد عبد الرحمن الثعالبي [ت:875هـ] جامع أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه البخاري وهو الجامع الصحيح الذي عمت بركته في الآفاق، وثبتت عند علماء الأمة صحته باتفاق...وقد أطنب ابن الخطيب في مناقب البخاري وليس هذا محل التطويل[5]. وقال أبو مهدي عيسى بن محمد الثعالبي [ت:1080هـ]: «رشفة من نهر، في نبذة من تعريف حافظ السنة المحمدية، وحامل رايتها الأحمدية، رضي الله تعالى عنه: هو الإمام الهمام المجمع على جلالته بين جهابذة الإسلام، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه بفتح الموحدة، وسكون الراء، وكسر الدال المهملة، وسكون الزاي، بعدها موحدة مفتوحة آخره هاء التأنيث، ومعناه: الزارع، البخاري الجعفي»[6] وأطال في ترجمته. ثم قال: قراءة الجامع في

---

(1) فتح الإله ومنته، [ص:117]

(2) أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر طبعة خاصة، 2007 م [2/ 25]

(3) محمد الصغير الفاسي، المنح البادية في الأسانيد العالية تحقيق: محمد الصقلي الحسيني، منشورات وزارة الأوقاف المغربية، [146/1]

(4) تاريخ الجزائر الثقافي، [7/ 39]

(5) غنيمة الوافد وبغية الطالب الماجد، تحقيق: محمد شايب شريف، دار ابن حزم، ط1، 1426هـ [ص:31]

(6) كنز الرواة المجموع، [ص:104]

الشدائد كالترياق المجرب. ونقل ابن حمادوش في رحلته[1]، عن الصباغ السكندري في فهرسته: «أمير المؤمنين في الحديث الجهبذ الناقد الحبر الكامل أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه بضم الباء وسكون الراء المهملة، وكسر الدال المهملة، وسكون الزاي وفتح الموحدة وسكون هاء التأنيث، الجعفي تغمده الله برضوانه وأسكنه فسيح جنانه بمنه وكرمه». وقال عبد الحليم بن علي بن خوجه بن عبد الحليم بن سماية [ت:1351هـ]: «...حتى أنك لو تتبعت كثيرا من صنيع البخاري رحمه الله وجزاه عن الأمة خيرا يترجم في كثير من الأبواب بقوله: باب قوله ﷻ، ثم يربطه بالحديث التي يبين معنى الآية، أو يأتي بالآية التي تعضد معنى الحديث، وهو صنيعه العجيب الذي كان أن لا يخلو منه باب من أبوابه. حتى يكاد لن يتخذ شاهدا حقا عدلا بانفراده على صحة ما نقله من الأحاديث، فضلا على مكانته في السند والرواية»[2]. وقال شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني، [1041هـ]، وهو يسرد إسناده نظما إلى صحيح البخاري:

عن السّرخسيّ عن الفربري عن البخاريّ الإمام الحبر
وفضله أظهر من أن يذكر وعلمه المعروف غير المنكر[3]

ثانيا: اعتناء علماء الجزائر بصحيح البخاري دراية: اعتنى الجزائريون بالبخاري وصحيحه، **فمن عنايتهم بترجمته** ما كتبه الخطيب أبو عبد الله ابن مرزوق الجد [ت:766هـ] عن أخبار البخاري[4]. وله العقد الفريد في أسانيد البخاري[5]، ولحفيده محمد بن مرزوق [ت: 842] ترجمة حافلة عن البخاري في مقدمة المتجر الربيح، وترجم له أيضا أبو عبد الله محمد بن قاسم الرصاع التلمساني [ت: 894هـ] في كتابه: التسهيل والتقريب لرواية الجامع الصحيح[6]، وترجم له محمد بن يوسف السنوسي [ت:895هـ] في مقدمة شرحه للصحيح. وترجم له أيضا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن صعد التلمساني [ت:901هـ] في كتابه النجم الثاقب فيما لأولياء الله من المناقب، وكذلك أبو القاسم أحمد بن قاسم البوني [ت:1063هـ] في اختصاره لمقدمة فتح الباري. وترجم له عبد الرحمن المجاجي الراشدي في فتح الباري في ضبط ألفاظ الأحاديث التي اختصرها ابن أبي جمرة مع صحيح البخاري. **ومن عنايتهم برجال البخاري**، كتاب مطالع الأنوار على صحاح الآثار، لأبي إسحاق إبراهيم بن يوسف الحمزي المعروف بابن قرقول. وترتيب كتاب الكاشف عن رجال الكتب الستة، لأبي عبد الله زكريا بن محمد التلمساني [ت:809هـ]. وتاريخ الرواة لأبي زيان ناصر بن يوسف البسكري [ت:823هـ]، والزند الواري في

---

(1) [ص:281]

(2) اهتزاز الأطواد والربي من مسألة تحليل الربا، تحقيق: محمد توفيق، دار ابن حزم، ط1، 1434هـ [ص:114]

(3) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، [ص:550]

(4) المسند الصحيح الحسن، [ص:276]

(5) الوادي آشي، ثبت الوادي آشي، تحقيق: محمد محفوظ، دار المغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1400هـ [ص:270]

(6) مخطوط مكتبة الرباط رقم [6431]

ضبط رجال البخاري، لأبي عبد الله محمد بن الحسن المعروف بأبركان الراشدي [ت:868هـ]. والإلهام والانتباه في رفع الإيهام والاشتباه، لأبي العباس أحمد بن قاسم البوني [ت:1063هـ]. **ومن عنايتهم في ضبط ألفاظهم**، كتاب شرح غريب البخاري، لأبي عبد الله زكريا بن محمد التلمساني [ت:809هـ]. وفتح الباري في شرح غريب البخاري، لأبي العباس أحمد بن قاسم البوني [ت:1063هـ]، وفتح الباري في ضبط ألفاظ الحديث، لعبد الرحمن المجاجي [ت:1096هـ]. **ومن المختصرات الجزائرية لصحيح البخاري**، مختار المختار بين يدي مختصر كتاب صحيح البخاري، لأبي عبد الله محمد بن عبد الحق اليفرني الندرومي التلمساني [ت:625هـ]. **ومن الشروحات الجزائرية لصحيح البخاري**، النصيحة في شرح البخاري، لأبي جعفر أحمد بن نصر الداودي [ت:402هـ]. شرح البخاري، لأبي عبد الملك مروان بن علي البوني [ت:439هـ]. شرح صحيح البخاري، لأبي عبد الله محمد بن عيسى التميمي التهرتي [ت:505هـ]. شرح البخاري، لشمس الدين محمد بن أحمد بن مرزوق التلمساني الجد [ت:781هـ]. المتجر الربيح والمرحب الفسيح والوجه الصبيح والخلق السميح في شرح الجامع الصحيح، لأبي الفضل محمد بن أحمد بن مرزوق العجيسي التلمساني الحفيد [ت:842هـ]. شرح البخاري، ليحيى بن عبد الرحمن بن زرمان بن عجنق العجيسي البجائي [ت:826هـ]. شرح البخاري، لأبي زكريا يحيى بن أحمد بن عبد السلام بن رحمون العلمي القسنطيني [ت:888هـ]. شرح البخاري لمحمد بن يوسف السنوسي التلمساني [ت: 895هـ]. مشكلات البخاري، له. شرح أوائل صحيح البخاري، لمحمد بن مصطفى القسنطيني [ت:981هـ]. شرح صحيح البخاري، لأبي زكريا يحيى بن محمد الشاوي المليانى [ت:1096هـ]. شرح البخاري، لأحمد بن عمار الجزائري [ت:1204هـ]. النور الساري في شرح صحيح البخاري. السيل الفسيح الجاري في شرح صحيح البخاري، لمحمد أبي بن أحمد الناصري [ت:1239هـ]. وشرح صحيح البخاري، لأبي محمد الحاج الداودي بن العربي التلمساني [ت:1271هـ]. شرح البخاري، لأبي الحسن علي الونيسي [ت:1322هـ]. ومن الاختصارات للشروحات الحديثية، مختصر فتح الباري[1]، لأبي عبد الله محمد بن قاسم الرصاع التلمساني [ت: 894هـ]. مختصر شرح الزركشي، لمحمد بن يوسف السنوسي [ت:895هـ]. مختصر مقدمة فتح الباري[2]، لأبي العباس أحمد بن قاسم البوني [ت:1063هـ]. ونظمت منظومات في الجامع الصحيح منها: منظومة رجال البخاري وعدد أحاديثه، لأبي عبد الله محمد بن عبد الحق اليفرني الندرومي التلمساني [ت:625هـ]. وقرة العين بمدح الصحيحين وتخميسها[3]، لأبي العباس أحمد بن قاسم البوني [ت:1063هـ]. ومنظومة عقد الجمان اللامع

---

(1) الغزي، ديوان الإسلام، تحقيق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1411هـ [2/ 351]. البابانى، هدية العارفين، دار إحياء التراث العربي بيروت، لبنان، [2/ 216]

(2) مخطوط، مكتبه برنستون، الولايات المتحدة الأمريكية، رقم الحفظ: [450]

(3) الكتاني، فهرس الفهارس، [1/ 237]

المنتقى من قعر البحر الجامع[1]، لمحمد علي الجزائري الشهير بأقوجيل [ت:1080هـ]. وللجزائريين عادات في ختم البخاري منها ما ذكره ابن حمادوش في رحلته[2] منها رش الخدم ماء الورد على الحاضرين. ومنها ذكر نظم الأشعار في فضل البخاري وصحيحه، وذكر الأسانيد المؤدية إليه نثرا ونظما مقرونة بالإجازة

ثالثا: الرواة الجزائريون لصحيح البخاري: أولا: رواية إبراهيم بن معقل النسفي [ت:295هـ]: من الرواة الجزائريين: أبو عبد الله محمد بن عيسى بن حسين التميمي التهرتي نزيل سبتة، [ت:505]، عن أبي العاص الحكم بن محمد الجذامي القرطبي [ت:447هـ]

ثانيا: رواية محمد بن يوسف الفربري [ت:320هـ]: 1/**طريق أبي علي سعيد بن عثمان بن سعيد ابن السكن [ت:351هـ]** : من الرواة الجزائريين: أبو جعفر، وقيل أبو يحيى زكرياء بن بكر الغساني التهرتي [ت:393هـ] المعروف بابن الأشج. وسمعه من الأصيلي بالأندلس

2/**طريق محمد بن عمر بن شبويه [ت: بعد:378هـ] مقرونا بأبي إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي [ت:376هـ]** من الرواة الجزائريين: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الهمداني الوهراني ثم البجاني [ت:411هـ]

3/**طريق أبي محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي [ت:392هـ] عن أبي زيد محمد بن أحمد المروزي [ت:371هـ] مقرونا بأبي أحمد محمد بن محمد الجرجاني [ت:373هـ]** من الرواة الجزائريين: [1] أبو بكر يحيى بن عبد الله بن محمد الجمحي القرشي الوهراني [ت:430هـ]. [2] أبو عبد الملك مروان بن محمد البوني [ت:440هـ] الملقب بالقطان عن الإمام أبي الحسن علي بن محمد القابسي [ت: 403هـ]، وأبي محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي [ت:392هـ]. [3] أبو عبد الله محمد بن عيسى بن حسين التميمي التهرتي نزيل سبتة، [ت:505] عن عبد الله بن إبراهيم بن محمد الأصيلي [ت:392هـ].

4/**طريق أبي زيد محمد بن أحمد بن عمر المروزي [ت:371هـ]:** من الرواة الجزائريين: [1] أبو الفضل يوسف بن محمد القلعي البسكري [ت:513هـ]، المعروف بابن النحوي، عن أبي الحسن علي بن محمد القابسي [ت:403هـ]. [2] أبو الحسن علي بن أبي القاسم محمد التميمي المغربي القسنطيني [ت:519هـ]، عن أبي الحسن علي بن موسى السمسار [ت:433هـ].

5/**طريق أبي ذر عن عبد بن محمد بن أحمد الهروي [ت:434هـ] عن أبي محمد عبد الله بن أحمد الحموي السرخسي [ابن حمويه حمويه] [ت:381هـ] مقرونا بالكشميهني [ت:389هـ]، والمستملي [376هـ]** من الرواة الجزائريين: [1] أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف بن إبراهيم الوهراني الحمزي المعروف بابن قرقول [ت:569هـ] [2] أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي التجيبي المري التلمساني [ت:610هـ] [3] أبو عبد الله محمد بن يخلفتن بن

---

(1) مخطوط، دار الكتب المصرية، قسم مصطلح الحديث، مجموع رقم [52] من ورقة 29 إلى 47. المكتبة الوطنية بالجزائر، رقم الحفظ [488]

(2) [ص:126]

أحمد بن تنفليت التجيبي الفازازي البربري التلمساني [ت:621هـ] [4] أبو فارس عبد العزيز بن إبراهيم بن عبد العزيز بن أحمد بن عبد الرحمن بن ينه الهواري الجزيري التلمساني [701هـ].[5] أبو العباس أحمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد الغبريني البجائي [ت:714هـ]. [6] أبو عبد الله محمد بن أحمد مرزوق العجيسي التلمساني [ت:766هـ].[7] أبو الفضل محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن مرزوق بن عبد الله العجيسي التلمساني [ت:842هـ] الشهير بالحفيد.[8] أبو عبد الله محمد بن عبد الجليل بن عبد الله المغراوي التنسي التلمساني [ت:899هـ]. [9] أبو عثمان سعيد بن أحمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن علي بن داود القرشي المقري التلمساني [ت:1010هـ] [10] أبو العباس أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الرحمن بن أبي العيش المقري [ت: 1041هـ]. [11] أبو عثمان سعيد بن إبراهيم بن عبد الرحمن قدورة الجزائري [ت:1066هـ] [12] أبو عبد الله محمد بن يحيى بن عبد الهادي المذبوحي الحسني الهاشمي [ت:1094][13] أبو حفص عمر بن محمد المنجلاتي [ت:1104هـ][14] أبو عبد الله محمد علي السنوسي الخطابي المستغانمي [ت:1276هـ].

6/ **طريق محمد بن مكي بن زراع الكشميهني [ت:389هـ].** من الرواة الجزائريين: [1] أبو الحسين محمد بن أحمد التلمساني المعروف بالضرير. [2] أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله الكتامي التلمساني [ت:692هـ] المعروف بالخضار. [3] أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم المعروف بابن غريون الأنصاري البجائي [ت:731هـ]. [4] أبو عبد الله محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب السنوسي الحسني التلمساني [ت:895هـ].[5] الحافظ أبو عبد الله محمد التنسي التلمساني [ت:899هـ]. [6] أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن جلال التلمساني [ت:981هـ]. [7] أبو حفص عمر بن محمد المانجلاتي البجائي [ت:1104هـ]

7/ **طريق أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي[1] الهروي [ت: 553هـ]، عن أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي [ت:467هـ]، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد الحموي السرخسي [ابن حمويه] [ت:381هـ]**، من الرواة الجزائريين: [1] أبو الحسن علي بن أبي نصر فتح أو فاتح بن عبد الله البجائي [ت:652هـ]. [2] أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله المشهور بابن الإمام البرشكي التنسي الحميري التلمساني [ت:741هـ] [3] أبو موسى عيسى بن محمد بن عبد الله المشهور بابن الإمام البرشكي التنسي الحميري التلمساني [ت:749هـ]. [4] أبو عبد الله محمد بن محمد بن أحمد المقري التلمساني [ت:759هـ].[5] الخطيب شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد مرزوق الجد العجيسي التلمساني [ت:766هـ].[6] أبو عبد الله شمس الدين محمد بن محمد بن يحيى بن محمد بن يوسف الكومي الندرومي التلمساني [ت:775هـ] [7] أبو زكريا جمال الدين يحيى بن محمد بن عبد الرحمن منصور الأصبحي المالكي النحوي التلمساني [ت:809هـ]. [8] أبو العباس أحمد بن حسن بن علي بن حسن بن علي بن ميمون. الشهير ابن قنفذ [ت:809هـ] وابن

---

(1) السجزي بكسر السين وسكون الجيم نسبة لسجستان.

الخطيب القسنطيني [9] أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن محمد العقباني التلمساني التجيبي [ت:811هـ] [10] أبو زيان ناصر الدين بن احمد بن يوسف بن منصور بن فضل بن علي بن أحمد بن حسن بن مزني الفزاري البسكري [ت:823هـ]. [11] أبو الفضل محمد بن أحمد مرزوق العجيسي [ت:842هـ].[12] أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن يحيى بن علي بن محمد المغراوي التلمساني [ت:845هـ]، الشهير بابن زاغو [13] أبو الفضل قاسم بن سعيد بن محمد بن محمد بن محمد التجيبي العقباني التلمساني [ت:854هـ]. [14] شرف الدين يحيى بن عبد الرحمن بن محمد بن صالح بن علي بن عمر بن عقيل بن زرمان بن عجنق بن يحيى بن أبي القسم الشرف الكندي العجيسي البجائي [ت:862هـ] [15] أبو الخير قطب الدّين محمد بن عبد القوي بن محمد بن عبد القوي بن أحمد بن محمد بن علي بن معمر بن سليمان بن عبد العزيز بن أيوب بن علي الجمال المالكي البجائي [ت:852هـ] . [16] أبو إسحاق وأبو سالم إبراهيم بن محمد بن علي اللنتي التازي الوهراني [ت:866هـ]. [17] أبو عبد الله محمد بن الحسن بن مخلوف بن مسعود المزيلي الراشدي التلمساني [ت:868هـ] الشهير بأبركان. [18] أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي الجزائري [ت:875هـ] . [19] شرف الدين أبو زكريا يحيى بن أحمد بن عبد السلام بن رحمون العلمي القسنطيني المالكي [ت:888هـ]. [20] أبو عبد الله محمد بن قاسم بن عبد الله بن الرصاع الأنصاري التلمساني [ت:894هـ]. [21] أبو عبد الله محمد بن يوسف بن عمر بن شعيب السنوسي الحسني التلمساني [ت:895هـ]، [22] أبو الحسن علي بن محمد التالوتي الأنصاري التلمساني [ت:895هـ] . [23] الحافظ محمد بن عبد الجليل التنسي [ت:899هـ]. [24] أبو العباس أحمد بن محمد بن زكري المغراوي المانوي التلمساني [ت:899هـ]. [25] محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن مرزوق بن عبد الله العجيسي التلمساني [ت:901هـ] الشهير بالكفيف. [26] أبو عبد الله محمد بن عبد الكريم بن محمد المغيلي التلمساني [ت:909هـ. [27] أبو العباس أحمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد بن علي الونشريسي التلمساني الجزائري [ت:919هـ]. [28] أبو محمد عبد الواحد أحمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد بن علي الونشريسي التلمساني الجزائري [ت:955هـ] [29] أبو عبد الرحمن محمد بن أحمد بن محمد المعروف بابن الوقاد التلمساني [ت:1001هـ][30] أبو عثمان سعيد بن أحمد المقري [ت:1011هـ].[31] أبو العباس أحمد بن محمد المقري [ت:1041هـ]. [32] أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الوقاد التلمساني [ت:1057هـ]. [33] أبو عثمان سعيد بن إبراهيم بن عبد الرحمن قدورة الجزائري [ت:1066هـ] .[34] أبو عبد الله محمد بن محمد بن شقرون بن أحمد المقري التلمساني [ت:1084هـ]. [35] أبو عبد الله محمد بن عبد المؤمن الحسني الجزائري [بعد: 1094هـ]. [36] أبو زكريا يحيى بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عيسى الشاوي المليانى [ت:1096هـ] [37] أبو حفص عمر بن محمد المانجلاتي البجائي [ت:1104هـ]. [38] أبو عبد الله محمد بن أحمد الكماد الشريف الحسني القسنطيني

[ت:1116هـ]. [39] أبو عبد الله محمد بن سعيد بن إبراهيم بن حمودة عرف بقدورة الجزائري [ت:1107هـ] [40] أبو الخير مصطفى بن رمضان العنابي الجزائري الحنفي [ت:1130هـ]. [41] أبو العباس أحمد بن قاسم بن أحمد بن ساسي التميمي البوني [ت:1139هـ]. [42] عبد الرزاق بن محمد بن محمد بن حمادوش الجزائري [بعد:1197هـ].[43] أبو عبد الله محمد بن الحسين الحنفي الأزميري العنابي الجزائري [ت:1203هـ]. [44] أبو العباس أحمد بن عمار الجزائري [ت: نحو 1205هـ]. [45] عبد القادر بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن الراشدي الحسني المعسكري [ت:1218]. [46] أبو الثناء محمود بن محمد بن حسين بن محمد الأزميرلي العنابي الجزائري [ت:1236هـ]. [47] أبو الحسن علي بن عبد القادر بن الأمين العلوي الجزائري [ت:1236هـ]. [48] علي بن محمد المانجلاتي الجزائري [ت:1239هـ][49] محمد أبو راس بن أحمد بن عبد القادر الناصري المعسكري الجزائري [ت:1238هـ]. [50] حمودة بن محمد بن حمودة بن عيسى الشريف المقايسي المالكي الأزهري الجزائري [ت:1245هـ]. [51] أحمد بن الكاهية الحنفي الجزائري [ت:1245هـ]. [52] محي الدين بن مصطفى الحسني المعسكري الجزائري [ت:1249هـ]. [53] أحمد بن سعيد العباسي القسنطيني [ت:1251هـ]. [54] أبو عبد الله محمد بن محمود بن محمد بن حسين بن محمد بن عيسى الأزميرلي العنابي الجزائري الحنفي [ت:1267هـ]. [55] أبو محمد الحاج الداودي بن العربي التلمساني الجزائري [ت:1271هـ]. [56] أبو المحاسن العلامة مصطفى بن أحمد بن العلامة السيد محمد المعروف بابن الأمين الحرار الجزائري المالكي [ت:1273هـ].[57] مصطفى بن محمد بن الكبابطي الجزائري [ت:1277هـ]. [58] أبو محمد وأبو المكارم عبد القادر بنعبد الله بن محمد بن أحمد أبي جلال المشرفي الغريسي المعسكري المعروف بسقط [ت:1279هـ][59] حميدة بن محمد العمالي الجزائري [ت:1293هـ]، وقيل: 1290هـ [60] أبو محمد عبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن بن الأمين الجزائري، عن مصطفى بن أحمد بن سادات الدلسي القسنطيني. [61] مصطفى بن أحمد بن سادات الدلسي القسنطيني [ت:1281هـ].

المبحث الثاني: ترجمة العلامة عيسى بن محمد الثعالبي وعنايته بالإجازات الحديثية:

المطلب الأول ترجمة العلامة عيسى الثعالبي[1]: اسمه: أبو مهدي وأبو مكتوم عيسى بن

(1) **مصادر الترجمة**: أبو سالم العياشي، ماء الموائد، تحقيق: سعيد الفاضلي، سليمان القرشي، دار السويدي، أبو ظبي، ط1، 2006م، [126/1]، اقتفاء الأثر بعد ذهاب أهل الأثر، تحقيق: نفيسة الذهبي، منشورات كلية الآداب والعلوم بالرباط، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 1996م، [ص:131]، إتحاف الأخلاء بإجازات المشايخ، تحقيق: محمد الزاهي، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1999م، [ص:142، 168]. العصامي، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، تحقيق: عادل عبد الموجود، علي محمد عوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419هـ [516/4]. الشلي باعلوي، المشرع الروي في مناقب السادة آل أبي علوي، المطبعة الشرقية العامرة، ط1، 1319هـ [18/2]، عقد الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر، تحقيق: إبراهيم المقحفي، مكتبة تريم الحديثة، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط1، 1424هـ [ص:333]. أبو عبد الله القادري، نشر المثاني عن أعيان القرن الحادي عشر والثاني، [235/1]. ابن الغزي، ديوان الإسلام، [57/2]. عبد الله بن سالم البصري، الإمداد في معرفة علو الإسناد، تحقيق: العربي الدائز الفرياطي، دار التوحيد، الرباط، ط1، 1427هـ [ص:104، 106]. المحبي، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، دار صادر، بيروت، [240/3]. الإفراني، صفوة من انتشر من أخبار صلحاء القرن

محمد بن أحمد بن عامر بن عباد الهاشمي الزيني الجعفري الثعالبي، وعشيرته إلى جعفر بن أبي طالب ﷺ. **نسبه:** أصله من ناحية وادي يسر قريبا من بومرداس. وتبعد عن برج منايل بخمس كيلومترات. **مولده:** ولد في زواوة سنة 1020هـ، ونشأ بها، وقرأ فيها. **حياته:** نشأ في حجر أبيه وجده، وقرأ على علماء بلده منهم صهره وزوج ابنته[1]، الشيخ علي بن عبد الواحد الأنصاري الفيلالي الفاسي ولازمه لأزيد من عشر سنين، وقرأ أيضا على أبي عثمان سعيد بن إبراهيم قدورة، وكانت للشيخ الثعالبي مكانة علية عند والي البلد يوسف باشا إلى أن وقع للوالي ما وجب عزله. وقرأ على الشيخ أحمد بن المبارك الملقب بالتواتي بسيدي ناجي. وأخذ عن الشيخ عبد الكريم الفكون وقرأ عليه عددا من كتب الحديث منها الشفا، وأجاز له مروياته. ثم رحل إلى الحج سنة 1061هـ واستقر بمكة حتى وافته المنية بها. وأخذ عن علماء الحرمين كالشيخ أحمد [بن محمد صفي الدين المدني الدجاني الشهير] بالقشاشي[2] [1071هـ]، والشيخ زين العابدين الطبري، وأخيه أبي الحسن، والشيخ عبد العزيز الزمزمي، والشيخ علي بن الجمال، والشيخ تاج الدين المالكي، والشيخ محمد بن علاء الدين البابلي المصري. ثم رحل إلى مصر سنة 1064هـ فأكثر الأخذ عن الشيخ أبي الحسن علي الأجهوري [ت:1066هـ]، وعن الشيخ شهاب الدين الخفاجي الحنفي [ت:1069هـ]، وعن الشيخ أبي الحسن إبراهيم الميموني الشافعي [ت:1079هـ]. والشيخ سلطان بن أحمد المزاحي المصري الشافعي [ت:1075هـ]. وفي سنة 1065هـ رجع إلى مكة، وكان منزله مقابل الركن اليماني. وجلس في الحرم للإقراء والتدريس والتعليم. **ثناء العلماء عليه:** قال البابلي فيه: «**ما وصل إلينا من المغرب أحفظ من الشيخ المقري، ولا أذكى منك**» وقال العياشي: «شيخنا العلامة، المحقق الفهامة، نادرة الزمان، وإمام من ضمه الحرمان، خائض بحار العلوم، ومصير مكتومها من جنس المعلوم، الموفي من الرواية على أعلى

الحادي عشر، تحقيق: عبد المجيد خيالي، مركز التراث الثقافي المغربي، الدار البيضاء، ط1، 1425هـ [ص:283]. أبو القاسم الغول، تعريف الخلف برجال السلف، [82/1]. محمد مخلوف، شجرة النور الزكية، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، [311/1]. محمد إبراهيم محمد سالم، التحفة المرضية، دار البيان العربي، القاهرة، [ص:74]. الباباني البغدادي، هدية العارفين، [811/1] [242/2] [560/3] [483/4] [4،535]. عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين، دار إحياء التراث العربي، بيروت، [33/8]. الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1995م، [108/5]. الحجوي، الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1416هـ [332/2]. محمد عبد الرحمن الفاسي، المنح البادية في الأسانيد العالية، تحقيق: محمد الصقلي، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب، ط1، 2005م. فالح محمد الظاهري، أنجح المساعي في الجمع بين صفتي السامع والواعي، دار الشريف، [ص:9]، حسن الوفاء فخوان الصفا، تحقيق: ياسين الفاداني، دار البشائر الإسلامية، [ص:68]. الناصري الدرعين الرحلة الناصرية، تحقيق: عبد الحفيظ ملوكي، دار السويدي، أبو ظبي، ط1، 2011، [ص:401]. عبد الحي الكتاني، فهرس الفهارس، [806/2]. إبراهيم المعلمي، أعلام المكيين، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي فرع موسوعة مكة الكرمة والمدينة المنورة، ط1، 1421هـ [328/1]

(1) ولم تزل حاله مع شيخه الأنصاري تترقى إلى أن وقع له ما أوجب تطليق ابنة الشيخ بأمر من والدها.

(2) كان يبيع القشاشة في المدينة المنورة وهي سقط المتاع يبيعها لستر حاله وإخفاء أمره.

قال الشيخ عيسى المغربي: ما خرجت من عند القشاشي قط إلا والدنيا في عيني أحقر من كل حقير ونفسي أذل من كل ذليل ولو تكرر دخولي عليه مرات. انظر: صديق خان، أبجد العلوم دار ابن حزم، ط1، 1421هـ [ص: 662]

ذروتها، بعدما جلس من الرواية على أرفع منصتها... »[1]. وقال أيضا: «شيخنا نخبة الفضلاء، وواسطة عقد النبلاء، حسنة الليالي والأيام، سيدي أبو مهدي عيسى بن محمد الثعالبي الجعفري»[2]. وقال فيه المرادي [ت:1209هـ]: «هو مسند الدنيا في زمانه». وقال محمد الباعلوي: «خاتمة الحفاظ، وفارس المعاني والألفاظ»[3]. **مشايخه:** قال العلامة الثعالبي [ن:1080هـ]: «ومن أشياخي: شيخ الإسلام أبو الإرشاد علي بن محمد [بن عبد الرحمن] الأجهوري [ت:1066هـ][4]، وأبو الصلاح علي بن عبد الواحد [بن محمد بن أبي بكر] الأنصاري [ت:1054هـ][5]، وأبو محمد عبد الكريم بن محمد [بن عبد الكريم الفكون] القسنطيني[6] [ت:1073هـ]، والإمام زين العابدين [بن محيي الدين بن عبد القادر بن محمد الحسيني] الطبري [المكي][7]، وشهاب الدين أحمد بن محمد [بن عمر] الخفاجي [المصري الحنفي قاضي القضاة [ت:1069هـ][8]، وشهاب الدين [أحمد بن أحمد بن سلامة أبو العباس] القليوبي [ت:1069هـ][9]، والعارف بالله الشيخ علي بن محمد المصري، وسري الدين محمد بن إبراهيم القاهري الحنفي [المعروف بابن الصائغ ت:1066هـ]، والشيخ إبراهيم بن محمد [بن عيسى أبو إسحاق المصري الملقب ببرهان الدين] المأموني[10] [ت:1079هـ]، والشيخ [أبو العزائم] سلطان

---

(1) رحلة العياشي، [181/2]

(2) اقتفاء أهل الأثر، [ص:131]

(3) المشرع الروي، [18/1]

(4) له: مواهب الجليل في تحرير ما حواه مختصر خليل. وشرح الدرر السنية.

(5) له: اليواقيت الثمينة، وهو نظم في قواعد المذهب. ونظائر الفقه. والمنح الإحسانية في الأجوبة التلمسانية.

(6) وربما قيل له القسمطيني بالميم كما في فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، لعبد الحي الكتاني، [290/1، 501، 587] [1074/2، 1134] والأعلام، للزركلي، [54/4]

وهذه النسبة بالميم مشهورة كابن قنفذ، وابن وطاف، وابن سادات، وابن المهنا، وعبد القادر الراشدي القسمطيني، ينظر: الونشريسي، الوفيات، تحقيق: عادل نويهض، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط4، 1403هـ [ص: 80]. الزركلي، الأعلام، [117/1]. عبد الحي الكتاني، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، [36/1، 82، 104، 138، 183، 239، 340، 394، 403، 449، 455، 502، 535] [551/2، 559، 570، 715، 733، 751، 781، 973، 993، 1099، 1133، 1145]. التراتيب الإدارية، تحقيق: عبد الله الخالدي، دار الأرقم، بيروت، ط2، [25/1، 41، 100] [210/2، 305]. السلجماسي، إتحاف أعلام الناس بجمال أخبار حاضرة مكناس، تحقيق: علي عمر، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، مصر، ط1، 1429هـ [1/ 361، 405] [93/4، 421] [451/5]. الكتاني، الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، [ص: 218]. عمر كحالة، معجم المؤلفين، [205/1] [102/8]. الحجوي، الفكر السامي في تاريخ الفقه الإسلامي، [2/ 292]. البابا ني، إيضاح المكنون، [4/ 706] ابن سودة، إتحاف المطالع بوفيات أعلام القرن الثالث عشر والرابع، تحقيق: محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1417هـ [7/1] [570/2]، باي بلعالم، الغصن الداني في ترجمة وحياة الشيخ عبد الرحمن التنلاني، مطبعة دار هومة، 2004م [ص:18]

(7) وقد ذكر القادري كما في نشر المثاني، [266/1]، أن لزين العابدين هذا أختين: أخذ عنهما الثعالبي، عن السيدة مباركة، والسيدة زين الشرف بنتي العلامة عبد القادر بن محمد الطبري الحسيني.

(8) له: نسيم الرياض في شرح الشفا للقاضي عياض، وريحانة الألباء وزهرة الحياة الدنيا.

(9) له: النبذة اللطيفة في بيان مقاصد الحجاز ومعالمه الشريفة.

(10) والأصح الميموني. أخذ عن والده، وعن أبي بكر الشنواني، وأحمد الشربيني. له تهنئة الإسلام ببناء بيت الله الحرام..

بـن أحمـد [المزاحي][1] الشـافعي الأزهـري [ت:1075هـ]، والشـيخ [أبـو الضـياء نـور الـدين] علي [بـن علـي] الشبراملسي[الشـافعي القـاهري] [ت:1087هـ]، وزيـن العابـدين [يوسـف] ابـن شـيخ الإسـلام زكريـا [أبـي يحيى بـن محمـد] الأنصـاري [ت:1068هـ][2]، وشـمس الـدين [أبـو عبـد الله] محمـد بـن عبـد الفتـاح الطهطـائي، وتـاج الـدين بـن أحمـد المـالكي المكي [ت:1066هـ]، والشـيخ عبـد العزيـز الزمزمي المكي، وحنيـف الـدين بـن عبـد الـرحمن المرشـدي الحنفي المكي [ت:1067هـ]، والشـيخ علي بـن أبـي بكـر بـن الجمـال الشـافعي المكي، والشـيخ أبـو القاسـم بـن الجمـال [محمـد بـن خلـف المصـراتي] القيروانـي المـالكي [ت:1065هـ]، والشـيخ تـاج العـارفين البكـري التونسـي، وغيـر هـؤلاء...»[3]. وجـاء في اقتفـاء أهـل الأثـر[4]: «ومـن أشـياخه سـوى مـن شـاركته فيـه: سـيدي أبـو الحسـن علي بـن عبـد الواحـد الأنصـاري دفـين الجزائـر. ومـنهم: سـيدي [أبـو محمـد] سـعيد بـن إبـراهيم [بـن عبـد الـرحمن] قـدورة الجزائـري [ت:1066هـ][5]، وهـو يـروي عـن سـيدي سـعيد المقـري وغيـره. ومـنهم: الـولي الصـالح عبـد الـرحمن بـن محمـد الهـواري[6]، عـن الشـيخ خالـد المكي، عـن الشـيخ سـالم السـنهوري. ومـنهم: الشـيخ عبـد العزيـز بـن محمـد بـن عبـد العزيـز الزمزمي المكي، وهـو يـروي عـن والـده، عـن جـده، عـن زكريـا. ومـنهم: الشـيخ علي [بـن أبـي بكـر بـن علي] ابـن الجمـال [المصـري] الشـافعي نزيـل مكـة المشـرفة [ت:1072هـ]، يـروي عـن العلامـة محمـد بـن أحمـد بـن عبـد القـادر القرشـي الزبيـري الشـافعي إمـام المحـراب الشـريف بالروضـة المطهـرة رضـي الله عـنهم أجمعـين» [7]. وقـال أيضـا: «ومـنهم الشـيخ المسـند عبـد الجـواد الطريني المـالكي، يـروي عـن المسـند الشـيخ ياسـين المحلـي، عـن السـيوطي وعـن القسـطلاني» [8]. وقـال أيضـا: «وقـد أخبرنـي بفهرسـة شـيخ الإسـلام ابـن حجـر العسـقلاني بمـا اشـتملت عليـه شـيخنا أبـو الإرشـاد علي بـن محمـد بـن عبـد الـرحمن الأجهـوري، قـراءة عليـه لطـرف مـن أولهـا وإجـازة لسـائرها عـن محمـد بـن أحمـد الرملي، عـن القاضـي زيـن الـدين زكريـا بـن محمـد الأنصـاري، عـن مؤلفهـا أبـي الفضـل ابـن حجـر الحـافظ رحمـه الله بأسـانيدها فيهـا، وهـي فـي مجلـدين اشـتملت علـى غالـب كتـب الإسـلام. وأخبرنـي بفهرسـت الحـافظ أبـي الفضـل عبـد الـرحمن بـن أبـي بكـر السـيوطي شـيخنا أبـو الإرشـاد أيضـا، وقاضـي

---

(1) نسبة إلى قرية مزاح.

(2) له: النكت اللوذعية على شرح الجزرية والمنح الربانية في شرح الفتوحات الإلهية.

(3) إتحاف الأخلاء بإجازات المشايخ الأجلاء، [ص: 143] وما بين القوسين زيادة من عندي.

(4) [ص:131]

(5) مفتي الجزائر بأرض الجزائر من [1028هـ] إلى وفاته رحمه الله.

(6) موسوعة أعلام المغرب، تحقيق محمد حجي، دار الغرب، ط1، 1417هـ [1562/4]

(7) اقتفاء أهل الأثر، [ص:131]

(8) إجازة الشيخ عيسى الثعالبي إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم بن قدورة

مخطوط المكتبة الوطنية المغربية، الرباط، ضمن مجموع رقم [390]، رقم الميكرو فيلم [003]

فوزيـة لـزغم، إجازتـا الشـيخ عيسـى الثعـالبي للشـيخين محمـد العيثـاوي، وإبـراهيم قـدورة، أنمـوذج للنثـر الأدبـي بـالجزائر خـلال العهد العثماني، المجلة الجزائرية للمخطوطات، المجلد [11] العدد [12] 2016 [ص:130]

القضاة شهاب العصر أحمد بن محمد الخفاجي، قالا أخبرنا المعمر بدر الدين حسن الكرخي، قال أخبرنا الحافظ الجلال السيوطي رحمه الله. وأخبرنا بفهرست شيخ الإسلام زكريا شيخنا شهاب الدين القليوبي، عن الشمس الرملي، عن مؤلفها شيخ الإسلام زكريا رحمه الله فيها وفي سائر تصانيفه[1]. **ومن شيوخه أيضا**: أبو العباس أحمد بن علي باقشير اليمني [ت:1075هـ]، وشهاب الدين أحمد الشوبري الحنفي، وخير الدين بن أحمد بن نور الدين الأيوبي العليمي الرملي [ت:1081هـ]، وعبد القادر بن أحمد بن يحيى المعروف بابن الغصين الغزي الشافعي [ت:1087هـ]، وأبو السعود عبد القادر بن علي بن يوسف الفاسي المالكي [ت:1091هـ]، وعبد الله بن محمد الديري الدمياطي، وأبو الحسن علي بن محمد المصري[2]، وعمر بن عبد القادر المشرفي الغزي [ت:1087هـ]، ومحمد المعصوم ابن المجدد أحمد بن عبد الأحد السهرندي الهندي، وأبو عبد الله محمد بن عبد الله الخرشي المالكي [ت:1102هـ]، وأبو عبد الله شمس الدين محمد بن علاء الدين البابلي المصري [ت:1076هـ]، ويوسف بن حجازي القاسمي الجنيدي. ومن النساء: فاطمة بنت شكر الله بن أسد الله الكورانية الخالدية المدنية.

تلاميذه: من أشهرهم: برهان الدين إبراهيم بن حسن الكوراني المدني [ت:1101هـ][3]. أبو العباس أحمد بن سعيد المجيليدي [ت:1094هـ][4]. أبو العباس شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي النخلي المكي الشافعي [ت:1130هـ][5]. إمام الدين بن أحمد بن عيسى المرشدي العمري الحنفي [ت:1085هـ]. أبو الأسرار حسن بن علي العجيمي[6]. أبو عبد الله محمد بن سليمان الفاسي الروداني المكي [ت:1094هـ][7]. جمال الدين عبد الله بن سالم البصري [ت:1134هـ][8]. أبو سالم عبد الله بن محمد بن أبي بمر العياشي الفاسي [ت:1090هـ]. عبد الملك بن حسين بن عبد الملك العصامي المكي [ت:1111هـ][9]. أبو علوي محمد بن أبي بكر بن أحمد ابن علوي

---

(1) إجازة الشيخ عيسى الثعالبي للشيخ محمد العيثاوي الدمشقي [ت:1080هـ].

مخطوط دار الكتب المصرية، ضمن مجموع رقم [335]، مصطلح الحديث، الأوراق: [29] وجه، [31] ظهر.

فوزية لزغم، إجازتا الشيخ عيسى الثعالبي للشيخين محمد العيثاوي، وإبراهيم قدورة، أنموذج للنثر الأدبي بالجزائر خلال العهد العثماني، المجلة الجزائرية للمخطوطات، المجلد [11] العدد [12] 2016 [

(2) له: تحفة الأكياس في حسن الظن بالناس.

(3) له ثبت بعنوان: الأمم لإيقاظ الهمم

(4) له التيسير في أحكام التسعير. الإعلام بما في المعيار من فتاوى الأعلام.

(5) له: بغية الطالبين لبيان الأشياخ المحققين المدققين.

(6) وله ثبت: خبايا الزوايا، تحقيق: ناصر ضميرية،

(7) له: صلة الخلف بموصول السلف. وجمع الفوائد لجامع الأصول ومجمع الزوائد.

(8) له: الإمداد بمعرفة علو الإسناد. ينظر: العربي الدائز، من أعلام المحدثين بالحرمين الشريفين الإمام عبد الله بن سالم البصري المكي [1049، 1134هـ]، إمام أهل الحديث بالمسجد النبوي، دار البشائر الإسلامية، ط1، 1426هـ [ص:85]

(9) له: سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي.

الشلي الحضرمي[1]. أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الجبار العياشي [ت:1090هـ][2]. أحمد بن سعيد الدلائي. [أجازه سنة 1068هـ]. محمد تاج الدين ابن القاضي عبد المحسن القلعي المالكي [ت:1174هـ]. مصطفى بن فتح الله الحموي [ت:1123هـ][3]. إبراهيم بن عبد الرحمن الخياري [ت:1083هـ]. أبو زكريا يحيى بن محمد بن محمد النائلي المليانى الشاوي [ت:1096هـ]. إبراهيم بن سعيد بن قدورة أجازه في ذي الحجة سنة 1077هـ، بمكة على الأرجح. محمد بن محمد بن أحمد العيثاوي الدمشقي الشافعي [ت:1080هـ] المدرس في الجامع الأموي. **مؤلفاته:** من مؤلفاته: كنز الرواة المجموع من درر المجاز وياقيت المسموع. منتخب الأسانيد في وصل المصنفات والأجزاء والمسانيد. المنح البادية في الأسانيد العالية. إجازة عيسى المغربي إلى إبراهيم بن سعيد بن إبراهيم الجزائري. مسند أبي حنيفة أو أسماء رواة الإمام أبي حنيفة. الغيث النفاع في اختصار شرح الحدود للرصاع. شرح منح الوهاب في رد الفكر إلى الصواب. فضل ليلة القدر. رسالة في مضاعفة ثواب هذه الأمة[4]. تحفة الأكياس في حسن الظن بالناس[5]. مشارق الأنوار في بيان فضل الورع من السنة وكلام الأخيار[6]. رسالة الأنوار[7].

وفاته: توفي ضحى يوم الأربعاء الرابع والعشرين من رجب عام ثمانين وألف 1080هـ ودفن آخر النهار بالحجون من المصلى في دكة فوق مقبرة ابن عراق[8].

المطلب الثاني: إطلالة مختصرة عن كتاب كنز الرواة المجموع من درر المجاز ويواقيت المسموع، وكتاب منتخب الأسانيد في وصل المصنفات والأجزاء والمسانيد:

أولا: كنز الرواة المجموع من درر المجاز ويواقيت المسموع: وهو «أعظم الكنوز وأثمنها وأوعاها»[9]. «لم يؤلف في هذا الفن مثله، وهو نافع جدا»[10]، وهو فهرس ترجم فيه الثعالبي لجملة من مشاهير مشايخه، قال عادل نويهض: «له فهرسة حافل سماها كنز الرواة المجموع في درر المجاز ويواقيت المسموع في أسماء شيوخه والتعريف بهم وبمؤلفاتهم ومقروءاتهم وأسماء

---

(1) له: المشرع الروي في مناقب السادة آل أبي علوي. عقد الجواهر والدرر في أخبار القرن الحادي عشر.

(2) اجتمع به مرة في القاهرة بين 1064هـ و1065هـ أثناء تردده للحج وسمع منه بعض المسند، وأجازه في مروياته بخطه، ولقيه مرة أخرى بمكة في حجه سنة 1073هـ وقرأ عليه بعض المتون، قال العياشي [ت:1090هـ]: في ماء الموائد، [133/2]: «قرأت عليه وسمعت في أزمان قليلة ما لم يسمع غيره في عمره، وكفيت مؤنة تقييد الأسانيد بمرافقتي له في كثير من شيوخه»

(3) له: فوائد الارتحال ونتائج السفر في أخبار القرن الحادي عشر.

(4) تاريخ الجزائر الثقافي، [2/ 30]: وضع رجزا سماه (مضاعفة ثواب هذه الأمة). ولعل عنوان الرجز غير كامل، ولعل الثعالبي قد قام بشرحه وإبراز أفكاره وإثراء عمله بالاستشهادات.

(5) الباباني، إيضاح المكنون دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، [3/ 242] هدية العارفين، [1/ 811]

(6) الباباني، إيضاح المكنون، [4/ 483]، هدية العارفين، [1/ 811]

(7) إيضاح المكنون (3/ 560]، هدية العارفين (1/ 811)

(8) أبو عبد الله محمد بن حمزة بن أبي سالم العياشي، الزهر الباسم في كلام أبي سالم. نقلا من فهرس الفهارس، [806/2]

(9) أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، [2/ 58]

(10) العياشي، إتحاف الأخلاء، [ص: 144، 145]

شيوخهم»[1]. وقال العياشي [ت:1090هـ]: «مع تحصيلي لفهرسته المسماة بكنز الرواة، وهو تأليف سلك فيه مسلكا عجيبا، ورتبه ترتيبا غريبا، جمع فيه من غرائب الفوائد شيئا كثيرا...والمسلك الذي سلك فيه أنه رتبه على أسماء شيوخه، فبدأ أولا بالتعريف بالشيخ، وذكر مؤلفاته ومقروءاته وأسماء شيوخه حتى يستوفي جميع ذلك، ثم يذكر قراءته هو عليه وما قرأ عليه من المؤلفات، ثم يذكر سند شيخه إلى ذلك المؤلف فيكتب شيئا من أوله، ثم يعرف بمؤلف ذلك الكتاب أبسط تعريف، مع ما يستتبع ذلك من الفوائد والضبط، وكذلك يفعل في كل شيخ من شيوخه...والحاصل أن هذا المؤلف نزهة الناظرين وغبطة السامعين، وقد وهب لي خليلي الشيخ حسن بن علي العجيمي نسخة بخطه مما وجد من هذا المؤلف، وأجازني به مؤلفه وناولنيه. وسألته: «هل سميته؟» فقال لي: «ما سميته شيئا، ولا وضعت في أوله خطبة». وقال لي: «أريد منك أنت أن تضع له خطبة في أوله وتسميه، فتعللت واعتذرت، فلم يقبل عذري. فلما رأيت أن الأمر منه جد». قلت: «أيكون ذلك على لساني أم على لسانك؟ فإن لكل مقام مقالا». فقال لي: «أيهما شئت فافعل». فقلت: «أيهما شئت فافعل». فقلت: «إن الذي في خاطري إن كان يتيسر لي على لساني». فقال لي: «انهج أي طريق شئت، فاخترت أن يكون ذلك على لساني ليتيسر لي ما أردت من البناء على المؤلف والتأليف، وهذا نص ما كتبت له مستعينا بالله...»[2]. وقال الكتاني [ت:1382هـ]: «كنزه هذا من أعظم الكنوز وأثمنها[3] وأوعاها، في مجلدين، كما لابن الطيب الشركي، وفي أسهل المقاصد «إنه كتاب حافل في نحو مجلدين»، ظفرت منه بالمجلد الأول، وهو عندي عليه خط مؤلفه بالمقابلة والتصحيح...»[4].

اسم الكتاب: كنز الرواة المجموع من درر المجاز ويواقيت المسموع. وقيل: كنز الرواية[5]. وهو نفسه كتاب مقاليد الأسانيد، لمرجحات كثيرة[6]، قال ولي الله الدهلوي [ت:1176هـ] وأما الشيخ عيسى يعني الثعالبي فناولني مقاليد الحكم تأليفه شيخنا أبو طاهر، وأجازني فيه أبو طاهر، عن الأربعة المذكورين عنه»[7] يعني عن الثعالبي.

من ميزات الكتاب نقله من الكتب المفقودة ككتاب السنن للكشي، والكنى والأسماء، للنسائي. ومسند الحارث بن أبي أسامة. والمستخرج على صحيح البخاري، لأبي نعيم الأصبهاني. وكتاب الرحلة في الترغيب في الملة، لابن العربي[8]. وشرح ابن دقيق العيد على مختصر ابن

---

(1) معجم أعلام الجزائر، مؤسسة نويهض الثقافية للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، لبنان، ط2، 1400هـ [ص:91]

(2) رحلة العياشي، [190/2]

(3) أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، [2/ 58]

(4) فهرس الفهارس [1/ 500]

(5) الكتاني، التراتيب الإدارية، [2/ 277]، فهرس الفهارس، [1/ 232، 268، 401، 500] [784/2، 808، 1047]. الزركلي، الأعلام، [5/ 108]. كحالة، معجم المؤلفين، [8/ 33]

(6) انظر مقدمة تحقيق كنز الرواة المجموع، [ص:36، 42]، للدكتور عبد العزيز دخان.

(7) الإرشاد إلى مهمات علم الإسناد، [ص: 27]

(8) أكثره مفقود.

الحاجب الفرعي[1]. ومختصر التاج والإكليل لابن المواق. والجامع من التلقين، للقاضي عبد الوهاب. والمفردات في القرآن، أو القراءات الثمان في القرآن لأبي الحسن شريح بن محمد بن شريح. وزاد المسير، للسيوطي.

ثانيا: منتخب الأسانيد في وصل المصنفات والأجزاء والمسانيد، وهو جمع لأسانيد شيخه شهاب الدين أبي عبد الله محمد بن علاء البابلي المصري الشافعي [ت:1077هـ][2]، ولما وقف عليه الشمس البابلي قال: «جزاه الله خيرا، قد عرفنا بأسانيدها التي كنا لا نعرفها». والعلامة البابلي هو الإمام الحافظ المسند[3]، قال فيه الشوكاني [ت:1250هـ] في البدر الطالع[4]: «محمد بن علاء الدين البابلي القاهري الشافعي أبو عبد الله الإمام الكبير مسند الدنيا. أخذ عنه الناس طبقة بعد طبقة من جميع الطوائف، وكان ضريرا يملي دواوين الإسلام جميعا من حفظه، وطال عمره، وجاور بالحرم مرتين». وقال الخياري في تحفة الأدباء وسلوة الغرباء[5]: «شيخ المسلمين والإسلام، وعلامة الثقلين، بل علامة الأنام، حامل أعباء التحديث المنفرد بذلك في القديم والحديث» وفي خلاصة الأثر[6]: «الحافظ الرحلة أحد الأعلام في الحديث والفقه، وهو أحفظ أهل عصره لمتون الأحاديث، وأعرفهم بجرحها ورجالها وصحيحها وسقيمها، وكان شيوخه وأقرانه يعترفون له بذلك».. وله فهرست مجمع مروياته وشيوخه ومسلسلاته جمعها تلميذه شيخ مشايخنا العلامة عيسى بن محمد الجعفري المغربي في نحو خمسة كراريس[7]. قال الكتاني: «وقد جمع أسانيده ومروياته تلميذه الخاص أبو مهدي عيسى الثعالبي في فهرسته: منتخب الأسانيد في وصل المصنفات والأجزاء والمسانيد. قال الشهاب النخلي في ثبته: «وقد استودع شيخنا الشيخ عيسى هذه المقروءات كلها في مؤلف سماه: منتخب الأسانيد، وقد قيد فيه أسماءها كلها وضبط أسانيدها إلى مؤلفيها وكل ذلك بإملاء حافظ الزمان الشيخ البابلي»[8]

المنح البادية في الأسانيد العالية[9]، وقد نسبها الوجيه الأهدل في آخر النفس اليماني له[10]. قال الكتاني: «نرويها بأسانيدها إليه المذكور في الكنز»[11]

---

(1) اقتبس مقدمته بكاملها.

(2) قال الشوكاني [ت:1250هـ] في البدر الطالع، [2/ 208]: «محمد بن علاء الدين البابلي القاهري الشافعي أبو عبد الله الإمام الكبير مسند الدنيا. أخذ عنه الناس طبقة بعد طبقة من جميع الطوائف وكان ضريرا يملي دواوين الإسلام جميعا من حفظه وطال عمره وجاور بالحرم مرتين»

(3) الكتاني، فهرس الفهارس، [1/ 210]

(4) دار المعرفة، بيروت، [2/ 208]

(5) [72/2]

(6) المحبي، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، [39/4]

(7) مرجع سابق، [41/4]

(8) فهرس الفهارس، [1/ 211]

(9) **تنبيه:** ولمحمد بن عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي ثبت بنفس العنوان، وهو مصنف آخر.

(10) تحقيق: عبد الله محمد الحبشي، دار الصميعي، الرياض، ط، 1433هـ [ص:290]

(11) فهرس الفهارس، [2/ 595]

المطلب الثالث: ذكر نماذج من أسانيد وإجازات العلامة عيسى الثعالبي [ت:1080هـ]:

الأول: إسناد أبي الصلاح علي بن عبد الواحد الأنصاري السلجماسي الجزائري [ت:1057هـ،][1]:

ترجمة مختصرة: العلامة النقاد، جهبذ أهل الرواية والإسناد، بغية الدالج والساري، ونهاية رغبة الراوي والقاري. نشأ بسلجماسة على الاشتغال، فقرأ بها القرآن، وعدة متون. ثم رحل إلى فاس.

مشيخة أبي الصلاح علي بن عبد الواحد الأنصاري السلجماسي: قرأ على أبي محمد عفيف الدين عبد الله بن علي الحسني السلجماسي [ت: 1044هـ] مؤلف كتاب نظم في اصطلاح الحديث[2]، وعلى أبي عبد الله محمد بن أبي بكر الدلائي [ت:1046هـ][3]. أخذ عليه الجامع الصحيح نحو إحدى عشرة مرة، كلها قراءة بحث وتحقيق مع شروحه وحواشيه. وقرأ على حافظ العصر أبي العباس شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني [ت:1041هـ][4]، أخذ عنه الموطأ وغيره، وأجاز له جميع مروياته ومؤلفاته. وقرأ على شهاب الدين أحمد بن محمد الغنيمي الأنصاري الحنفي، [ت:1044هـ][5] كتب له إجازة. وكتب له شهاب الدين أحمد بن عبد الوارث البكري القاهري[6] إجازة. وأجاز له أيضا علم الإرشاد، ومرجع الرواية والإسناد نور الدين علي محمد الأجهوري[7]. ثم رجع إلى الجزائر واستقر بها لإفادة العلم، ونشر مطارفه، توفي بسبب الطاعون سنة 1057هـ.

سرد الإسناد: الطريق الأول: قال العلامة عيسى الثعالبي، أخبرنا علي بن عبد الواحد السلجماسي [ت:1057هـ] به جميعا من لفظه في بعضه، وقراءة عليه وأنا أسمع في سائره [1]، قال حدثنا أبو عبد الله محمد [فتحا] بن أبي بكر الدلائي [ت:1046هـ] [2]، سماعا منه لجميعه، عن أبي عبد الله محمد بن قاسم القصار [ت:1012هـ] [3]، سماعا بجميعه، عن أبي النعيم رضوان بن عبد الله الجنوي الفاسي [ت:991هـ] [4]، سماعا لغالبه، وإجازة لسائره، عن أبي محمد عبد الرحمن بن علي العاصمي المعروف بسُقَّين [ت:957هـ] [5] [بقراءتي ثلاث مرات]، سماعا لجميعه، عن الإمام محمد بن أحمد بن غازي [6] [نحو خمس مرات]. [أخبرنا]، أبو عبد الله محمد بن الحسن[8] الصغير [7]، قراءة لبعضه تفقها، وإجازة لسائره، [ومحمد بن محمد

---

(1) الثعالبي، كنز الرواة المجموع من درر المجاز ويواقيت المسموع، [ص:100]

(2) المحبي، خلاصة الأثر، [173/3]. القادري، نشر المثاني، [165/1]

(3) المحبي، خلاصة الأثر [173/3]. القادري، نشر المثاني، [170/1]

(4) المحبي، خلاصة الأثر [302/1]. القادري، نشر المثاني، [157/1]

(5) الإفراني، صفوة من انتشر، [ص:146]. المحبي، خلاصة الأثر، [311/1]

(6) المحبي، خلاصة الأثر، [475/3]

(7) ستأتي ترجمته

(8) في الأصل الحسين، والتصحيح من فهرس الفهارس، [389/1]

الأموي الطنجي قراءة لجميعه]، قال حدثنا به أبو عبد الله محمد بن أبي سعيد السلوي [8]، قال حدثنا أبو شامل محمد بن محمد الشمني [9]، سماعا عليه، بقراءة أبي[1]، قال أخبرنا النجم عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن عبد الكريم بن الحسين بن رزين العامري الشافعي الحموي [10]، قال أخبرنا أحمد بن أبي طالب الحجار [ت:730هـ] [11]سماعا، قال: أخبرنا الحسين بن المبارك بن محمد الزبيدي [ت:631هـ] [12] بفتح الزاي سماعا، قال حدثنا **أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي [ت:553هـ]** [13]، قال: حدثنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي البوشنجي [ت:467هـ] [14]، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي [ت:381هـ] [15]. أخبرنا محمد بن يوسف بن مطر الفربري [16]، أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري [ت:256هـ] [17][2].

تراجم مختصرة لرواة الإسناد: أبو عبد الله محمد [فتحا] بن أبي بكر الدلائي، الإمام المحدث مفخرة المغرب، حافظ دراك، أتقن ضبط صحيح البخاري وأجاز ابن القصار إجازة راقية. توفي سنة 1046هـ[3].

أبوعبد الله محمد بن قاسم القصار، محدث المغرب، ومفتي حاضرة فاس، أخذ عن جملة من أهل العلم، وصحب أبا النعيم مدة طويلة وتخرج عليه. توفي سنة 1012هـ[4].

أبو النعيم رضوان بن عبد الله الجنوي[5] الفاسي، أصله من جنوة إمام أهل الزهد والورع على سنن السلف الصالح، وحفظ الحديث وروايته في وقته. توفي بفاس سنة 991هـ[6]

أبو محمد عبد الرحمن بن علي العاصمي المعروف بسُقَّين، بضم السين وتشديد القاف المفتوحة، راوية المغرب، ومفتي فاس وخطيبها، أخذ عن القلقشندي وابن فهد، وزكريا الأنصاري، والسخاوي، وكلهم عن ابن حجر. توفي سنة:957هـ[7]

---

(1) المرد أن الذي كان يقرأ هو أبوه.

(2) فهرس ابن غازي، تحقيق محمد الزاهي، دار بوسلامة، تونس، [ص:44] ثبت عبد الرحمن الكزبري الصغير تحقيق: عمر النشوقاتي، دار البشائر الإسلامية، [340]. القاسم بن يوسف الجيمي السبتي، برنامج التجيبي، [ص:69]. ثبت الندرومي، تحقيق: عمر أنور الزبداني، دار رواد المجد، [ص:70]

(3) الفاسي، مرآة المحاسن، تحقيق: محمد الكتاني، منشورات رابطة أبي المحاسن، [ص:441]. الإفراني، صفوة من انتشر، [136]

(4) المحبي، خلاصة الأثر، [121/4]. المقري، روضة الآس، المطبعة الملكية، الرباط، ط، 1403هـ [ص:316]. مخلوف، شجرة النور، [437/1]

(5) نسبة إلى جنوة، مدينة معروفة في إيطاليا، وقد ضبطها الشيخ فالح الظاهري في كتابه حسن الوفاء [ص:39] بكسر الجيم وإسكان النون

(6) الإفراني، صفوة من انتشر [ص:44]، الأعلام، [27/3]. معجم المؤلفين [165/4] محمد رستم، النبوغ المغربي في الحديث النبوي، دار الفتح، ط1، 1444هـ [ص:166]

(7) محمد بن عسكر، دوحة الناشر، تحقيق: محمد حجي، مطبوعات دار الغرب، الرباط، ط3، 1397هـ [ص:58]. فهرس المنجور، تحقيق: محمد حجي، دار المغرب، الرباط، 1395هـ [ص:59]. التنبكتي، نيل الابتهاج، دار الكاتب، طرابلس، ليبيا، ط2، 2000م [ص:264]

محمد بن أحمد بن غازي، شيخ الجماعة ومفتيها، كان متقدما في الحديث، حافظا له، أخذ عن الواردين على مكناس وفاس، واستجاز مكاتبة من مصر الحافظين السخاوي الديمي ومن تلمسان ابن مرزوق، توفي سنة 919هـ[1].

أبو عبد الله محمد بن الحسن بن حمامة التجيبي الشهير بالصغير، قال ابن غازي: «ما رأت عيناي قط مثله خلقا وخلقا، وإنصافا وحرصا على العلم، ورغبة في نشره»[2]

النجم عبد الرحيم بن عبد الوهاب بن عبد الكريم بن الحسين بن رزين العامري الشافعي الحموي، سمع من الحجار صحيح البخاري توفي سنة [:791هـ] [3]

أحمد بن أبي طالب الحجار، حدث بمصر مرتين بالصحيح، وبحماة وببعلبك، وكان أميا لا يكتب ولا يقرأ إلا اليسير من القرآن توفي سنة 730هـ [4]

أبو عبد الله سراج الدين الحسين بن المبارك بن محمد الزبيدي، الحنبلي كان إماما دينا خيرا متواضعا توفي سنة 631هـ [5]

أبو الوقت عبد الأول بن عيسى الهروي السجزي، شيخ الإسلام، مسند الآفاق توفي سنة 553هـ [6]

أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي البوشنجي، شيخ خراسان، أحد الأئمة الكبار، مات سنة 467هـ [7]

أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي، سمع من الفربري صحيح البخاري، كان ثقة وصاحب أصول حسان توفي سنة 381هـ[8]

أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري، سمع من البخاري صحيحه بفربر في ثلاث سنين، كان ثقة ورعا، صح عنه أنه قال سمع الصحيح من البخاري تسعون ألف رجل، فما بقي أحد يرويه غيري، نوفي سنة 320هـ[9].

تعليق:

---

(1) ابن عسكر، دوحة الناشر، [ص:46، 47]. الكتاني، فهرس الفهارس، [379/1]

(2) الكتاني، فهرس الفهارس [289/1]

(3) الفاسي، ذيل التقييد، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1410هـ [111/2]. ابن حجر، الدرر الكامنة، تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط2، 1392هـ [152/3]

(4) الذهبي، معجم الشيوخ، تحقيق: محمد الحبيب الهيلة، تبة الصديق، الطائف، ط1، 1408هـ [118/1]

(5) الذهبي، سير أعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، ط1، 1405هـ [357/22]. عبد القادر القرشي، الجواهر المضية في طبقات الحنفية، [216/1]

(6) الذهبي، سير أعلام النبلاء، [303/20]

(7) الذهبي، تاريخ الإسلام، تحقيق: بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط1، 2003م [249/10]

(8) الذهبي، تاريخ الإسلام، [520/8]

(9) الذهبي، تاريخ الإسلام، [375/7]

1- نص الكتاني في فهرس الفهارس[1]أن السلجماسي لازم الدلاني 23 سنة، وأخذ عنه البخاري نحو 11 مرة قراءة شرح وتحقيق. وكان الدلائي يشرح البخاري كل سنة

2- جاء في إجازة القصار للدلاني، وفيها سمع من لفظي بعض صحيح البخاري وأجزت له جميعه.

3- سند البخاري من طريق القصار إلى ابن غازي سماعي كما نص ابن سودة في الفهرسة الصغرى[2]، وفالح الظاهري في الحسن الوفا[3]

4- نص محمد بن أحمد الفاسي في المورد الهني[4]، أن الجنوي سمعه على سقين غير مرة، بل نص الجنوي في إجازته لعبد الواحد السلجماسي كما في ثبته أنه قرأه عليه من لفظه ثلاث مرات.

5- سماع سقين على ابن غازي فهو في إجازته منه[5].

6- ذكر ابن غازي في فهرسته[6] سماعه على شيخه.

7- في إجازة الشمني[7] إجازة السلوي للطنجي والتصريح بسماعه

8- سماع السلوي على الشمني، فمنصوص في إجازة الشمني له ولأبيه[8]

9- سماع الشمني ذكره في إجازته لأبي سعيد السلاوي[9]

10- سماع ابن رزين منصوص عليه.

11- سماع الحجار على الزبيدي منصوص عليه، كما ذكر الذهبي في ذيل التاريخ[10]، والتقي الفاسي[11]، ولابن ناصر الدين: الانتصار لسماع الحجار، قال في أوله: «من ذلك ما حكم [لشيخ] من مشايخنا الكبار أبي العباس أحمد بن الشحنة أبي طالب الحجار، حكم جميع أئمة عصره، من أهل هذا الشأن بسماعه لجميع صحيح البخاري كاملا بلا نقصان، ومن قال بضد

---

(1) [401/1]

ابن الأثير، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1417هـ [7/ 13] الذهبي، العبر في خبر من غبر، تحقيق: محمد السعيد زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت، [2/ 9] ابن العماد، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، ط1، 1406هـ [4/ 101]

(2) [ص:74، 75]

(3) [ص:70]

(4) [ص:84]

(5) فهرست عبد الواحد السلجماسي، [ص:77]

(6) [ص:48، 121، 122]

(7) [ص:62]

(8) [ص:51]

(9) [ص:35، 51]

(10) [ص:273]

(11) [58/2] [454/3]

ذلك لا يلتفت إليه»[1] ، وحكم بذلك المزي

12- سماع ابن الزبيدي على شيخه نص عليه ابن رشيد في إفادة النصيح[2]، والفاسي في ذيل التقييد[3]، والذهبي في السير[4].

13- سماع السجزي من الداودي نص عليه جمع من أهل الرواية منهم ابن الجوزي في مشيخته[5] وفي المنتظم[6]، وابن نقطة في التقييد[7]، وابن رشيد في إفادة النصيح[8].

14- سماع الداودي من شيخه، نص عليه غير واحد من أهل الرواية، منهم ابن نقطة في ذيل التقييد[9]، وابن الشاط في الإشراف على أعلى شرف[10].

15- سماع الحموي على الفربري نص عليه ابن خير في فهرسته[11]، وابن نقطة في ذيل التقييد[12]، وابن رشيد في إفادة النصيح[13]، والذهبي في التاريخ[14] وفي السير[15].

16- سماع الفربري من البخاري نص عليه الكلاباذي في رجال البخاري[16]، والخطيب في التاريخ[17]، وابن ماكولا في الإكمال[18].

17- قال الشمني: وهذا إسناد متصل بالسماع عال لا يوجد اليوم أعلى منه، وقد ساويت فيه الشيوخ ولله الحمد[19]. وقال محمد زياد التكلة: وهذا سند مسلسل بالسماع المحقق منا إلى الإمام البخاري[20]

---

(1) [ص:15]

(2) [ص:122]

(3) [352/2]

(4) [[358/22]

(5) [ص:68]

(6) [182/10]

(7) [163/2]

(8) [ص:119]

(9) [85/2]

(10) [ص:109]

(11) [ص:33]

(12) [63/2]

(13) [ص:11]

(14) [614/23]

(15) [10/15]

(16) [24/1]

(17) [9/2]

(18) [65/7]

(19) فهرست ابن غازي، تحقيق محمد الزاهي، دار بوسلامة للطباعة والنشر، تونس، ط1، 1984م [ص:45]

(20) محمد زياد التكلة، بشائر القبول بمختصر أسانيد مجلس صحيح البخاري ياستنبول، [ص:47]

الطريق الثاني: قال الثعالبي: أخبرنا علي بن عبد الواحد الأنصاري السلجماسي [1]، أخبرني أحمد بن محمد المقري [2]، أخبرني عمي سعيد بن محمد المقري [3]، أخبرنا محمد بن محمد التنسي التلمساني [4] أخبرنا أبي [ت:899هـ] [5]، أخبرنا محمد بن أحمد بن مرزوق الحفيد [6]، أخبرنا إبراهيم بن محمد بن صديق الرسام [ت:806هـ] [7]، قال أخبرنا أحمد بن أبي طالب الحجار [8]. سماعا، قال: أخبرنا الحسين بن المبارك بن محمد الزبيدي [9] بفتح الزاي سماعا، قال حدثنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي [10]، قال: حدثنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي البوشنجي [11]، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي [12]. أخبرنا محمد بن يوسف بن مطر الفربري [13]، أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري [14][(1)].

تراجم الإسناد مختصرة: أبو عثمان سعيد بن محمد المقري التلمساني، الإمام الفقيه الراوية. أخذ عن والده، وعبد الوهاب الزقاق. كان حيا سنة 1011هـ أو 1010هـ [(2)]

أبو عبد الله محمد بن عبد الجليل التنسي التلمساني، أخذ عن ابن مرزوق الحفيد، وإبراهيم التازي، وقاسم العقباني، توفي سنة [ت:899هـ][(3)]

محمد بن أحمد بن مرزوق الحفيد، قال فيه الثعالبي: هو الإمام الأستاذ الأوحد عرف بالحفيد، الإمام المشهور العلامة الحافظ...حامل لواء السنة[(4)]

برهان الدين إبراهيم بن محمد بن صديق الرسام الشافعي، المؤذن بالجامع الأموي، جاور مكة، توفي سنة [806هـ][(5)],

تعليق:

1- نقل في الفضل المبين[(6)]، عن الثعالبي أنه سمع البخاري من الأنصاري غير مرة. وهذا سمعه من المقري 17 مرة[(7)]، وهو سمعه من عمه 7 مرات[(8)]

2- رواية سعيد المقري، عن التنسي، عن أبيه، عن ابن مرزوق نص عليها العلماء في الأثبات. أسندها المقري في نفح الطيب[(9)].

---

(1) الإسعاد بهمات الإسناد [ص:30] صالح العصيمي، السراج في أسانيد الشيخ محمد أكبر الفاروقي [ص:18]

(2) شجرة النور الزكية، [427/1]. محمد الأزهري، اليواقيت الثمينة، مطبعة الملاجئ العباسية، 1324هـ [161/1]

(3) مخلوف، شجرة النور الزكية [385/1] الكتاني، فهرس الفهارس [267/1]. كحالة، معجم المؤلفين [126/10]

(4) كنز الرواة المجموع [ص:317]

(5) ابن حجر، إنباء العمر بأبناء العمر، تحقيق: حسن حبشي، لمجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، مصر، 1389هـ [270/2] السخاوي، الضوء اللامع ، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت، [147/1]. ذيل التقييد، [441/1]

(6) [ص:159]

(7) مخلوف، شجرة النور الزكية، [ص:308]

(8) المحبي، خلاصة الأثر، [303/1]

(9) [432/2]

3- سماع ابن مرزوق للصحيح من ابن صديق منصوص عليه كما في الضوء اللامع[1]، وفهرست ابن غازي[2].

هذا السند كذلك مسلسل بالسماع، وفيه جملة من الشراح[3]

قال الثعالبي: ح قال ابن غازي [6]: وأخبرني به من رواية أبي ذر: أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم محمد بن زكريا يحيى السراج [7]، إجازة عن أبيه [8]، عن جده [ت:805هـ] [9]، عن أبي محمد عبد الله الضرير الوانغيلي[4] الفاسي [10]، عن الأستاذ أبي الحسن بن سليمان القرطبي [11]، عن أبي فارس عبد العزيز بن إبراهيم نزيل سبتة [12]، عن قاضي الجماعة أبي مروان محمد بن أحمد بن عبد الملك اللخمي الإشبيلي [ت:634هـ] [13]، عن الحافظ أبي بكر محمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن فرج بن الجد [ت:586هـ] [14]، عن أبي الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعيني [ت:539هـ] [15]، عن أبي عبد الله محمد بن منظور القيسي [ت:469هـ] [16]، عن أبي ذر عبد بن أحمد الهروي [17]، عن أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه الحموي[5] [18]، قال: أخبرنا به أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري [19]، قال: حدثنا به مؤلفه الحافظ الجهبذ المجتهد أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري [20]، سماعا من لفظه مرتين: الأولى بفربر، سنة ثمان وأربعين، والثانية ببخارى سنة خمس وخمسين ومئتين، قال: باب بدء الوحي، بسم الله الرحمن الرحيم كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ؟ وقول الله جل ذكره: ﴿إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده﴾ [النساء: 163] حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري، قال: أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي، أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي، يقول: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنما الأعمال بالنيات، و إنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، أو إلى امرأة ينكحها، فهجرته إلى ما هاجر إليه**»[6].

تراجم مختصرة لرواة الإسناد: عبد الله محمد بن أبي القاسم محمد بن زكريا يحيى،

---

(1) [50/7]

(2) [ص:176، 178، 254، 256]

(3) محمد زياد التكلة، بشائر القبول بمختصر أسانيد مجلس صحيح البخاري باستنبول، [ص:50]

(4) بنون بعد الألف وغين معجمة مكسورة، فمثناة تحتية.

(5) قال القاسم بن يوسف التجيبي في برنامجه، تحقيق عبد الحفيظ منصور، الدار العربية للكتاب، [ص:78]: ((بفتح الحاء وضم الميم، وسكون الواو كسر الياء الخفيفة بعدها ياء أخرى ساكنة، على المتعارف، وهكذا قرأناه وسمعناه، وقاله بعض أهل الحديث الحموي بفتح الحاء والميم المشددة وكسر الواو، وحمويه، بفتح الحاء المهملة وضم الميم المشددة، وسكون الواو وفتح الياء المعجمة باثنتين من تحتها بعدها هاء ساكنة، هكذا قرأناه وسمعناه على خير واحد، وهو معدول عن محمد بلسان الفرس))

(6) صحيح البخاري [6/1] رقم الحديث [1]

الحمزي الحميري الشهير بالسراج، كانت له رواية عن أبيه عن جده أبي زكريا[1]:

أبو زكريا يحيى بن أحمد النفزي الحميري المعروف بالسراج الأندلسي الفاسي، صاحب سماع عظيم ورحلة واسعة، انتهت إليه رياسة الحديث توفي سنة 805هـ[2]

أبو محمد عبد الله الضرير الوانغيلي بنون بعد الألف، وغير معجمة مكسورة، الفاسي[3]

أبو مروان محمد بن أحمد بن عبد الملك اللخمي الإشبيلي، قاضي الجماعة بإشبيلية، كان من أعيان أهل الأندلس مشهورا بالصلاح والدين، توفي ستة 634هـ[4]

أبو بكر محمد بن عبد الله بن يحيى بن عبد الله بن فرج بن الجد الفهري، أصله من لبلة، سمع أبا الحسن بن الأخضر، انتهت إليه الرئاسة في الحفظ والفتيا، لم يكن الحديث من شأنه توفي سنة 586هـ[5]

أبو الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعيني المقرئ، من أهل إشبيلية، روى عن أبيه كثيرا، وعن غيره، توفي سنة 539هـ

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عيسى منظور القيسي، حج وجاور مكة، سمع صحيح البخاري من أبي ذر، كان من أفاضل الناس[6] توفي سنة 469هـ

أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد الأنصاري الهروي، الحافظ الفقيه المالكي، روى الصحيح عن ثلاثة من أصحاب الفربري، كان ثقة متقنا، صنف مستخرجا على الصحيحين، وكان شيخ الحرم في عصره[7].

الثاني: إسناد أبي الإرشاد نور الدين علي بن محمد بن عبد الرحمن الأجهوري [ت:1066هـ][8]:

ترجمة مختصرة: الإمام الأوحد، والهمام الجهبذ المفرد، علم الإرشاد المنهاج، وعيلم الإمداد المتلاطم الأمواج، شيخ المشايخ الأئمة الأعلام، ملحق الأصاغر بالأكابر، مسند الدنيا على الإطلاق: أبو الإرشاد نور الدين علي بن محمد بن عبد الرحمن الأجهوري[9] القاهري. ولد بمصر سنة 975هـ ونشأ بها على الاشتغال والملازمة، والحرص على طلب العلم، حفظا للمتون، وتفقها

---

(1) ابن غازي، التعلل برسوم الإسناد، تحقيق محمد الزاهي، دار بوسلامة للطباعة والنشر، تونس، ط1، 1984م [ص:89]. التنبكي، نيل الابتهاج، [ص:553]

(2) الحميدي، جذوة الاقتباس، تحقيق: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1403هـ [ص:339]. التنبكتي، نيل الابتهاج [ص:634]

(3) مخلوف، شجرة النور الزكية، [339/1]. التنبكتي، نيل الابتهاج [ص:223]

(4) الذهبي، تاريخ الإسلام [184/14]. الذيل والتكملة، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط1، 2012م [687/2]

(5) الذهبي، تاريخ الإسلام [822/12]

(6) الذهبي، تاريخ الإسلام، [283/10]. مخلوف، شجرة النور الزكية،[177/1]

(7) الذهبي، سير أعلام النبلاء، [554/17] العبر في خبر من غبر [269/2]

(8) كنز الرواة المجموع من درر المجاز ومواقيت المسموع، [ص: 430]

(9) بضم الهمزة، وسكون الجيم، وضم الهاء، نسبة إلى أجهور قرية من ريف مصر.

فيها، وتقييدا للفوائد.

مشيخته: بكر للسماع على الشيوخ، والاستجازة منهم، ممن لو علو الإسناد كالشمس محمد أحمد بن أحمد الرملي الشافعي، والحافظ نور الدين علي بن أبي بكر القرافي الشافعي، والبرهان إبراهيم بن عبد الرحمن بن علي العلقمي، والعلامة شمس الدين محمد بن محمد الفيشي[1] المالكي، وشمس الدين محمد بن سلامة البنوفري، والقاضي بدر الدين محمد بن يحيى القرافي المالكي، والمسند سراج الدين بن ألجاي[2] الحنفي، والمسند أبي محمد بدر الدين حسن الكرخي الحنفي، والشيخ صالح البلقيني الشافعي، والعلامة أحمد قاسم العبادي الشافعي، وآخرين. توفي 1066هـ **من مصنفاته:** شروحه الثلاثة على مختصر خليل، وحاشية على شرح التتائي للرسالة، شرح عقيدة الرسالة، شرح ألفية السيرة للزين العراقي

سرد السند: قال العلامة عيسى بن محمد الثعالبي، أخبرنا شيخنا أبو الإرشاد نور الدين علي بن محمد بن عبد الرحمن الأجهوري [ت:1066هـ] [1]، سماعا عليه، من أول صحيح البخاري إلى قوله: باب: من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين، مع التفقه فيه، متنا وإسنادا، بشرحه للحافظ القسطلاني، وقراءة مني عليه من الباب المذكور إلى باب: فضل العلم، ولجميع ثلاثياته، والباب الأخير منه، وإجازة لسائره، قال: أخبرنا القاضي بدر الدين محمد بن يحيى بن عمر القرافي [ت:1008هـ] [2]، سماعا عليه لجميعه، في عشرين مجلسا، قال أخبرنا به جمال الدين يوسف ابن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري [ت:987هـ]، قراءة مني عليه، من أول الصحيح إلى كتاب الصلاة، ومواضع أخر منه، وإجازة لسائره، ونجم الدين محمد بن أحمد الغيطي، قراءة مني عليه لطرف منه، وإجازة لسائره، والشيخ الإمام شرف الدين موسى البلقيني، قراءة مني عليه، من أوله إلى الأذان، وإجازة لسائره [3].

قال الأول[3]، والثاني[4]: أخبرنا به، شيخ الإسلام زكريا [4]، قراءة من كل واحد منهما عليه لجميعه، قال: أخبرنا به غير واحد منهم: الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر [5]، قراءة مني عليه لجميعه، قال: أخبرنا به أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التنوخي [6]، سماعا عليه لجميعه، قال: أخبرنا به أبو العباس أحمد بن أبي طالب الصالحي الحجار [7]، سماعا عليه لجميعه.[أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى الزبيدي [8][5] بسماعه لجميعه، على أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي الهروي [9]، بسماعه على أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه الحموي [10]، بسماعه على أبي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري [11]، قال أخبرنا مؤلفه سماعا عليه مرتين مرة بفربر، ومرة

---

(1) بفاء مكسورة، بعدها مثناة تحتية، فشين معجمة.

(2) بهمزة مضمومة، ولام ساكنة.

(3) جمال الدين يوسف ابن شيخ الإسلام زكريا الأنصاري

(4) نجم الدين محمد بن أحمد الغيطي

(5) بفتح الزاي وكسر الموحدة.

ببخارى [12]][1].

وقال الثالث[2]: أخبرنا الحافظ أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي [4]، قال أخبرنا أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد القمصي[5][3]، قراءة مني عليه من أوله إلى كتاب البيوع، وإجازة لسائره، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أبي المجد الدمشقي [6]، سماعا لجميعه، قال: أخبرنا به وزيرة بنت عمر بن أسعد التنوخية [7]، سماعا عليها لجميعه، قالت هي وأبو العباس الحجار: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى الزبيدي [8][4] بسماعه لجميعه، على أبي الوقت عبد الأول بن عيسى بن شعيب السجزي الهروي [9]، بسماعه على أبي محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه الحموي [10]، بسماعه على أبي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري [11]، قال أخبرنا مؤلفه سماعا عليه مرتين مرة بفربر، ومرة ببخارى [12][5]. قال في باب: ونضع الموازين القسط ليوم القيامة [الأنبياء: 47]، وهو آخر الصحيح: حدثني أحمد بن إشكاب، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال النبي ﷺ: «**كلمتان حبيبتان إلى الرحمن، خفيفتان على اللسان، ثقيلتان في الميزان: سبحان الله وبحمده، سبحان الله العظيم**»

تراجم مختصرة لرواة الإسناد: بدر الدين محمد بن يحيى بن عمر القرافي المصري المالكي، كان صدرا من صدور العلم، له همة عالية، وطلاقة وجه، مع خلق وضي، وخلق رضي، سمع الحديث عن الجمال يوسف بن القاضي زكريا، والنجم الغيطي، والصالح أبي عبد الله بن ابى الصفا البكري الحنفي. وولى قضاء المالكية وألف كتبا منها: شرح ابن الحاجب وذيل الديباج لابن فرحون. توفي سنة 1008هـ[6].

---

(1) نور الدين علي بن محمد الأجهوري، إجازة أهل الفضل لأهل الفضل، تحق: ناصر عبد اللطيف لشرف، [ص:33]. ثبت شيخ الإسلام القاضي زكريا بن محمد الأنصاري، تحقيق: محمد إبراهيم الحسين، دار البشائر، ط1، 1431هـ [ص:124]. إجازة بَهْجَة البَيْطار للمُنْتَصِر الكَتّاني، تحقيق محمد زياد التكلة، دار الحديث الكتانية، [ص:62]. الكوراني، الأمم لإيقاظ الهمم، تحقيق: عصام خليل إبراهيم، مجلة الجامعة العراقية، الجزء [3] العدد [51] [ص:87] محمد الباقر الكتاني، غنية المستفيد في مهم الأسانيد، المطبعة المهدية، تطوان [ص:15، 16]. ثبت العلامة الفقيه المقرئ علي بن أحمد كزبر، تحقيق: عمر النشوقاتي، دار البشائر الإسلامية، [ص:50] ثبن عبد الرحمن الكزبري الكبير، تحقيق: عمر النشوقاتي، دار البشائر الإسلامية [ص:89]. الخانفوري، الجوائز والصلات، [ص:60] فهرست اللقاني المسماة إتحاف ذرية سيدي علي أبهلول بأسانيد جوامع أحاديث الرسول ﷺ، تحقيق: مصطفى ضيف، دار التوفيقية، ط1، 1433هـ [ص:52] إجازة ابن العنابي لأبراهيم السقا وآخرين في البخاري وغيره، تحقيق: مصطفى ضيف، دار التوفيقية، ط1، 1433هـ [ص:129]

(2) شرف الدين موسى البلقيني

(3) بقاف مضمونة، وميم مشددة مضمومة، وصاد مهملة.

(4) بفتح الزاي وكسر الموحدة.

(5) إرشاد الغاوي، السخاوي، تحقيق: محمد زياد التكلة، دار الحديث الكتانية، ط1، 1441هـ [ص:108] ثلاث إجازات من السخاوي لأبي بكر السلمي المكي، [ص:182]. ابن طولون، فهرست المرويات المعنية بالسماع والإجازة، تحقيق عامر صبري، [ص179]

(6) المحبي، خلاصة الأثر، [258/4]. التنبكتي، نيل الابتهاج، [ص:342]. الحجوي، الفكر السامي، [106/4] مخلوف، شجرة النور الزكية، [1/ 417]. الكتاني، فهرس الفهارس، [1/ 215]

جمال الدين يوسف زكريا الأنصاري السنبكي، درس في المدينة الصالحية بجوار الإمام الشافعي، شرح آداب القضاء، وآداب البحث، وشرح التحرير، أخذ عنه شمس الدين محمد ابن الجوخي الشافعي. توفي سنة 987هـ[1].

نجم الدين محمد بن أحمد بن علي بن أبي بكر الغيطي الاسكندري المصري، الإمام العلّامة المحدّث المسند، انتهت إليه الرئاسة في علم الحديث والتفسير، قرأ علي زكريا الأنصاري البخاري، ومسلم كاملين، وسنن أبي داود إلّا يسيرا من آخرها، وجمع عليه للسبعة، وسمع على الشيخ عبد الحقّ السّنباطي سنن ابن ماجة كاملا، والموطأ وغير ذلك. وقرأ وسمع على السيد كمال الدّين بن حمزة لما قدم مصر. وقرأ على الكمال الطويل كثيرا وأجازه بالتدريس والإفتاء، وأخذ عن الأمين بن النّجار، والبدر المشهدي كثيرا، وعن الشمس الدّلجي، وأبي الحسن البكري، وغيرهم. توفي سنة 984هـ[2].

أبو يحيى زين الدين زكريا بن محمد بن أحمد زكريا الأنصاري السنبكي[3]، الشيخ الإمام العلامة شيخ الإسلام. أخذ عن ابن حجر، والشمس القاياتي، ورضوان العقبي، والعلم البلقيني، والمناوي، والكافيجي، والشمني، وابن الهمام في آخرين، من آثاره: تحفة القاري بشرح البخاري. والإعلام بأحاديث الأحكام. وشرحه فتح العلام... توفي سنة 925هـ[4].

الحافظ أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني: من أئمة العلم والتاريخ، أصله من عسقلان بفلسطين، ومولده بالقاهرة سنة 773هـ، ووفاته بها سنة 852هـ، علت شهرته، وصار حافظ الإسلام، أشهر كتبه: شرح البخاري المسمى: فتح الباري، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ولسان الميزان، وتعجيل المنفعة برجال الأربعة، وغيرها كثير[5].

أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد التنوخي البعلي الأصل الدمشقي المنشأ، نزيل القاهرة، تفرد بكثير من مسموعاته، وصار شيخ الديار المصرية في القراءات والإسناد، أجاز له إسماعيل بن مكتوم، وأبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم، وعيسى بن عبد الرحمن بن المطعم، وأبو نصر بن الشيرازي، والقاسم بن عساكر، ومحمد بن مشرف، وست الفقهاء بنت الواسطي، وزينب بنت شكر، وجمع كثير يزيدون على الثلاثمائة، ثم طلب الحديث بنفسه فسمع الكثير من أبي العباس الحجار، وعبد الله بن الحسين بن أبي التائب، والحافظين البرزالي

---

(1) الغزي، الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط1، 1418هـ [197/3]

(2) الغزي، الكواكب السائرة، [46/3]. ابن العماد، شذرات الذهب، [10/ 596]

(3) بسين مهملة مضمونة ونون مفتوحة، بعدها تحتانية ساكنة، نسبة إلى سنيكة قرية من أعمال مصر.

(4) كنز الرواة المجموع من درر المجاز ويواقيت المسموع، [ص: 204، 207]

(5) السخاوي، الضوء اللامع، [2/ 36، 40]. الشوكاني، البدر الطالع، دار المعرفة، بيروت، [1/ 87، 92]. ابن العماد، شذرات الذهب، [7/ 270، 272]

والمزي، والبندنيجي، وخلق كثير يزيدون على المأتين. توفي سنة 800 هـ[1]

أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي إمام حافظ، مؤرخ أديب، له نحو 600 مصنف، ولد سنة 849هـ، وتوفي سنة 911هـ[2]

أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن أحمد القمصي[3]، المهدوي[4]، كتب عن الولي العراقي من أماليه، وحضر عنده، وعند الجلال البلقيني، وغيرهما، وأحضر علي ابن الشيخة، والفرسيسي، وأسمع على ابن أبي المجد، والتنوخي، والشرف بن الكويك، والنورين ابن سيف الأبياري، والفوي والشموس الشامي، والبرماوي، وابن البيطار، والجمال الحنبلي والشهاب البطائحي، وقرأ الصحيح على النور الشلقامي وكذا قرأ على الناس بالجامع الأزهر وغيره المتوفى سنة 875هـ[5].

قال أحمد العجمي [ت:1086هـ]: «روى السيوطي عنه صحيح البخاري»[6]

أبو الحسن علاء الدين علي بن محمد بن أبي المجد الدمشقي، مسند الشام، المعروف بإمام مسجد الجوزة مات سنة 800هـ [7]

أم عبد الله وزيرة بنت عمر بن أسعد التنوخية: ست الوزراء الدمشقية الحنبلية، سمعت من والدها، وحدثت بدمشق ومصر وحجت مرتين، كانت طويلة الروح على سماع الحديث، وهي آخر من حدث بالمسند سماعا غالبا، ماتت سنة 716هـ[8].

قال محمد الباقر الكتاني: وهنا أقول كما قال بعض العلماء لا أتقن ولا أوثق في سلاسل المتأخرين من هذه السلسلة؛ لأنها مع علوها مسلسلة بأئمة الأعصار والأمصار، وأقطاب السنة، ورجال العلم والعمل[9]

الطريق الثاني: قال الثعالبي: وأخبرني به عاليا إجازة المسندون المذكورون: [الأول] الرملي. [الثاني] والعلقمي، [الثالث] والنور القرافي. [الرابع] وابن ألجاي. [الخامس] والكرخي. [السادس] والشمس محمد بن محمد بن أحمد الفيشي[10].

---

(1) ابن حجر، الدرر الكامنة، [9/1] إنباء الغمر، [2/ 22] المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، تحقيق: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة، بيروت، ط1، 1413هـ [1/ 79]. ابن العماد، شذرات الذهب، [8/ 619]

(2) ابن العماد، شذرات الذهب، [8/ 51، 55]. كحالة، معجم المؤلفين، [128/5]. الزركلي، الأعلام، [3/ 301، 302]

(3) نسبة لمنية القمص بالقرب من منية بني سلسبيل.

(4) نسبة لجده لأمه الزين عبد الرحمن المغربي القاهري الشافعي.

(5) السخاوي، الضوء اللامع، [4/ 50]، الجواهر والدرر، [3/ 1096] السيوطي، المنجم في المعجم، [ص:137]

(6) أحمد العجمي الشافعيّ الوفائي، ذيل لب اللباب في تحرير الأنساب، دراسة: شادي بن محمد نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة، اليمن، ط1، 1432هـ [ص:203]

(7) الفاسي، ذيل التقييد، [218/2]

(8) ابن حجر، الدرر الكامنة، [263/2]

(9) ثبت محمد الباقر، المكتبة المهدية، تطوان، [ص:16]

(10) الثعالبي، كنز الرواة المجموع من درر المجاز ومواقيت المسموع، [ص:432]

فـالأول[1]، **عـن زكريـا** [3]. [قـال: أخبرنـا بـه غير واحـد مـنهم: الحـافظ أبـو الفضـل أحمـد بـن علي بـن حجـر [4]، قـراءة مني عليـه لجميعـه، قـال: أخبرنـا بـه أبـو إسحاق إبـراهيم بـن أحمـد بـن عبـد الواحـد التنـوخي [5]، سـماعا عليـه لجميعـه، قـال: أخبرنـا بـه أبـو العبـاس أحمـد بـن أبـي طالـب الصـالحي الحجـار [6]، سـماعا عليـه لجميعـه.[أخبرنا أبـو عبـد الله الحسـين بـن المبـارك بـن محمـد بـن يحيى الزبيـدي [7] بسـماعه لجميعـه، على أبـي الوقـت عبـد الأول بـن عيسـى بـن شـعيب السـجزي الهـروي [8]، بسـماعه على أبي محمـد عبـد الله بـن أحمـد بـن حمويـه الحمـويي [9]، بسـماعه على أبـي عبـد الله محمـد بـن يوسـف بـن مطـر الفربـري [10]، قال أخبرنا مؤلفه سماعا عليه مرتين مرة بفربر، ومرة ببخارى [11]]

والثـاني[2]، **عـن الشـرف السـنباطي** [3]، **عـن ابـن حجـر** [4] **بسـنده**. [قـال: أخبرنـا بـه أبـو إسحاق إبـراهيم بـن أحمـد بـن عبـد الواحـد التنـوخي [5]، سـماعا عليـه لجميعـه، قـال: أخبرنـا بـه أبـو العبـاس أحمـد بـن أبـي طالـب الصـالحي الحجـار [6]، سـماعا عليـه لجميعـه. [أخبرنـا أبـو عبـد الله الحسـين بـن المبـارك بـن محمـد بـن يحيى الزبيـدي [7] بسـماعه لجميعـه، على أبـي الوقـت عبـد الأول بـن عيسـى بـن شـعيب السـجزي الهـروي [8]، بسـماعه على أبي محمـد عبـد الله بـن أحمـد بـن حمويـه الحمـويي [9]، بسـماعه على أبـي عبـد الله محمـد بـن يوسـف بـن مطـر الفربـري [10]، قـال أخبرنـا مؤلفـه سـماعا عليـه مـرتين مـرة بفربـر، ومـرة ببخارى [11]][3]

والثالـث[4]، **وتاليـاه**[5] **مـع الثـاني**[6] **أيضـا عـن الجـلال السـيوطي بسـنده**.[3]، [قـال أخبرنـا أبـو الفضـل عبـد الـرحمن بـن أحمـد القمصـي[4]، قـراءة مني عليـه مـن أولـه إلى كتـاب البيـوع، وإجـازة لسـائره، قـال: أخبرنـا أبـو الحسـن علي بـن محمـد بـن أبـي المجـد الدمشـقي [5]، سـماعا لجميعـه، قـال: أخبرنـا بـه وزيـرة بنـت عمـر بـن أسـعد التنوخيـة [6]، سـماعا عليهـا لجميعـه، قالـت هي وأبـو العبـاس الحجـار: أخبرنـا أبـو عبـد الله الحسـين بـن المبـارك بـن محمـد بـن يحيى الزبيـدي [7]بسـماعه لجميعـه، على أبـي الوقـت عبـد الأول بـن عيسـى بـن شـعيب السـجزي الهـروي [8]، بسـماعه على أبـي محمـد عبـد الله بـن أحمـد بـن حمويـه الحمـويي [9]، بسـماعه على أبـي عبـد الله محمـد بـن يوسـف بـن مطـر الفربـري [10]، قـال أخبرنـا مؤلفـه سـماعا عليـه مـرتين مـرة بفربـر، ومـرة ببخارى [11]][7]

وهذا سند عال فيه لطائف[8]

والسـادس[9]: **عـن أبـي حفـص عمـر العبـادي** [3]، **عـن أبـي العبـاس أحمـد بـن عبـد القـادر بـن طريـف الشـاوي** [4]، **عـن أبـي الحسـن بـن أبـي المجـد** [5] **عـن الحجـار** [6]، **سـماعا عليـه لجميعـه**.

[قـال أخبرنـا أبـو عبـد الله الحسـين بـن المبـارك بـن محمـد بـن يحيى الزبيـدي [7] بسـماعه لجميعـه، على أبـي الوقـت عبـد الأول بـن عيسـى بـن شـعيب السـجزي الهـروي [8]، بسـماعه على أبـي محمـد عبـد الله بـن أحمـد بـن حمويـه الحمـويي [9]، بسـماعه على أبـي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري [10]، قال أخبرنا مؤلفه سماعا عليه مرتين مرة بفربر، ومرة ببخارى [11][10]]

---

(1) الشمس محمد أحمد بن أحمد الرملي الشافعي.

(2) البرهان إبراهيم بن عبد الرحمن بن علي العلقمي.

(3) ابن طولون، نوادر الإجازات والسماعات، دار الفكر المعاصر، ط1، 1998م [ص:85]

(4) نور الدين علي بن أبي بكر القرافي الشافعي.

(5)سراج الدين بن ألجاي الحنفي. وأبو محمد بدر الدين حسن الكرخي الحنفي.

(6) البرهان إبراهيم بن عبد الرحمن بن علي العلقمي.

(7) ابن ناصر الدين، أسانيد الكتب الستة وغيرها، [ص:279]

(8) محمد زياد التكلة، بشائر القبول بمختصر أسانيد مجلس صحيح البخاري ياستنبول، [ص:54]

(9) الشمس محمد بن محمد بن أحمد الفيشي.

(10) أبو علي الحسن بن مسعود اليوسي، فهرسة اليوسي، تحقيق زكريا الخثيري، [ص:73]

تـراجم مختصـرة لـرواة السـند: أبـو حفـص عمـر بـن حسـين بـن حسـن السـراج العبـادي القـاهري الأزهـري الشـافعي، أخـذ عنـه الفضـلاء طبقـة بعـد طبقـة واشـتهر اسـمه، وبعـد صـيته، وصـار شـيخ الشـافعية بـدون مـدافع، عليـه مـدار الفتيـا وإليـه النهايـة في حفـظ المـذهب وسـرده، مات 885هـ[1]

والشـهاب أبـو العبـاس أحمـد بـن عبـد القـادر بـن طريـف[2] **الشـاوي**، نشـأ بالقـاهرة، وأسـمع على ابـن أبـي المجـد الصحيح، وعلى التنـوخي، والعراقي، والهيثمي ختمـة، وسـمع علي الحـلاوي كثيرا مـن مسـند أحمـد، وعلـي الهيثمي بعضـه، وعلـى سـارة ابنـة التقـي السـبكي مشـيخة ابـن شـاذان وغالـب معجـم أبيهـا، وأجـاز لـه أبـو حفـص البالسـي وابـن قـوام وفاطمـة ابنـة المنجـا وفاطمـة ابنـة عبـد الهـادي، وحـدث بالبخـاري غير مـرة سـمع منـه الفضـلاء وكـذا حـدث بغيره وصـار بـأخرة فريـد الوقت، توفي سنة 884هـ[3]

قـال الثعـالبي: «وذكـر شـيخنا الأجهـوري أنـه سـمع ممـن يوثـق بـه أن السـراج عمـر ألجـاي [3] يـروي عـن الشـهاب أحمـد بـن محمـد الحجـازي [ت:875هـ] [4] سـمع جميـع الصحيح على الحـافظ ابـن أبـي المجـد [ت:800هـ] [5]، عـن الحجـار [6]. [قـال: أخبرنـا بـه وزيـرة بنـت عمـر بـن أسـعد التنوخيـة [6]، سـماعا عليهـا لجميعـه، قالـت هي وأبـو العبـاس الحجـار: أخبرنـا أبـو عبـد الله الحسـين بـن المبـارك بـن محمـد بـن يحيى الزبيـدي [7] بسـماعه لجميعـه، على أبـي الوقـت عبـد الأول بـن عيسـى بـن شـعيب السـجزي الهـروي [8]، بسـماعه على أبـي محمـد عبـد الله بـن أحمـد بـن حمويـه الحمـويي [9]، بسـماعه على أبـي عبـد الله محمـد بـن يوسف بن مطر الفربري [10]، قال أخبرنا مؤلفه سماعا عليه مرتين مرة بفربر، ومرة ببخارى [11]»[4]

وأحمـد بـن محمـد الحجـازي الأنصـاري: هـو شـهاب الـدين أبـو الطيـب المعـروف بالحجـازي الخزرجي المصـري الشـافعي، نشـأ بالقـاهرة، سـمع على المجـد الحنفـي، والبرهـان الأبناسـي، وأجـاز لـه العراقي، والهيثمي، مات سنة 875هـ [5].

قال الثعالبي: «وهذا نهاية ما يوجد من العلو اليوم»[6]

وقـال أيضـا: «ومثلـه في العلـو أيضـا مـا ذكـره الحـافظ أبـو الفضـل ابـن حجـر [5] أنـه يـروي عـن

---

(1) السـخاوي، الضـوء اللامـع، [81/6]، الجـواهر والـدرر، [3/ 1121]. ابـن العمـاد، شـذرات الـذهب، [511/9]. الملطي، نيـل الأمـل في ذيـل الـدول، [7/ 257]. حـاجي خليفـة، سـلم الوصـول، تحقيـق: محمـود الأرنـؤوط، مكتبـة إرسـيكا، إسـتانبول، تركيـا، 2010م (5/ 125)

(2) بِالْمُهْمَلَةِ كرغيف

(3) السخاوي، الضوء اللامع، [1/ 352]. الكتاني، فهرس الفهارس، [1/ 455]. الغزي، الطبقات السنية، [1/ 384]

(4) فهرست الشيخ عبد القادر الراشدي [ت:1194هـ]، تحقيق: نصيرة عزرودي، دار خيال، الجزائر، ط1،2021م[ص:91]

(5) السـخاوي، الضـوء اللامـع، [147/2]. السـيوطي، حسـن المحاضـرة، [1/ 573] ابـن العمـاد، شـذرات الـذهب، [9/ 475]. ابـن تغـري بـردي، المنهـل الصـافي، تحقيـق: محمـد محمـد أمـين، الهيئـة المصـرية العامـة للكتـاب، [2/ 190]. الزركلي، الأعـلام، [1/ 230]. كحالة، معجم المؤلفين، [2/ 129]

(6) الثعالبي، كنز الرواة المجموع من درر المجاز ويواقيت المسموع، [ص:432]

الحافظ أبي الخير[1] أحمد بن خليل بن كيكلدي [6]، إجازة مكاتبة، بإجازته العامة من داود بن معمر [7]، بسماعه من أبي الوقت عبد الأول [8] بسنده إلى البخاري، وهذا أثبت من الأول إن شاء الله»[2].

وأحمد بن خليل بن كيكلدي المقدسي، هو شهاب الدين أبو الخير ابن الحافظ أبي سعيد صلاح الدين العلائي، سمع بإفادة أبيه من الكبار كالحجار وغيره من المسندين والمزي وغيره من الحفاظ بدمشق ووحل به إلى القاهرة فأسمعه من أبي حيان ومن عدة من أصحاب النجيب، وسكن بيت المقدس إلى أن صار من أعيانه وكانت الرحلة في سماع الحديث بالقدس إليه فحدث بالكثير، وظهر له في أواخر عمره سماع ابن ماجة علي الحجار. مات سنة 802هـ[3]

وداود بن معمر بن عبد الواحد بن الفاخر، أبو الفتوح القرشي الأصبهاني، شيخ الناس بأصبهان، رفيع المنزلة، مكرم لأهل العلم وغيرهم. سمعه أبوه بأصبهان من جماعة منهم إسماعيل بن علي بن الحسين الحمامي، وكتاب صحيح البخاري سمعه من غانم بن أحمد بن الحسن الجلودي، وفاطمة بنت محمد بن أحمد البغدادية، قالا أنبأ سعيد بن أبي العيار، ومن أبي الوقت، عن الداودي. وسمع بهمذان من أبي المحاسن نصر بن المظفر البرمكي. وببغداد من أبي الفتح بن البطي في جماعة. وبالكوفة من أبي الحسن محمد بن محمد بن غبرة الحارثي سمع منه كتاب الدعاء عن محمد بن فضيل بن غزوان الضبي. توفي بأصبهان سنة 624هـ[4]

الثالث: إسناد أبي محمد عبد الكريم بن محمد الفكون الجزائري [ت:1073هـ][5]:

ترجمة مختصرة: الإمام الكامل، العالم العامل، شيخ الإسلام أبو محمد عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الفكون بفتح الفاء وضم الكاف المشددة القسنطيني نشأ ببلده على طريقة أسلافه من الاشتغال بطلب العلم، فبرز في العربية مع مشاركة في الفقه والأصلين والحديث.

مشيخته: أخذ عن والده، وعن يحيى الأوراسي، ومحمد التواتي نزيل تونس، من مؤلفاته البسط والتعريف، فتح المولى في شرح شواهد الشريف بن يعلى، شرح جمل المجراد. توفي الفكون سنة 1073هـ

قال العلامة عيسى بن محمد الثعالبي، قرأت على شيخنا أبي محمد عبد الكريم بن محمد الفكون الجزائري [1] صحيح البخاري من أوله إلى كتاب الإيمان، وأجاز لي سائره عن العلامة

---

(1) وفي الأصل أبو سعيد، وهي كنية أبيه.

(2) مصدر سابق.

(3) ابن حجر، إنباء الغمر، [2/ 114]، المجمع المؤسس، [1/ 353]. الفاسي، ذيل التقييد، [311/1]. ابن العماد، شذرات الذهب، [9/ 28]. السخاوي، الضوء اللامع، [1/ 296]

(4) ابن نقطة، التقييد، تحقيق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، ط1، 1408هـ [ص: 266]. الذهبي، تاريخ الإسلام، [764/13]، سير أعلام النبلاء، [22/ 268]، المعين في طبقات المحدثين، تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد، دار الفرقان، عمان، الأردن، ط1، 1404هـ [ص: 191]

(5) الثعالبي، كنز الرواة المجموع من درر المجاز ويواقيت المسموع، [ص: 824]

أبي زكريا يحيى بن سليمان الأوراسي القسنطيني [2]، عن أبي القدس طاهر بن زيان الزواوي القسنطيني [3]، عن الإمام أبي العباس أحمد زروق [4]، عن الإمام الثعالبي [5]، عن الحافظ أبي زرعة أحمد ابن الحافظ الزين العراقي [6]، سماعا عليه لطرف من أوله، وإجازة لسائره، بقراءته على أبي عبد الله محمد بن عمر، المعروف بابن الخشاب [ت: 789هـ] [7]، وسماعه على أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأسيوطي [8]، بسماعهما على أبي العباس أحمد بن أبي طالب الحجار الصالحي [9]. عن الزبيدي [10]، عن عبد الأول السجزي [11]، عن الداودي [12]، عن السرخسي [13]، عن الفربري [14]، عن البخاري رحمه الله [15] فذكره.

ترجمة مختصرة لرواة السند: أبو زكريا يحيى بن سليمان الأوراسي القسنطيني: ترجم له الفكون من منشور الهداية[1]، وذكر أنه كان مفتيا في قسنطينة والجزائر مشاركا في العلوم، له عدة تقاليد في جملة مسائل فقهية ونحوية وبيانية، ثار على سلطة العثمانيين، ثم قتل في جبال الأوراس.

طاهر بن زيان الزواوي القسنطيني، نزيل المدينة، الفقيه، من تصانيفه: نزهد المريد في معاني كلمة التوحيد. ورسالة القصد إلى الله، توفي بعد سنة 940هـ[2]

أبو العباس أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى البرنسي، عرف بزروق. أخذ عن القوري، والمجاصي، وأبي عبد الله الصغير، والإمام الثعالبي، وإبراهيم التازي، والسنوسي، والرصاع، والفخر الديمي، والشمس السخاوي وغيرهم. ألف تصانيف كثيرة منها شرح الرسالة وشرح القرطبية، وشرح الواغليسية. أخذ عنه خلائق كالشهاب القسطلاني، والشمس اللقاني، والحطاب الكبير، وطاهر بن زيان الزواوي، توفي سنة 899هـ[3].

أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي، أثنى عيه الأبي والعراقي والإمام ابن مرزوق، ولقي في رحلته أعلام العلماء أبي الحسن المانجلاتي، وأحمد بن عمران، وأبي مهدي الغبريني، والبرزلي، وابن مرزوق الحفيد، والعراقي وأكثر عنه، والشمس البساطي. من تصانيفه: الجواهر الحسان، وروضة الأنوار ونزهة الأخيار، والعلوم الفاخرة في أمور الآخرة، وغنيمة الوافد وبغية الطالب الماجد توفي سنة 875هـ[4].

أبو زرعة ولي الدين أحمد ابن الحافظ أبي الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي، نشأ بالقاهرة على أجمل طريقة، وأحضره والده عند أبي الحرم القلانسي، واستجاز له من أبي الحسن العرضي. ثم رحل به إلى دمشق، ورحل به أيضا إلى الحجاز وأسمعه بالحرمين.

---

(1) [ص:54]

(2) التنبكتي، نيل الابتهاج [ص:204]. الحفناوي، تعريف الخلف برجال السلف [199/2]

(3) الثعالبي، كنز الرواة المجموع من درر المجاز ويواقيت المسموع، [ص:179، 181]

(4) الثعالبي، كنز الرواة المجموع من درر المجاز ويواقيت المسموع، [ص:851، 853]

وينظر: السخاوي، الضوء اللامع، [4/ 152]. الكتاني، فهرس الفهارس، [2/ 732]. الزركلي، الأعلام، [3/ 331]. كحالة، معجم المؤلفين، [5/ 192]

أجيز بالفتوى والتدريس، وصنف وخرج، وكان حسن السيرة وتولى القضاء، ثم عزل ببعض تلامذته، من تصانيفه: المستفاد من مبهمات المتن والإسناد، التوضيح لمن أخرج له في الصحيح وقد مس بضرب من التجريح، نخبة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد. توفي سنة 826هـ[1].

ابن الخشاب: هو شمس الدين محمد بن علي بن عمر القرشي المخرومي، المعروف بابن الخشاب، المصري. قال أبو الطيب الفاسي [ت:832هـ] «**سمع على الحجاروزيرة صحيح البخاري بالقاهرة** سنة 715هـ، وحدث هو وأخته بالثلاثيات بقراءة شيخنا القاضي جمال الدين محمد بن عبد الله بن ظهيرة، وسمع على علي بن عمر الواني البلدانية للسلفي، ومسند صهيب مولى رسول الله ﷺ تخريج الزغفراني، وعلى يونس الدبوسي ثاني معجمه، وعلى يوسف الختني مجالس الجرجاني الأربعة»[2]، توفي سنة:789هـ التقى الإمام أبو زيد الثعالبي بولي الدين العراقي في مصر سنة 817هـ

أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن يحيى بن أبي المجد اللخمي جمال الدين الأسيوطي[3] **ثم المكي**، سمع من الحجار وابن الشحنة والواني، والدبوسي، والختني، والبدر ابن جماعة، وابن سيد الناس، والذهبي. وأخذ عن التّاج التّبريزي والإسنوي واختصر شرح بانت سعاد لشيخه ابن هشام. وأجاز له أبو بكر بن أحمد بن عبد الدائم، وعيسى المطعم، وابن سعد، وابن الشيرازي، وآخرون. وحدث عنه أبو حامد ابن ظهيرة، توفي سنة 790هـ[4].

قال ابن حجر [ت:852هـ]: «وسمع صحيح البخاري من الحجار»[5]

ح: قال سيدي زروق [4]، وأخبرني به عاليا أبو العباس أحمد بن عبد القادر بن طريف الشاوي [5]، سماعا لبعضه، وإجازة لباقيه، بسماعه في الخامسة من أبي الحسن بن أبي المجد [6]، عن أبي العباس الحجار [7]، عن الزبيدي [8]، عن عبد الأول السجزي [9]، عن الداودي

---

(1) الثعالبي، كنز الرواة المجموع من درر المجاز ويواقيت المسموع، [ص:278].

وينظر: ابن حجر، رفع الإصر، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1418هـ [ص:60]. ابن قاضي شهبة، طبقات الشافعية، تحقيق: عبد العليم خان، عالم الكتب، بيروت، ط1، 1407هـ [80/4]. السخاوي، الضوء اللامع، [336/1]. ذيل التقييد، [333/1]. بن تغري بردي، النجوم الزاهرة، [15/ 118]. ابن العماد، شذرات الذهب، [9/ 251]

(2) الفاسي، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، [1/ 183]

وينظر: ابن حجر، الدرر الكامنة، [5/ 332]. ابن فهد، لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية، ط1، 1419هـ [ص: 114]

(3) وفي بعض المصادر: الأميوطي بضم الهمزة بعدها ميم ساكنة نسبة إلى "أميوط" وهي بلدة من إقليم الغربية من الديار المصرية. كما في إنباء الغمر بأبناء العمر، لابن حجر، [1/ 356] النجوم الزاهرة، لابن تغري بردي، (11/ 315)

(4) ابن حجر، الدرر الكامنة، [1/ 67]، إنباء الغمر، (1/ 356]. بن تغري بردي، النجوم الزاهرة، [11/ 315]، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي (1/ 157) ابن العماد، شذرات الذهب، [8/ 535] الملطي، نيل الأمل، [2/ 261]. السيوطي، بغية الوعاة [1/ 427]

(5) ابن حجر، إنباء الغمر بأبناء العمر، [1/ 356]، المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، [1/ 237]

[10]، عن السرخسي [11]، عن الفربري [12]، عن البخاري رحمه الله [13] فذكره.

وبالسند، قال إمام أهل الحديث أبو عبد الله البخاري، طيب الله تربته في باب: من كذب على النبي ﷺ، من كتاب العلم، وهو أول الثلاثيات: حدثنا مكي بن إبراهيم، قال: حدثنا يزيد بن أبي عبيد، عن سلمة بن الأكوع ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**من يقل علي ما لم أقل، فليتبوأ مقعده من النار**»

الرابع: إسناد أبي عبد الله محمد بن عبد الفتاح الطهطاوي [ت:1071هـ][1]:

ترجمة مختصرة: الشيخ الصالح، المخلص الناصح، العامل العالم، الزاهد الورع، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الفتاح الطهطاوي، نسبة إلى طهطا قرية بالصعيد، ثم القاهري الأزهري. نشأ على الاشتغال بالجامع الأزهر، فشارك في فنون كثيرة، فقها وحديثا وعربية وأصلين.

مشيخته: أدرك جلة العلماء، وأعيان الفضلاء، فسمع على حافظ المذهب وشيخ الحديث أبي النجا سالم بن محمد السنهوري المالكي أطرافا من الكتب الستة وغيرها. وأخذ عن العلامة المحقق الشهاب أحمد السنهوري المالكي الفقه وغيره، وعن الشهاب أحمد بن عيسى الكلبي المالكي، ولازمه وانتفع به، وعن خاتمة الفقهاء والمحدثين البرهان إبراهيم بن إبراهيم بن حسن اللقاني المالكي، وعن المسند الشمس محمد الشبراوي المالكي، وعن الشيخ نور الدين أبي الإرشاد علي بن محمد الأجهوري المالكي، وعن خاتمة الحفاظ زين الدين عبد الرؤوف المناوي الشافعي في آخرين. توفي سنة 1071هـ

كتب للثعالبي إجازة بخطه بعد التلفظ بها غير مرة.

ذكر السند: قال العلامة عيسى بن محمد الثعالبي، قرأت على الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الفتاح الطهطاوي [1]، الحديث الأول، وهو حديث الأعمال بالنيات، وجميع الثلاثيات عنه، وحديث الختم، وهو حديث «**كلمتان حبيبتان إلى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم**» ، وأجاز لي بسائره، عن أبي النجا سالم بن محمد السنهوري [2]، سماعا عليه لبعضه، وإجازة لسائره، عن النجم الغيطي [3]، قراءة عليه لجميعه، عن زكريا بن محمد [4]، قراءة عليه لجميعه، عن الحافظ أبي الفضل بن حجر[2] [5]، سماعا، قال: أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد المهدوي [6]، عن يحيى

---

(1) كنز الرواة المجموع من درر المجاز ويواقيت المسموع، [ص: 1001]

(2) **وله طريق آخر:** عن الحافظ الإمام أحمد بن علي بن حجر[5]، عن أبي علي محمد بن أحمد بن عبد العزيز المهدوي [6] إذنا مشافهة، عن الإمام يحيى بن محمد بن سعد [7]، عن جعفر بن علي الهمداني [8]، عن عبد الله بن عبد الرحمان الديباجي [9] إجازة، عن عبد الله بن محمد بن علي الباهلي [10]، عن الحافظ أبي علي الحسن بن محمد الجيلاني الغساني [11]، عن أبي عمر أحمد بن يحيى الحذاء [12] سماعا، وأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر إجازة. قال أنبأنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن أسد الجهيني [13]، عن أبي علي سعيد بن عثمان بن سعيد بن السبكي [14]، عن أبي عبد الله محمد بن يوسف بن مطر الفربري [15] قال، أنبأنا مؤلفه الإمام محمد بن اسماعيل البخاري الجعفي [16] رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين.

الولاتي، فتح الشكور في معرفة أعيان علماء التكرور، تحقيق: محمد إبراهيم الكتاني، محمد حجي، دار الغرب الإسلامي،

بن محمد بن سعد [ت:721هـ] [7]، عن جعفر بن علي الهمداني [ت:636هـ] [8]، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الديباجي [ت:572هـ] [9]، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد الباهلي [10]، قال: حدثنا أبو علي الحسين بن محمد الجياني [ت:498هـ] [11]، قال: أخبرنا أبو شاكر عبد الواحد بن محمد بن موهب التجيبي الفهري [ت:456هـ] [12]، عن الحافظ أبي محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي [ت:392هـ] [13]، قال: أخبرنا أبو زيد محمد بن محمد المروزي [14]، قال أخبرنا محمد بن يوسف الفربري [15]، قال أخبرنا الإمام البخاري [16] رحمه الله.

تراجم مختصرة لرواة السند: أبو النجا سالم بن محمد السنهوري، فقيه محدث متفنن علامة، من شيوخ العصر، أدرك الناصر اللقاني، وتفقه بالبنوفري، وأخذ الحديث عن النجم الغبطي، وأخذ عنه الجم الغفير الذين لا يحصون من أهل مصر والشام والحرمين منهم البرهان اللقاني والنور الأجهوري والخير الرملي والشمس البابلي والشيخ سليمان البابلي وممن لازمه وسمع منه الأمهات الست كملا الشيخ عامر الشبرواي، درس وأفتى، واشتهر اسمه، وصار شيخ المالكية، والمحدثين بمصر، لَهُ تيسير الملك الجليل لجمع الشروح وحواشي خليل، ورسالة في ليلة النصف من شعبان توفي سنة 1015هـ[1]

محمد بن أحمد بن علي بن عبد العزيز المهدوي شمس الدين المصري المعروف بابن المطرز، سمع من علي عمر ألواني والحبتي والدبوسي، وحدث بالكثير وأجاز له إسماعيل بن مكتوم، والمطعم، ووزيره، وأبو بكر بن عبد الدائم، ويحيى بن سعد، والحجار، والقاسم بن عساكر، وأبو نصر الشيرازي مات في جمادى الأولى 797هـ[2].

يحيى بن محمد بن سعد، سعد الدين أبو زكريا ابن الصاحب البليغ شمس الدين الأنصاري المقدسي الصالحي الحنبلي، سمع حضوراً في الثالثة من ابن اللتي، وسمع في الخامسة من جعفر الهمداني الثقفيات العشرة، وسمع أيضا من أبيه، والشرف المرسي، والكفرطابي، وابن عبد الدائم، وجماعة، وأجاز له ابن روزبه، والقطيعي، والأنجب الحمّامي، وابن صباح المخزومي، وعلي بن مختار العامري، وعبد المحسن السطحي، وأبو القاسم ابن الصفراوي، وخلقٌ كثير. تفرد في وقته، وروى الكثير على سداد وخير، وتواضع وحضور ذهن وحسن خلق. توفي سنة 721هـ[3]

أبو الفضل جعفر بن علي بن أبي البركات بن هبة الله الهمداني، قرأ الفقه، وقرأ بالقراءات للسبعة على أبي القاسم عبد الرحمن بن خلف القرشي، ثم سمع الحديث من السلفي، ونسخ

بيروت [ص: 181]

(1) الثعالبي، كنز الرواة المجموع [ص:1060].

وينظر: العصامي، سمط النجوم العوالي، [4/ 407]. المحبي، خلاصة الأثر، [2/ 204]. مخلوف، شجرة النور الزكية، [1/ 418] التنبكتي، نيل الابتهاج، [ص: 191] الزركلي، الأعلام، [3/ 72]

(2) ابن حجر، إنباء الغمر، [1/ 502]. ابن العماد، شذرات الذهب، [8/ 597]. الفاسي، ذيل التقييد، [1/ 57]

(3) الصفدي، أعيان العصر، دار الفكر المعاصر، بيروت ، لبنان ، ط1، 1418هـ [5/ 577]. الفاسي، ذيل التقييد، [2/ 306] ابن حجر، الدرر الكامنة، [6/ 195]. ابن العماد شذرات الذهب، [6/ 55]

وقابل وحصل الفوائد، وسمع من أبي محمد العثماني وأحمد بن جعفر الغافقي، وأبي يحيى اليسع بن عيسى بن حزم الغافقي، وأبي الطاهر بن عوف الزهري، وعبد الواحد بن عسكر، وابن عطية شيخه، والقاضي محمد بن عبد الرحمن الحضرمي، وغيرهم. وأجاز له جماعة كثيرة من الأندلس، وأصبهان، وهمذان، روى عنه التقي سليمان وعيسى المطعم. مات سنة 636هـ[1].

أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى العثماني الأموي الديباجي، القاضي الاسكندراني المحدث، كان يعرف بابن أبي اليابس، روى عن أبيه، وجعفر بن إسماعيل المقرئ، وأبي عبد الله الأزدي، وأبي بكر الطرطوشي، وجماعة.. روى عنه الحافظ أبو محمد عبد الغني، وآخرون. قال ابن المفضل: كان عنده فنون عدة، له فوائد في ثمانية أجزاء، رواها: جعفر الهَمَذَاني عنه توفي سنة 572هـ[2].

أبو محمد عبد الله بن محمد بن محمد الباهلي، المعروف بابن قرقوب وبالقرقوبي، من أهل المرية، سمع بها من أبي علي الجياني، ورحل جميعا إلى المشرق. وسمع منه بالإسكندرية أبو محمد العثماني كتاب تقييد المهمل وتمييز المشكل لأبي علي الغساني عنه، وحدث في الإجازة عنه أخوه أبو الطاهر العثماني بعضه عن التجيبي. وكان في حدود الثلاثين. قال أبو علي الصدفي: ولا أعلم لعبد الله هذا رجوعا إلى الأندلس بعد وفاة أبيه في رحلته، توفي سنة 512هـ[3].

أبو علي الحسين بن محمد الجياني[4]، أحد أركان الحديث بقرطبة سمع من القاضي الحكم بن محمد الجذامي وأبي مروان عبد الملك بن زيادة الله وأبي عمر بن الحذاء القاضي في آخرين ورحل إلى أبي عمر بن عبد البر وسمع منه ببلنسية ومن أبي شاكر عبد الواحد بن محمد بن موهوب والقاضي أبي الوليد الباجي وابي العباس العذري. كان إماماً في الحديث، وله كتاب مفيد، سماه تقييد المهمل ضبط فيه كل لفظ يقع فيه اللبس من رجال الصحيحين. وكان من جهابذة المحدثين، وكبار العلماء المفيدين، حسن الخط جيد الضبط، له معرفة بالغريب والشعر والأنساب. توفي سنة 498هـ[5]

---

(1) الذهبي، سير أعلام النبلاء، [23/ 36]، تاريخ الإسلام، [14/ 207]. السيوطي، حسن المحاضرة، [1/ 455]. ابن العماد، شذرات الذهب، [7/ 314]

(2) الذهبي، العبر في خبر من غبر، [3/ 62]، تاريخ الإسلام، [12/ 511]. السيوطي، حسن المحاضرة، [1/ 375]. الكتاني، فهرس الفهارس، [2/ 658]. اليافعي، مرآة الجنان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1417هـ [3/ 301]

(3) ابن الأبار، التكملة لكتاب الصلة، تحقيق: عبد السلام الهراس، دار الفكر للطباعة، لبنان، ط، 1415هـ [2/ 255] معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي مكتبة الثقافة الدينية، مصر، ط1، 1420هـ [ص: 207] الذهبي، المستملح من كتاب التكملة، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط1، 1429هـ [ص: 195]

(4) جيان مدينة في وسط الأندلس ابن نقطة، إكمال الإكمال، [2/ 197]

(5) الذهبي، العبر، [3/ 353]، سير أعلام النبلاء، [19/ 148]. ابن كثير، البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط1، 1408هـ [12/ 203]. ابن العماد، شذرات الذهب، (5/ 129]. ابن خلكان، وفيات الأعيان، تحقيق: إحسان عباس دار صادر، بيروت، [2/ 180]. اليافعي، مرآة الجنان، [3/ 37]

أبو شاكر عبد الواحد بن محمد بن موهب التجيبي الفهري القبري[1]، يعرف بابن المقبري، فقيه محدث أديب خطيب شاعر، نشأ بقرطبة، سمع: من أبي محمد الأصيلي، وأبي حفص بن نابل، وأبي عمر بن أبي الحباب وغيرهم. وكتب إليه أبو محمد بن أبي زيد، وأبو الحسن القابسي بإجازة روايتهما وتواليفهما. سمع منه ابن أخته القاضي أبو الوليد الباجي، وشيخنا أبو علي الباجي الجياني الحافظ وأبو الأصبغ بن سهل وغيرهم. قال أبو علي: كان أبو شاكر من أهل النبل والذكاء. سريا متواضعا، وتقلد الصلاة والخطبة والأحكام بمدينة بلنسية. توفي سنة 456هـ[2].

أبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي المغربي الأندلسي القاضي، أخذ عن وهب بن ميسرة، وكتب بمصر عن أبي الطاهر الذهلي وطبقته، وبمكة عن الآجري، وببغداد عن أبي علي بن الصوّاف، وكان حافظا عالما بالحديث، رأسا في الفقه. قال الدارقطني: لم أر مثله. وقال غيره: كان نظير أبي محمد بن أبي زيد بالقيروان، وعلى طريقته وهديه. توفي سنة 392هـ[3].

أبو زيد محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد المروزي، راوي (صحيح البخاري) عن الفربري. وسمع أيضا من: أحمد بن محمد المنكدري، وأبي العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي، وعمر بن علك، ومحمد بن عبد الله السعدي، وطائفة. وأكثر الترحال، وروى (الصحيح) في أماكن. حدث عنه: الحاكم، وأبو عبد الرحمن السلمي، وأبو الحسن الدارقطني وهو من طبقته، وعبد الوهاب الميداني، والهيثم بن أحمد الدمشقي الصباغ، وأبو الحسن بن السمسار، وأبو بكر البرقاني، ومحمد بن أحمد المحاملي، وأبو محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي، وآخرون، توفي سنة 371هـ[4].

تعليق:

1. سماع سالم السنهوري عن الغيطي ثابت، قال العصامي [ت: 1111هـ] في سمط النجوم

---

(1) قال ياقوت: قبرة بلفظ تأنيث القبر، أظنها عجمية رومية، وهي: كورة من أعمال الأندلس تتصل بأعمال قرطبة من قبلها.

(2) ابن بشكوال، الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، تحقيق: عزت العطار الحسيني، مكتبة الخانجي، ط2، 1374هـ [ص: 366]. الحميدي، جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، [ص: 290]. الضبي، بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، دار الكاتب العربي، القاهرة، 1967م [ص: 392]. عياض، ترتيب المدارك، [8/ 144]. الذهبي، سير أعلام النبلاء، [18/ 179]، العبر في خبر من غبر، [2/ 306] ابن العماد، شذرات الذهب، [5/ 239]

(3) ابن العماد، شذرات الذهب، [4/ 493]. ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، [1/ 290]. الشيرازي، طبقات الفقهاء، [ص: 164] عياض، ترتيب المدارك، مطبعة فضالة، المحمدية، المغرب، [7/ 135]. الذهبي، تذكرة الحفاظ، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، 1419هـ [3/ 152]، تاريخ الإسلام، [8/ 713]. السبكي، طبقات الشافعية، هجر للطباعة، ط2، 1412هـ [3/ 72]. السيوطي، طبقات الحفاظ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1403هـ [ص: 406]. الغزي، ديوان الإسلام، [1/ 139]

(4) الحاكم، تاريخ نيسابور، [ص: 99]. ابن الصلاح، طبقات الفقهاء، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط1، 1992م [1/ 94]. الخطيب، تاريخ بغداد، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1422هـ [2/ 154]. ابن عساكر تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط، 1415هـ [51/ 66]. ابن خلكان، وفيات الأعيان، [4/ 208]. الذهبي، سير أعلام النبلاء، (16/ 560]. ابن الجوزي، المنتظم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1412هـ [14/ 287]. ابن كثير، البداية والنهاية، [11/ 340] ابن الأثير، الكامل في التاريخ، [9/ 16] اليافعي مرآة الجنان، [2/ 298]

العوالي: «وأخذ[1] الحديث عن النجم الغيطي وغيره»[2].

2. قرأ الغيطي جميع الصحيح على زكريا الأنصاري[3]

3. من المجيزين لمحمد المهدوي، يحيى بن سعيد، قال محمد بن أحمد الفاسي [ت: 832هـ] في ذيل التقييد[4]: «وأجاز له[5] يحيى بن سعد»

4. سماع جعفر بن علي من أبي محمد العثماني، مشهور، قال الذهبي [ت:748هـ] في تاريخ الإسلام[6]: «وسمع[7] من: أبي محمد العثماني».

5. سماع عبد الله بن محمد الباهلي من أبي علي الجياني الغساني، وسماع أبي محمد العثماني منه أثبته المترجمون. قال ابن الأبار، [ت: 658 هـ] في التكملة لكتاب الصلة: «سمع[8] أبوي علي الغساني والصدفي، ورحل إلى المشرق فحدث هنالك، وسمع منه بالإسكندرية أبو محمد العثماني كتاب تقييد المهمل[9]

6. سماع أبي علي الجياني من أبي شاكر ثابت، قال ابن نقطة [629هـ] في إكمال الإكمال[10]: «ورحل إلى أبي عمر بن عبد البر، وسمع منه ببلنسية، ومن أبي شاكر عبد الواحد بن محمد بن موهوب».

7. إجازة الأصيلي، لأبي شاكر أثبتها النقاد، قال الذهبي [ت:748هـ] في العبر في خبر من غبر[11]: «وأبو شاكر عبد الواحد بن محمد التجيبي القبري نزيل بلنسية أجاز له أبو محمد بن أبي زيد وسمع من أبي محمد الأصيلي» وقال بن ماكولا [ت: 475هـ] في الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب[12]: «روى كتاب الجامع الصحيح للبخاري عن أبي محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي»

8. سماع الأصيلي من أبي زيد المروزي مشهور، قال ابن الفرضي [ت: 403هـ] في تاريخ علماء

---

(1) أي سالم بن محمد السنهوري المالكي

(2) [4/ 407]

(3) ثبت ابن العجمي، تحقيق محمد عوامة، [ص:144] محمد زياد التكلة، بشائر القبول بمختصر أسانيد مجلس صحيح البخاري ياستنبول، [ص:44]

(4) [1/ 57]

(5) أي: محمد بن أحمد بن علي بن عبد العزيز بن محمد المهدوي شمس الدين المصري المعروف بابن المطرز.

(6) تاريخ الإسلام، [14/ 207]

(7) أي: جعفر بن علي بن أبي البركات هبة الله بن جعفر بن يحيى بن أبي الحسن بن منير بن أبي الفتح.

(8) أي عبد الله بن محمد بن محمد بن علي بن حكم الباهلي

(9) [2/ 255]

(10) [2/ 197]

(11) [3/ 240]

(12) [7/ 107]

الأندلس[1]: وقرأ عليه[2] الناس كتاب: البخاري رواية أبي زيد المروزي وغير ذلك.

9. سماع أبي زيد من الفربري سنة 318هـ، سئل أبو زيد المروزي: متى لقيت الفربري؟ قال: سنة ثماني عشرة وثلاث مائة[3].

الطريق الثاني:

قال الثعالبي [ت:1080هـ]: واتفق لنا روايته [1][4]من طريقه مسلسلا بالمحمديين إلى المؤلف [ت:1071هـ][5]، وهي من لطائف الإسناد، وطرائف الطارف منه والتلاد، قال أخبرني به العلامة المسند محمد الشبراوي المالكي [2]، عن النجم محمد بن أحمد الغيطي [ت:982هـ] [3]، عن الشمس محمد بن محمد الدلجي العثماني [ت:947هـ] [4]، عن القطب محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر الخيضري[6] [ت:894هـ] [5] عن أبي الفتح محمد بن أبي بكر بن الحسين المراغي [ت:859هـ] [6]، عن محمد بن إسماعيل القرقشندي[7] المقدسي [ت:809هـ] [7]، عن البدر محمد بن قليح بن كيكلدي العلائي [ت:776هـ] [8]، عن قاضي القضاة محمد بن مسلم بن محمد بن مالك الحنبلي [ت:726هـ] [9]، قال أخبرنا الزاهد محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد [ت:688هـ] [10]، قال أخبرنا الحافظ محمد بن عبد الواحد المقدسي [ت:643هـ] [11]، قال أخبرنا محمد بن محمد بن أبي القاسم القطان [الملنجي][8] [ت:612هـ] [12]، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن الجنيد [ت:579هـ] [13]، قال حدثنا محمد بن طاهر المقدسي [ت:507هـ] [14]، قال أخبرنا الحافظ أبو طاهر محمد بن عبد الواحد البزاز [15]، قال: أخبرنا محمد بن أحمد بن حمدان [ت:376هـ] [16]، قال أخبرنا أبا الهيثم[9] محمد بن الهيثم الكشميهني [17]،

---

(1) [1/ 290]

(2) أي عبد الله بن إبراهيم بن محمد الأصيلي

(3) سير أعلام النبلاء،]16/ 315]

(4) أي محمد الطهطاوي

(5) أي البخاري

(6) بفتح الخاء المعجمة وسكون المثناة التحتية وفتح الضاد المعجمة،

(7) نسبة إلى قرقشندة أو قلقشندة قرية بأسفل مصر. ياقوت الحموي، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ط2، 1995م [327/4]

(8) بكسر الميم وفتح اللام وسكون النون وفي آخرها الجيم، هذه النسبة إلى قرية بأصبهان يقال لها «ملنجه» وقد قيل: إنه محلة بأصبهان، السمعاني، الأنساب، تعليق: عبد الله عمر البارودي ، دار الجنان ، ط1، 1408هـ [12/ 42]. الذهبي، سير أعلام النبلاء، [22/ 60]

(9) في الأصل محمد بن الهيثم الكشميهني، قال المحقق د/ عبد العزيز دخان في حاشية كنز الرواة المجموع [ص:1004]: هذا الكلام يشبه أن يكون خطأ، فالكشميهني الذي يروي صحيح البخاري عن الفربري هو أبو الهيثم محمد بن مكي بن زراع الكشميهني. وأيضا فإن أبا عمر الحيري يروي عن أبي بكر محمد بن زنجويه بن الهيثم القشيري النيسابوري، فلعل هناك اختلاطا في السند، والله أعلم.

قلت: ولم أجد من شيوخه الكشميهني، وإما روى عن محمد بن زنجويه بن الهيثم كما في سير أعلام النبلاء، (16/ 357)

وأورد الذهبي في ترجمة محمد بن أحمد بن علي بن حمدان أبي طاهر الخراساني، [663/17]، وأورده أبو موسى المديني في كتابه نزهة الحفاظ [ص:37]

قال: أخبرنا محمد بن يوسف الفربري [18]، قال حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري ﷺ [19]فذكره[1]

وبالسند قال إمام السنة أبو عبد الله البخاري ﷺ في باب: ﴿وكان عرشه على الماء﴾ [هود: 7]، من كتاب التوحيد، وهو آخر الثلاثيات:

حدثنا خلاد بن يحيى، حدثنا عيسى بن طهمان، قال: سمعت أنس بن مالك ﷺ، يقول: «نزلت آية الحجاب في زينب بنت جحش، وأطعم عليها يومئذ خبزا ولحما، وكانت تفخر على نساء النبي ﷺ، وكانت تقول: «إن الله أنكحني في السماء»»[2].

تراجم مختصرة لرواة الإسناد: محمد الشبراوي: لم أجد له ترجمة. قال فيه الثعالبي: «المسند الشمس محمد الشبراوي المالكي»[3].

شمس الدّين محمد بن محمد بن أحمد الدلجي العثماني الشافعي، الإمام العلّامة. دخل القاهرة، فقرأ التنبيه، وغيره على علمائها، ثم رحل إلى دمشق وأقام بها نحو ثلاثين سنة، وأخذ عن البرهان البقاعي، والحافظ برهان الدّين النّاجي، والقطب الخيضري، والقاضي ناصر الدّين بن زريق الحنبلي، والإمام المحدّث شمس الدّين السّخاوي، ثم عاد إلى القاهرة، وكتب شرحا على الخزرجية، وشرحا على الأربعين النواوية، وشرحا على الشفا، للقاضي عياض، وأخذ عنه جماعة، منهم النّجم الغيطي، توفي سنة 894هـ[4].

قطب الدين أبو الخير محمد بن محمد بن عبد الله بن خيضر[5] **الخيضري الزبيدي البلقاني الدمشقي الشافعي**، ويعرف بالخيضري، ولد ببيت لهيا من دمشق ونشأ يتيما في كفالة أمه، فقرأ القرآن، وحفظ التنبيه وألفية الحديث والنحو والملحة ومختصر ابن الحاجب الأصلي وغيرها، لازم الحافظ بن ناصر الدين فتنبه به، ثم لازم الحافظ بن حجر وتخرج. ووصفه الحافظ بن حجر بالحفظ. وألف شرح ألفية العراقي، والخصائص النبوية، وطبقات الشافعية، وشرح التنبيه، والأنساب، والبرق اللموع في الخبر الموضوع، وغير ذلك. توفي سنة

---

(1) ينظر: عبد الحفيظ الفاسي، الإسعاد بهمات الإسناد [ص:33، 34]. ثبت الشيخ علي الصعيدي العدوي، تحقيق ناصر عبد اللطيف أشرف [ص:44]

وله إسناد آخر عن محمد بن العلاء البابلي، عن سالم بن محمد السنهوري، عن محمد بن أحمد الغيطي، عن زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا الأنصاري، عن الحافظ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (شارح البخاري)، عن أبي حفص المراغي، والصلاح المقدسي، كلاهما: عن الفخر ابن البخاري، عن عمر بن طبرزد البغدادي، عن إبراهيم بن محمد الكرخي، عن الخطيب البغدادي، عن كريمة بنت أحمد المروزية، عن الكشميهني، عن الفربري، عن البخاري رحمه الله.

ذياب الغامدي، الوجازة في الأثبات والإجازة دار قرطبة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، (ص: 94) الروضة الندية في ثبت الشيخة صفية [ص:20]

(2) صحيح البخاري، كتاب التوحيد، باب ﴿وكان عرشه على الماء﴾ [هود: 7]، رقم الحديث [7421]

(3) كنز الرواة المجموع [ص:997]

(4) ابن العماد، شذرات الذهب، [10/ 386]. الغزي، الكواكب السائرة، [2/ 6]

(5) بكسر الضاد.

894هـ[1].

أبو الفتح المراغيّ، محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن حسين بن عمر بن محمد بن يونس بن أبي الفخر بن عبد الوهّاب القرشيّ، العثمانيّ، المدنيّ، الشافعيّ، وكان عالما فاضلا، ماهرا، سمع على جماعة. وكان عالي السند، خيّرا، ديّنا، جمّ المحاسن. تفقه على أبيه، والسراج البلقيني، والكمال الدميري وسمع أباه وخلقا. وله شرح البخاري اختصره من فتح الباري، وشرح المنهاج. توفي 859هـ[2]

شمس الدين محمد بن إسماعيل بن علي القرقشندي المقدسي بن العلامة عماد الدين بن الفقيه الشافعي، ابن أخت الحافظ صلاح الدين العلائي، هكذا قال ابن حجر، ورده السخاوي وصوبه أنه جده. انتهت إليه الرئاسة في بلده، وقد أسمع على الميدومي وغيره، مات سنة 809هـ[3].

بدر الدين محمد بن قليج بن كيكلدي العلائي المقدسي، سمع على عيسى المطعم، وهو حاضر، سمع من أبي نصر ابن الشيرازي، والقاسم بن مظفر وغيرهما، وأحضر عند حسن بن عمر الكردي، وأجاز له هو ويونس الدبوسي وجماعة، وحدث بالكثير، وكان فاضلا خيرا، مات سنة 776هـ[4].

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن مسلم بن محمد بن مالك الحنبلي، قاضي الحنابلة بدمشق المعروف بابن مسلم، سمع على عبد الرحمن بن الزين أحمد بن عبد الملك المقدسي كتاب مكارم الأخلاق للخرائطي، وحدث به، مات سنة 726هـ[5].

محمد بن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد شمس الدين ابن الكمال المقدسي الحنبلي، حدث بالكثير نحوا من أربعين سنة، وعني بالحديث، وجمع وكتب الكثير بخطه، وكان محدثا فاضلا نبيها، حسن التحصيل، وافر الديانة، كثير العبادة، نزيها عفيفا مخلصا كبير القدر، مات سنة 688هـ[6].

ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد السعدي المقدسي الدمشقي الصالحي الحنبلي، أجاز له السلفي وشهدة، وسمع من أبي المعالي بن صابر، وأبي المجد البانياسي، وأحمد بن الموازيني، وغيرهم. كان شيخ وقته، ونسيج وحده علما وحفظا وثقة ودينا،

---

(1) السخاوي، الضوء اللامع، [117/9] الملطي، نيل الأمل، [8/ 145] السيوطي، نظم العقيان، المكتبة العلمية، بيروت، [ص: 162]. الغزي، ديوان الإسلام، [2/ 235]. الزركلي الأعلام، [7/ 51]

(2) السخاوي، الجواهر والدرر، تحقيق: إبراهيم باجس عبد المجيد دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط1، 1419هـ [1/ 311]. الملطي، نيل الأمل، [5/ 431] الفيروزآبادى، البلغة، دار سعد الدين للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1421هـ [ص: 41]. السيوطي، نظم العقيان، [ص: 140]

(3)ابن حجر، المعجم المؤسس، [504/2]. السخاوي، الضوء اللامع [137/7]

(4) ابن حجر، الدرر الكامنة، [404/5]. الفاسي، ذيل التقييد، [210/1]

(5) الفاسي، ذيل التقييد، [266/1]

(6) الذهبي، تاريخ الإسلام، [617/15]، المعجم المختص بالمحدثين، [ص:239]

مـن العلمـاء الربـانيين، شـديد التحـري في الروايـة، مجتهـدا في العبـادة، كثيـر الـذكر منقطعـا متواضعا مات سنة 643هـ[1].

محمـد بـن محمـد بـن أبـي القاسـم الأصـبهاني الملنجي القطـان المـؤدب، سـمع مـن أبـي القاسـم إسـماعيل الحمـامي، ومحمـد بـن أبـي نصـر بـن هـاجر، وحـدث ببغـداد، ومكـة، وكـان محـدثا مكثـرا، حافظـا متـوددا مكرمـا للطلبـة، ذا مـروءة سـهلا في إعـادة أصـوله، محبـا للروايـة، واسـع الصـدر، توفي سنة 612هـ[2].

أبـو مسـلم محمـد بـن محمـد بـن الجنيـد بـن عبـد الـرحمن بـن الجنيـد الأصـبهاني، سـمع أبـا الفـتح أحمـد بـن محمـد الحـداد، وأبـا سـعد محمـد بـن محمـد بـن محمـد المطـرز، والحـافظ محمـد بـن طـاهر المقدسـي، وقـدم بغـداد حاجـا مـع خالـه أبـي غـانم محمـد بـن الحسـين بـن زينـة، فكتـب عنـه المبـارك بـن كامـل الخفـاف حـديثين، روى الكثيـر بأصـبهان، وكـان ثقـة مـن بيـت حـديث وتصـوف. توفي سنة 579هـ[3].

محمـد بـن طـاهر بـن علـي بـن أحمـد الشـيباني المقدسـي الحـافظ القيسـراني، ذو الرحلـة الواسـعة، والتصـانيف والتعـاليق، وسـمع بالقـدس أولا مـن ابـن ورقـاء، وببغـداد مـن أبـي محمـد الصّـريفيني، وبنيسـابور مـن الفضـل بـن المحـب، وبهـراة مـن بيبـى، وبأصـبهان، وشـيراز، والـرّي، ودمشـق، ومصـر، مـن هـذه الطبقـة، وكـان مـن أسـرع النـاس كتابـة، وأذكـاهم وأعـرفهم بالحـديث، والله يرحمه ويسامحه، توفي سنة 507هـ[4]

أبو طاهر محمد بن عبد الواحد البزاز، لم أجد له ترجمة[5].

أبـو عمـرو محمـد بـن أحمـد بـن حمـدان الحيـري[6] **النيسـابوري**، الزاهـد المقـرئ المحـدث النحـوي، كـان المسـجد فراشـه نيفـا وثلاثـين سـنة، رحـل بـه والـده أبـو جعفـر إلى نسـا فسـمعه مـن الحسـن بـن سـفيان المسـند ورحـل بـه إلى العـراق والجزيـرة فسـمع بالموصـل المسـند مـن أبـي يعلى

---

(1) الذهبي، تذكرة الحفاظ، [133/4]

(2) الـذهبي، سـير أعـلام النـبلاء، [59/22]، تـاريخ الإسـلام، [352/13] المنـذري، التكملـة لوفيـات النقلـة، تحقيـق: بشـار عـواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط1، 1401هـ [2/ 336]

(3) الـذهبي، تـاريخ الإسـلام [633/12]. الصـفدي، الـوافي بالوفيـات، تحقيـق: أحمـد الأرنـاؤوط وتركي مصـطفى دار إحيـاء التـراث، بيروت، ط1، 1420هـ [135/1] ابـن نقطـة، التقييـد، [ص: 106]. ابـن الـدبيثي، ذيـل تـاريخ بغـداد، تحقيـق: بشـار عـواد معـروف، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1427هـ [2/ 44]

(4) ابـن الجـوزي، المنـتظم، [9/ 177] الـذهبي، العبـر، [4/ 14]، سـير أعـلام النـبلاء، [19/ 362]. ابـن العمـاد، شـذرات الـذهب، [6/ 30]. اليـافعي، مـرآة الجنـان، [3/ 195]. سـبط ابـن العجمي، مـرآة الزمـان، دار الرسـالة العالميـة، دمشـق، سـوريا، ط1، 1434هـ [20/ 71]. ابن نقطة، إكمال الإكمال، [4/ 7]. ابن خلكان، وفيات الأعيان، [4/ 287]

(5) واحتمـال أن يكـون: حسـان بـن محمـد بـن القاسـم بـن إبـراهيم بـن عبـد الله أبـو الوليـد **البزاز** الشـاهد المولقابـاذي. وهـو معـروف ثقـة، لـه أعقـاب. قـال الصـريفيني [ت:641هـ] في المنتخـب مـن كتـاب السـياق لتـاريخ نيسـابور تحقيـق: خالـد حيـدر، دار الفكـر للطباعة والنشر التوزيع، ط، 1414هـ [ص: 224]: ((سمع من أبي عمرو بن حمدان، وأبي الهيثم الكشميهني))

(6) قـال السـمعاني [ت:562هـ] في الأنسـاب للسـمعاني [4/ 325]: ((بكسـر الحـاء المهملـة وسـكون اليـاء المنقوطـة بـاثنتين وفي آخرهـا الراء، هذه النسبة إلى الحيرة وهي بالعراق عند الكوفة، وبخراسان بنيسابور))

حدث عنه أبو نعيم الحافظ وعبد الغافر الفارسي ومحمد بن عبد الرحمن الكنجروذي ومحمد بن محمد بن حمدون السلمي. قال الحاكم: سماعاته صحيحة، وصحب الزهاد، وأدرك أبا عثمان الحيري الزاهد، سمع أبا بكر محمد بن زنجويه بن الهيثم، وأبا عمرو أحمد بن نصر، وغيرهما مات سنة 376هـ[1][2].

أبو الهيثم محمد بن مكي الكشميهني [ت:387هـ]، روى عن الفربري صحيح البخاري، قال أبو ذر في معجم شيوخه عند ذكر أبي الهيثم: وأرجو أن يكون ثقة. وقال ابن ياسر الجياني: إمام أديب ثقة، توفي 387هـ[3]

تعليق:

1. سماع الغيطي من محمد الدلجي العثماني ثابت، قال ابن العماد الحنبلي [ت:1089هـ] في شذرات الذهب[4]: «وأخذ[5] عنه جماعة، منهم النّجم الغيطي قال: سمعت عليه كثيرا وأجاز لنا».

2. قال الحفيظ الفاسي: «هذا سند صحيح عجيب المسلسل بالمحمديين من إلى منتهاه ورجاله كلهم من الأئمة المشاهير»[6]

الخامس: إسناد تاج الدين بن أحمد بن إبراهيم المكي المالكي [ت:1066هـ][7]:

ترجمة مختصرة: العلامة المتقن المحصل الضابط سند قضايا الرواية وعلمها، وممهد قواعد الدراية ومعلمها، وشيخ المذهب المالكي بالحرم المكي وإمامه. الإمام الهمام، أحد أعلام الإسلام تاج الدين بن أحمد بن إبراهيم بن تاج الدين بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن يعقوب بن يحيى بن عبد الرحمن المكي المالكي. وذكر السخاوي أن أصلهم من المغرب. نشأ بمكة على الاشتغال والتحصيل.

مشيخة تاج الدين بن أحمد بن إبراهيم المكي المالكي: سمع على أبي البقاء خالد بن أحمد

---

(1) ابن الجوزي، المنتظم، [14/ 320]. ابن نقطة، التقييد، [ص: 50]. الذهبي، تاريخ الإسلام، [431/8] سير أعلام النبلاء، [16/ 357]، المعين في طبقات المحدثين، [ص: 117]. الصفدي، الوافي بالوفيات، [2/ 35]. ابن العماد، شذرات الذهب، [4/ 405]. بن تغري بردي النجوم الزاهرة، [4/ 150]. سبط ابن الجوزي مرآة الزمان، [18/ 24]. السيوطي، بغية الوعاة، [1/ 22]

(2) واحتمال أن يكون: **إسماعيل بن أحمد ابن عبد الله أبو عبد الرحمن الضرير الحيري**، من أهل نيسابور، كان من أعيان الفضلاء الأذكياء، والثقات الأمناء، قدم بغداد حاجا في سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة، فقرأ عليه الخطيب جميع صحيح البخاري في ثلاث مجالس بروايته له عن أبي الهيثم الكشميهني، عن الفربري عن البخاري، توفي فيها وقد جاوز التسعين. توفي سنة 430هـ

ينظر: ابن الجوزي، المنتظم، [8/ 105]. ابن كثير، البداية والنهاية، [12/ 60]. ابن الصلاح، الطبقات، [1/ 423]

(3) القاسم ابن عبد الله الشاط، الإشراف على أعلى شرف في التعريف برجال سند البخاري من طريق الشريف أبي علي بن أبي الشرف، تحقيق: إسماعيل الخطيب، المكتبة السبتية، منشورة جمعية البعث الإسلامي، تطوان، [ص:47]

(4) [10/ 386]

(5) شمس الدّين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الدلجي العثماني.

(6) عبد الحفيظ الفاسي، الإسعاد بهمات الإسناد، [ص:34]

(7) الثعالبي، كنز الرواة المجموع من درر المجاز ويواقيت المسموع، [ص: 1054]

المالكي الجعفري الصحيحين وأجاز له سائر كتب الحديث وغيره، وروى أيضا عن الحافظ الشهاب أحمد بن محمد المقري التلمساني، وأجاز له ما تجوز له روايته، وعن مفتي الإسلام أبي عثمان سعيد بن إبراهيم الجزائري، وأجاز له كذلك. وأخذ العربية وسائر المعقولات عن محقق عصره الشيخ عبد الملك العصامي الشافعي. توفي يوم الثامن من ربيع الأول، سنة 1066هـ ودفن بالمعلا[1].

ذكر السند: قال العلامة عيسى بن محمد الثعالبي، أخبرني العلامة المتقن تاج الدين بن أحمد بن إبراهيم المكي المالكي [ت:1066هـ] [1] بالكتب الستة منها البخاري، مشافهة ومكاتبة، عن العلامة المسند أبي النجا سالم بن محمد السنهوري [1015هـ] [2]، سماعا، ولو لبعض من كل منها، عن نجم الدين الغيطي [ت:982هـ] [3]، سماعا كذلك، عن زكريا بن محمد [ت:925هـ] [4]، قراءة عليه لجميعه، عن الحافظ أبي الفضل بن حجر [ت:852هـ] [5]، سماعا، قال: أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد المهدوي [ت:797هـ] [6]، عن يحيى بن محمد بن سعد [ت:721هـ] [7]، عن جعفر بن علي الهمداني [ت:636هـ] [8]، قال: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الديباجي [ت:572هـ] [9]، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد الباهلي [ت:512هـ] [10]، قال: حدثنا أبو علي الحسين بن محمد الجياني [ت:498هـ] [11]، قال: أخبرنا أبو شاكر عبد الواحد بن محمد بن موهب التجيبي الفهري [ت:456هـ] [12]، عن الحافظ أبي محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي [ت:392هـ] [13]، قال: أخبرنا أبو زيد محمد بن محمد المروزي [ت:371هـ] [14]، قال أخبرنا محمد بن يوسف الفربري [ت:320هـ] [15]، قال أخبرنا الإمام البخاري [ت:256ه] [16] رحمه الله[2].

[ح]: قال زكريا [ت:925هـ] [4]: وأخبرنا الحافظ أحمد بن علي [ت:852هـ] [5] بالجامع الصحيح، من طريق كريمة، عن الحافظ أبي الفضل العراقي [ت:806هـ] [6]، سماعا عليه للكثير منه، وإجازة لسائره، قال: أخبرنا أبو علي عبد الرحيم بن عبد الله الأنصاري المعروف بشاهد الجيش [ت:746هـ] [7]، قال: أخبرنا إسماعيل بن عبد القوي [ت:667هـ]، وعثمان بن عبد الرحمن بن رشيق [ت:666هـ] [8]، سماعا، وإجازة لما فات، قالا: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن علي بن سعود البوصيري [ت:598هـ] [9]، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن هلال بن بركات[3] السعيدي النحوي [ت:520هـ] [10]، سماعا، قال قرئ على أم الكرام كريمة بنت أحمد

---

(1)الثعالبي، كنز الرواة المجموع من درر المجاز ويواقيت المسموع، [ص: 1050]

وينظر: المحبي، خلاصة الأثر، [1/ 457]. مخلوف، شجرة النور الزكية، [1/ 439]. الزركلي، الأعلام، [2/ 82]. كحالة، معجم المؤلفين، [3/ 87]. درنيقة، معجم أعلام شعراء المدح النبوي، [ص: 101]. ابن معصوم، سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر، تقديم: محمد أمين الخانجي، مكتبة الخانجي، مصر، [ص: 133]

(2) ينظر: عبد الله بن سالم البصري، الإمداد في معرفة علو الإسناد، تحقيق: العربي الدائز، دار التوحيد للنشر، ط1، 1427هـ [ص:54، 55]

(3) والصحيح أبو عبد الله محمد بن بركات بن هلال السعيدي المصري كما في وفيات الأعيان، [7/ 75]، لابن خلكان. وسير أعلام النبلاء، (19/ 455]، للذهبي. حسن المحاضرة، [1/ 532] للسيوطي.

المروزيــة [11]، وأنــا أســمع، قالــت: أخبرنــا الكشــميهني [ت:389هــ] [12]، قــال أخبرنــا الفربــري [ت:320هـ] [13]، قال أخبرنا البخاري [ت:256هـ] [14] رحمه الله بالصحيح فذكره[1].

تـراجم مختصـرة لـرواة السـند:جمـال الـدين أبـو علي عبـد الـرحيم بـن عبـد الله بـن يوسـف الأنصـاري المعـروف بشـاهد الجـيش، سـمع على إسـماعيل بـن عبـد القـوي بـن عـزون والمعـين أحمـد بـن علي الدمشـقي وأبي عمـرو عثمـان بـن عبـد الـرحمن بـن رشـيق الربعي صحيح البخـاري خـلا مـن بـاب المسـافر إذا جـد بـه السـير يعجـل الرجـوع إلى أهلـه في آخـر كتـاب الحـج إلى أول كتـاب الصـيام ومـن بـاب مـا يجـوز مـن الشـروط للمكاتـب إلى بـاب الشـروط في الكتابـة ومـن بـاب غـزو المـرأة في البحـر إلى بـاب دعـاء النبي ﷺ إلى الإسـلام. أجـاز لـه أبـو الحسـين يحيى بـن علي القرشي، وعبـد الـرحمن ابـن يوسـف بـن فـارس، وعبـد الله بـن عـلاق، وإبـراهيم بـن عمـر بـن مضـر وشـيخ الشـيوخ عبـد العزيـز بـن محمـد الأنصـاري، والنجيـب عبـد اللطيـف بـن عبـد المـنعم الحرانـي. وممـن أجـاز لـه إسـحاق بـن محمود البوجردي، وعبد الهادي بن عبد الكريم القيسي، وغيرهم. مات سنة 746هـ[2]

زيـن الـدين أبـو الطـاهر إسـماعيل بـن عبـد القـوي بـن عـزون الأنصـاري المصـري الشـافعي، سـمع على أم عبـد الكـريم فاطمـة بنـت سـعد الخير بـن محمـد الأنصـاري جميـع كتـاب المعجـم الكبير للطبرانـي. وعلـى أبـي القاسـم هبـة الله بـن علـي بـن مسـعود البوصـيري صـحيح البخـاري ومسـند الشهاب للقضاعي. كان صالحًا خيرًا. توفي سنة 667هـ[3]

ونظـام الـدين أبـو عمـرو عثمـان بـن عبـد الـرحمن بـن عتيـق، الربعي المصـري المـالكي، سـمع مـن أبـي القاسـم البوصـيري، وأبـي عبـد الله الأرتـاحي، وروى صحيح البخـاري عنهمـا، كـان مـن بيـت العلـم والـدين والروايـة، صـالحا خيـرا، وكـان جـده أبـو الفضـائل عتيـق مـن كبـار العلمـاء. روى عنـه: الدمياطي، وقاضي القضاة ابن جماعة، والمصريون. توفي سنة 666هـ[4]

أبـو القاسـم هبـة الله بـن علي بـن سـعود البوصـيري[5] الأنصـاري الخزرجي المنسـتيري، الكاتـب

وفي كنز الرواة المجموع [ص:152]: ((أبو عبد الله محمد بن بركات ويقال ابن هلال السعدي النحوي اللغوي))

(1) ابـن حجـر، المعجـم المفهـرس، [ص: 26]. السـخاوي، كراسـة الكتـب السـتة، تحقيـق التكلـة، دار الحـديث الكتانيـة، ط1، 1441هـ [ص:42] ثبـت شـيخ الإسـلام القاضـي زكريـا بـن محمـد الأنصـاري، [ص:120] فهرسـت المرويـات المعنيـة بالسـماع والإجـازة، تحقيـق عـامر صـبري، [ص181]. فهرسـت ابـن غـازي [ص:45]. ابـن ناصـر الـدين الدمشـقي، إسـناد البخـاري، [ص:304]. الرودانـي، صـلة الخلـف بموصـول السـلف، تحقيـق: محمـد حجـي، دار الغـرب الإسـلامي، بيـروت، ط1، 1408هـ [ص: 46] برنـامج الـوادي آشـي، [ص: 191] ثبـت أبـي جعفـر أحمـد بـن علـي، تحقيـق: عبـد الله العمرانـي دار الغـرب الإسـلامي، بيـروت، ط1، 1403هـ [ص: 267]. برنـامج المجـاري، تحقيـق: محمـد أبـو الاجفـان، دار الغـرب الإسـلامي، بيـروت، ط1، 1982م [ص: 153] ابـن تغـري بـردي، النجـوم الزاهـرة، [3/ 25]. مختصـر سـماع صحيح البخـاري على الشـهاب أحمـد بـن عبـد العزيـز السـنباطي لمحمـد بـن يشـبك اليوسفي، [ص:135] القاسم بن يوسف الجيبي السبتي، برنامج التجيبي، [ص:70].

(2) الفاسي، ذيل التقييد، [2/ 110] السيوطي، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، [1/ 395]

(3) الـذهبي، العبـر في خبـر مـن غبـر، [3/ 316]، المعـين في طبقـات المحـدثين [ص: 212]. ابـن العمـاد، شـذرات الـذهب، [7/ 564]. الفاسي، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، [1/ 467]

(4) الذهبي، تاريخ الإسلام، [134/15]. الفاسي، ذيل التقييد، [168/2]

(5) بوصـير هي بلـدة مـن أعمـال مصـر. قـال الصـفدي [ت:764هـ] في الـوافي بالوفيـات (27/ 180]: ((وكـان جـده سـعود قـدم مـن

الأديب. مسند الديار المصرية، سمع من أبي صادق المديني، ومحمد بن بركات السعيدي، وطائفة، وتفرد في زمانه، ورُحِل إليه؛ توفي 598هـ[1]

أبوعبد الله محمد بن بركات بن هلال السعيدي المصري النحوي اللغوي، أخذ اللغة من أصحاب أبي يعقوب يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن خرزاذ النّجيرمي، وأدرك أبا يعقوب ولم يأخذ عنه شيئاً لأنه رآه وهو صبي، وسمع أم الكرام كريمة بنت أحمد المروزية صحيح البخاري وعلى القاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي مسند أحاديث كتابه الشهاب. وعبد العزيز بن الضراب. له: الإيجاز في الناسخ والمنسوخ، وكتاب في خطط مصر. مات سنة 520هـ[2]

أم الكرام كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم المروزية، حدثت بصحيح البخاري بمكة، وكانت ذات ضبط وفهم ونباهة، وما تزوجت قط، وقيل إنها بلغت المائة، سمعت: من أبي الهيثم الكشميهني صحيح البخاري، وسمعت من زاهر بن أحمد السرخسي، وعبد الله بن يوسف بن باميه الأصبهاني. روى عنها أبو بكر الخطيب[3]، وأبو الغنائم أبي النرسي، وأبو طالب الحسين بن محمد الزينبي، ومحمد بن بركات السعيدي، وعلي بن الحسين الفراء، وعبد الله بن محمد بن صدقة ابن الغزال، وأبو القاسم علي بن إبراهيم النسيب، وأبو المظفر السمعاني. توفيت سنة 463هـ [4][5]

أبو الهيثم محمد بن مكي بن محمد بن مكي بن زراع بن هارون المروزي الكشميهني[6]، مُحدث ثقة، من أهل مكة، وأحد رواة الحديث النبوي. حدث بصحيح البخاري مرات عن أبي عبد الله الفربري، وحدث عن: عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن يزيد المروزي الداغوني، ومحمد بن أحمد بن عاصم، وإسماعيل بن محمد الصفار، وغيرهم. حدث عنه: أبو ذر الهروي، وأبو عثمان سعيد بن محمد البحيري، وأبو الخير محمد بن أبي عمران الصفار، وأبو سهل محمد بن

المنستير إلى بوصير فأقام بها إلى أن عرف فضله في دولة الفاطميين فطلب إلى مصر وكتب في ديوان الإنشاء))

(1) الذهبي، سير أعلام النبلاء، [21/ 390]، المعين في طبقات المحدثين، [ص: 182]، تاريخ الإسلام، [13/ 941]. بن تغري بردي، النجوم الزاهرة، [6/ 182]. ابن العماد، شذرات الذهب، [6/ 550]. ابن نقطة إكمال الإكمال، [3/ 174]. الغزي، ديوان الإسلام، [1/ 309]

(2) الذهبي، العبر، [4/ 47] سير أعلام النبلاء، [19/ 455]، أسماء من عاش ثمانين سنة بعد شيخه للذهبي، تحقيق: عواد الخلف مؤسسة الريان، ط1، 1418هـ [ص: 60].. ابن خلكان، وفيات الأعيان، [7/ 76]. السيوطي، حسن المحاضرة، [1/ 532] بغية الوعاة، [1/ 59] ابن العماد، شذرات الذهب، [6/ 102]. الفاسي، ذيل التقييد، [1/ 112]. الصفدي، الوافي بالوفيات، [24/ 254]

(3) قال بامخرمة [ت:948هـ] في قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، تحقيق: بو جمعة مكري، خالد زواري، دار المنهاج، جدة، ط1، 1428هـ [3/ 448]: ((قرأ عليها البخاري في أربعة أيام)).

(4) قال الذهبي [ت: 748هـ] في سير أعلام النبلاء، (18/ 234) ((الصحيح موتها في سنة ثلاث وستين)).

(5) الذهبي، سير أعلام النبلاء، [18/ 233] الغزي، ديوان الإسلام، [4/ 55]. ابن العماد، شذرات الذهب، [5/ 266]. اليافعي، مرآة الجنان وعبرة اليقظان، [3/ 68]

(6) بالضم والسكون والكسر، وتحتية، وفتح الهاء، نسبة إلى كشميهن، قرية بمرو. ابن العماد، شذرات الذهب،. [4/ 478]

أحمد الحفصي، وكريمة المروزية، وآخرون. كان ناقلًا صدوقًا. مات سنة 389هـ[1].

تعليق:

1. ثبوت سماع شاهد الجيش من إسماعيل بن عبد القوي وعثمان بن عبد الرحمن بن رشيق الربعي قال محمد الفاسي [ت: 832هـ] ذيل التقييد[2]: «سمع على إسماعيل بن عبد القوي بن غزون والمعين أحمد بن علي الدمشقي وأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن رشيق الربعي صحيح البخاري خلا من باب المسافر إذا جد به السير يعجل الرجوع إلى أهله في آخر كتاب الحج إلى أول كتاب الصيام ومن باب ما يجوز من الشروط للمكاتب إلى باب الشروط في الكتابة ومن باب غزو المرأة في البحر إلى باب دعاء النبي ﷺ إلى الإسلام. وحدث عنهم بالكتاب المذكور سماعا واجازة لما لم يسمعه عليهم». وقال السيوطي [ت:911هـ] في حسن المحاضرة[3]: «سمع من إسماعيل بن عبد القوي بن عزون وغيره»

2. صح سماع عثمان بن عبد الرحمن بن رشيق من أبي القاسم هبة الله بن علي بن مسعود الأنصاري، قال الفاسي [ت:832هـ] في ذيل التقييد[4]: «سمع من أبي القاسم هبة الله بن علي بن مسعود الأنصاري، وأبي عبد الله محمد بن أحمد بن حامد الأرتاحي صحيح البخاري».

3. ثبوت سماع إسماعيل بن عبد القوي من هبة الله بن علي بن مسعود البوصيري، قال الفاسي [ت:832هـ] في ذيل التقييد[5]«وعلى ابي القاسم هبة الله بن علي بن مسعود البوصيري صحيح البخاري»

4. ثبوت سماع أبي القاسم البوصيري من محمد بن بركات السعيدي، قال الذهبي في سير أعلام النبلاء[6]: «وسمع مع السلفي من: أبي صادق مرشد بن يحيى المديني، ومحمد بن بركات السعيدي». وقال ابن خلكان [ت:681هـ] في وفيات الأعيان[7]: «روى في الدنيا كلها عن أبي صادق مرشد بن يحيى بن القاسم المديني المذكور - وأبي الحسين علي بن الحسين بن عمر الفراء الموصلي وأبي عبد الله محمد بن بركات هلال السعيدي النحوي سماعاً» وقال السيوطي [ت:911هـ] في حسن المحاضرة[8] «أبو القاسم البوصيري...سمع من أبي صادق المديني ومحمد بن بركات السعيدي». وقال الفاسي في ذيل التقييد[9]: «سمع على محمد بن بركات السعيدي،

---

(1) ابن نقطة، إكمال الإكمال، [2/ 650]. الذهبي، سير أعلام النبلاء، [16/ 491]، تاريخ الإسلام، [8/ 653]، العبر في خبر من غبر، [2/ 177]. اليافعي، مرآة الجنان وعبرة اليقظان، [2/ 332]. ابن العماد، شذرات الذهب، [4/ 478]

(2) [2/ 109]

(3) [1/ 395]

(4) [2/ 169]

(5) [1/ 468]

(6) [21/ 391]

(7) [6/ 67]

(8) [1/ 375]

(9) [2/ 297]

صحيح البخاري».

5. سماع محمد بن بركات بن هلال السعيدي صحيح البخاري بمكة من كريمة المروزية، قال الذهبي [ت:748هـ] في العبر في خبر من غبر[1]، وفي تاريخ الإسلام[2]، وابن ابن العماد [ت:1089ه] في شذرات الذهب[3]: «وسمع «البخاريّ» من كريمة بمكّة»

6. صحة سماع كريمة من الكشميهني، وقال ابن نقطة في التقييد[4]: «حدثت بالصحيح البخاري بمكة عن أبي الهيثم محمد بن المكي الكشميهني». وقال ابن العماد [ت:1089هـ] في شذرات الذهب[5] «روت الصحيح عن الكشميهني».

7. ثبوت سماع محمد بن بركات السعيدي من كريمة، قال الذهبي [ت:748هـ] في تاريخ الإسلام[6]: «روى عنها محمد بن بركات السعيدي».

8. سماع الكشميهني من الفربري مستفيض، قال ابن نقطة [ت:629هـ] في إكمال الإكمال[7] «الكشميهني حدث عن محمد بن يوسف بن مطر الفربري بصحيح البخاري». وقال الذهبي [ت:748هـ] في العبر في خبر من غبر[8]: «وأبو الهيثم الكشميهني محمد بن مكّي المروزي، راوية البخاري عن الفربري».

9. قال التجيبي: «كان السماع والقراءة المذكوران على الفخر وبالله التوفيق»[9].

السادس: إسناد الشيخ الجليل أبي القاسم بن جمال الدين المصراتي القيرواني [ت:1065هـ][10]:

ترجمة مختصرة: الشيخ الجليل، العلم الأصيل، عالم القيروان وعلامتها، ورئيسها الذي أنست برناته وضراعاته خطابتها وإمامتها، ومسندها الذي اتصل به خبر شرفها المشهور، وأوحدها الذي سلمت قضايا فضله بين الخاصة والجمهور.

مشيخة أبي القاسم بن جمال الدين المصراتي القيرواني: أخذ عن والده، ومشايخ بلده، وعن الحافظ الرحلة أبي العباس أحمد بن محمد المقري التلمساني، وأجاز له مؤلفاته ومروياته، وأجاز له أيضا أبو الإرشاد نور الدين علي بن محمد الأجهوري، والشيخ أبو محمد

---

(1) [47 /4]

(2) [323 /11]

(3) [102 /6]

(4) [ص:499]

(5) [266 /5]

(6) [223 /10]

(7) [650 /2]

(8) [177 /2]

(9) القاسم بن يوسف الجيبي السبتي، برنامج التجيبي، [ص:70].

(10) الثعالبي، كنز الرواة المجموع من درر المجاز ويواقيت المسموع، [ص: 1091]

عبد القادر الدشطوطي البكري وغيرهم. توفي في صفر سنة 1065هـ[1].

سرد السند: قال العلامة عيسى بن محمد الثعالبي، قرأت على الشيخ الجليل أبي القاسم بن جمال الدين المصراتي القيرواني [ت:1065هـ] [1] جميع الثلاثيات عنه، مع الحديث الأول والآخر، وأجاز لي سائره، عن والده جمال الدين محمد بن خلف المصراتي [2]، عن العلامة أبي زكريا يحيى بن محمد الحطاب [3]، عن جمال الدين إبراهيم بن علي بن أحمد القلقشندي [4]، قال: أخبرنا به والدي [5]، قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر عرف بابن الخشاب [6]، قال: أخبرتنا به ست الوزراء وزيرة بنت عمر التنوخية [7] سماعا، قالت: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن المبارك الزبيدي [8] سماعا، عن أبي الوقت السجزي [9]، عن جمال الإسلام أبي الحسن الداودي [10]، عن السرخسي [11]، عن الفربري [12]، عن البخاري [13] رحمه الله فذكره.

تراجم مختصرة لرواة السند: جمال الدين محمد بن خلف المصراتي، لم أجد له ترجمة.

أبو زكريا يحيى بن محمد بن محمد الحطاب المكي، فقيهها وخاتمة علماء الحجاز المالكية الإمام العالم العامل العمدة الفاضل المعروف بالصلاح والدين المتين. أخذ عن والده وعمه بركات وغيرهما وعنه أبو مسعود القسطلاني المكي والشيخ أحمد بابا إجازة عامة وغيرهما له تآليف في الفقه والحساب والمناسك وفي خصوص نوازل الحبس. توفي بعد سنة 993هـ[2]

برهان الدين أبو الفتح إبراهيم بن علي بن أحمد القلقشندي[3]، الشيخ الإمام العلّامة المحدّث الحافظ الرّحلة القدوة الشافعي القاهري. أخذ عن جماعة، منهم الحافظ ابن حجر، والمسند عزّ الدّين بن الفرات الحنفي، وغيرهما، وخرّج لنفسه أربعين حديثا. وله أسانيد ابن القلقشندي، ومشيخة ابن القلقشندي جمعها أحد تلاميذه، قال البدر العلائي: إنه آخر من يروي عن الشّهاب الواسطي، وأصحاب الميدومي، والتّاج الشّرابشي، والتّقي الغزنوي، وعائشة الكنانية، وغيرهم، انتهت إليه الرئاسة وعلو السّند في الكتب الستة والمسانيد والإقراء. توفي سنة 922هـ[4]

علي[5] **الدين أبو الفتوح علي بن أحمد القلقشندي القاهري**، العلامة المحقق، القلقشندي، وتفقّه بعلماء عصره، كالسّراج البلقيني، وولده جلال الدّين، والعز بن جماعة، وسراج الدّين ابن الملقّن، وغيرهم. وأخذ الحديث عن الزّين العراقي، والنّور الهيثمي، وسمع على

---

(1) مصدر سابق، [ص: 1088] وينظر: مخلوف، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية [1/ 442]

(2) مخلوف، شجرة النور الزكية، [1/ 404]. التنبكتي، نيل الابتهاج، [ص: 639]

(3) نسبة لقرية من قرى مصر

(4) ابن العماد، شذرات الذهب، [10/ 149] العيدروس، النور السافر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1405هـ [ص: 103]. السخاوي، الضوء اللامع، [1/ 77]، الجواهر والدرر، [3/ 1065. الزركلي، الأعلام، [1/ 53]. كحالة، معجم المؤلفين، [1/ 61]

(5) وعلاء: خطأ

جماعة منهم البرهان الشامي، والعلاء بن أبي المجد، والجمال الحلاوي وقرأ على ابن حجر، بذل الماعون، وأجاز له توفي سنة 856هـ [1]

تعليق: سماع التنوخية على الزبيدي نص عليه أهل الرواية منهم الذهبي في ذيل التاريخ[2]، والتقي الفاسي في ذيل التقييد[3]

السابع: إسناد الشيخ سلطان بن أحمد المزاحي [ت:1075هـ][4]:

هو العلامة[5]، المحدث المقرئ[6] ، بحر العلوم، خاتمة الحفاظ والقراء[7]، أبو العزائم سلطان بن أحمد بن سلامة بن إسماعيل المزاحي[8] الشافعي، كان شيخ الإقراء بالقاهرة.

مشيخة المزاحي: قرأ بالروايات على الشيخ المقرئ سيف الدين بن عطاء الله الفضالي، وأخذ عن النور الزيادي، وسالم الشبشيري، وأحمد بن خليل السبكي، وحجازي الواعظ ومحمد القصري، واشتغل بالعلوم العقلية على شيوخ كثيرين ينوفون عن ثلاثين وأجيز بالإفتاء والتدريس سنة ثمان وألف، وتصدر بالأزهر للتدريس. من مصنفاته: حاشية على شرح المنهج للقاضي زكريا، والقراءات الأربع الزائدة عن العشر، وأجوبة عن أسئلة وردت إليه في القرآت. مات سنة 1075هـ

سرد السند: قال عيسى الجعفري الثعالبي، قال: أخبرني سلطان بن أحمد المزَّاحي [1]، قال أخبرنا أحمد بن خليل السبكي [2]، أخبرنا النجم محمد بن أحمد الغيطي [3]، أخبرنا زكريا بن محمد الأنصاري [4]، أخبرنا الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني سماعا عليه للكثير منه، وإجازة لسائره [5]، أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد التنوخي البعلي، وعلي بن محمد بن أبي المجد الدمشقي [6]، قال أخبرنا أحمد بن أبي طالب الحجار [7] لجميعه، وأخبرتنا ست الوزراء وزيرة بنت عمر بن أسعد بن المنجا التنوخية [8] قالا: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن المبارك الزبيدي الحنبلي [9] سماعا، قال أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي [10]، قال أخبرنا جمال الإسلام أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي البوشنجي [11]،أخبرنا عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي [12]، أخبرنا محمد بن يوسف

---

(1) السخاوي، الجواهر والدرر، [3/ 1112]. بن تغري بردي، حوادث الدهور في مدى الأيام والشهور، تحقيق: محمد كمال الدين عز الدين، عالم الكتب، ط1، 1410هـ [2/ 356]. ابن العماد، شذرات الذهب، [9/ 422]. الملطي، نيل الأمل، [5/ 350]

(2) [ص:273،]

(3) [58/2] [454/3]

(4) محمد زياد التكلة، ثبت الكويت، دار البشائر الإسلامية [ص:551]

(5) العصامي، سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود. علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419هـ [4/ 565]

(6) الغزي، ديوان الإسلام، [3/ 10]

(7) مشيخة أبي المواهب الحنبلي، [ص: 14]

(8) بفتح الميم وتشديد الزاي وبعدها ألف وحاء مهملة نسبة إلى منية مزاح قرية بمصر. من الدقهلية بجوار المنصورة. المحبي، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، [2/ 211]

الفربري [13]، أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري [14] مرتين[1].

تراجم مختصرة لرواة السند: أحمد بن خليل بن إبراهيم بن ناصر الدين الملقب شهاب الدين المصري الشافعي السبكي، الفاضل العلامة الفقيه المفيد أخذ عن محمد شمس الدين الصفوي المقدسي الشافعي وعن الشمس محمد الرملي وله من المؤلفات حاشية على الشفا للقاضي عياض وفتح المقيت في شرح التثبيت عند التبييت وفتح المبين بشرح منظومة ابن عماد الدين وهدية الإخوان في مسائل السلام والاستئذان. توفي سنة 1032هـ[2]

تعليق: قراءة المزاحي على السبكي، والسبكي على الغيطي نص عليها أهل الرواية منهم النخلي في بغية الطالبين[3]، وإبراهيم الكوراني في الأمم[4]، والفضل المبين[5].قال المحبي [ت:1111هـ] في خلاصة الأثر[6]: «وعنه[7] الشيخ سلطان المزاحي والشمس محمد البابلي وغيرهما وكان له مهارة في علوم الحديث» .

الثامن: إسناد شمس الدين محمد بن علاء الدين البابلي [ت:1077هـ][8]:

ترجمة مختصرة: «خاتمة الحفاظ المحدثين وبقية الأعلام المسندين، حامل لواء علوم الحديث، والمميز بواسع باع بين الطيب والخبيث، والسمين والغثيث»[9]«الإمام الكبير مسند الدنيا»[10] «الحافظ الرحلة أحد الأعلام في الحديث والفقه، وأحفظ أهل عصره لمتون الأحاديث، وأعرفهم بجرحها ورجالها، وصحيحها وسقيمها».[11] أبو عبد الله محمد بن علاء الدين البابلي القاهري الشافعي، قدم به أبوه من بابل وهو صغير عمره إذ ذاك أربع سنين، وأتى

---

(1) ابن حجر، المجمع المؤسس، [3/ 385]. إجازة السخاوي لمفتي حلب عبد القادر الأبار وأهله وطلبته، تحقيق التكلة، دار الحديث الكتانية، ط1، 1441هـ [ص:221]. ثبت محمد الكزبري تحقيق: عمر النشوقاتي، دار البشائر الإسلامية [ص:181]. صالح الشامي، الملخص السامي لمرويات الشيخ صالح بن أحمد الشامي، تخريج: محمد زياد التكلة، دار المحدث، 1443هـ [ص:9]. صالح العصيمي، السراج في أسانيد الشيخ محمد أكبر الفاروقي [ص:16]. إجازة ولي الله الدهلوي للبلكرامي، تحقيق: سعد عبد الله السعدان، دار المحدث، البحرين، ط1، 1444هـ [ص:237] محمد زياد التكلة، بشائر القبول بمختصر أسانيد مجلس صحيح البخاري باستنبول، [ص:100]

(2) المحبي، خلاصة الأثر، [1/ 185]. الزركلي، الأعلام، [1/ 122]. كحالة، معجم المؤلفين [1/ 215] الباباني، إيضاح المكنون [4/ 725]

(3) [ص:35]

(4) [ص:5]

(5) [ص:158]

(6) [1/ 186]

(7) أي أحمد بن خليل السبكي.

(8) منتخب الأسانيد في وصل المصنفات والأجزاء والمسانيد، تخريج عيسى بن محمد الثعالبي المغربي المكي، [ص: 45]

(9) قالها الشيخ عيسى الثعالبي كما في إجازته لإبراهيم الكوراني.

محمد مرتضى الزبيدي، المربى الكابلي فيمن روى عن الشمس البابلي، تحقيق: محمد ناصر العجمي، دار البشائر الإسلامية، ط1، 1425هـ [ص:179]

(10) الشوكاني، البدر الطالع، [208/2]

(11) المحبي، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، [4/ 39]

بـه إلى خاتمـة الفقهـاء الشـمس محمـد بـن أحمـد بـن حمـزة الرملي، وهـو منقطـع في بيتـه ودخـل في عموم إجازته لأهل عصره.

مشـيخة البـابلي: أخـذ عـن الشـمس محمـد الوسـيمي، والشـهاب أحمـد بـن محمـد الشـلبي، أبـي النجـا سـالم بـن محمـد السـنهوري، والـزين عبـد الـرؤوف المنـاوي، والنـور علي بـن يحيى الزيـادي، والنـور علي بـن إبـراهيم الحلبي، والنـور علي بـن محمـد الأجهـوري[1]، وأبـي الإمـداد البرهـان إبـراهيم اللقـاني، وسـليمان بـن عبـد الـدائم، وأبـي بكـر بـن إسـماعيل الشـنواني، والجمـال عبـد الله الدنوشـري، ومنصـور الطـبلاوي، ومحمـد حجـازي الـواعظ، والـزين عبـد الله بـن محمـد النحريـري، ويوسـف الزرقـاني، وأحمـد بـن عيسـى الكلبي، وأحمـد بـن محمـد الغنيمي الأنصـاري. لـه فهرسـت مجمع مروياته وشيوخه ومسلسلاته. توفي سنة 1077هـ

سـرد السـند: قـال العلامـة عيسـى الثعـالبي[2]، قـرأت عـل شـمس الـدين البـابلي [ت:1077هـ] [1] مـن أولـه إلى قولـه: بـوادره[3]، وسـمعت عليـه بقـراءة صـاحبنا الخطيـب الشـيخ علي الأيـوبي[4] جميـع كتـاب المغـازي، إلا فوتـا يسـيرا مـن أولـه، وجميـع كتـابي التفسـير وفضـائل القـرآن، ومـن كتـاب الاعتصـام إلى آخـر الجـامع، وأجـاز سـائره، عـن أبـي النجـا سـالم بـن محمـد السـنهوري [ت:1015هـ] سـماعا عليـه لبعضـه [2]، وإجـازة لسـائره، قـال: قرأتـه جميعـا على المسـند الـنجم محمـد بـن أحمـد بـن علي الغيطي[ت:982هـ] [3]، بقـراءة لجميعـه على شـيخ زكريـا بـن محمـد الأنصـاري [ت:925هـ] [4]، بقراءتـه لجميعـه على شـيخ السـنة أبـي الفضـل ابـن حجـر [ت:852هـ] [5]، بسـماعه لجميعـه، على الأسـتاذ إبـراهيم بـن أحمـد التنـوخي البعلي [ت:800هـ] [6]، بسـماعه لجميعـه على أبـي العبـاس أحمـد بـن أبـي طالـب الحجـار [ت:730هـ] [7]، بسـماعه لجميعـه على السـراج الحسـين بـن المبـارك الزبيـدي [ت:631هـ] [8] بفـتح الـزاي الحنبلي، بسـماعه لجميعـه على أبـي الوقـت عبـد الأول بـن عيسـى بـن شـعيب السـجزي الهـروي [ت:553هـ][9]، بسـماعه لجميعـه على أبـي الحسـن عبـد الـرحمن ابـن محمـد الـداودي [ت:467هـ] [10]، سـماعا عـن أبـي محمـد عبـد الله بـن أحمـد السرخسـي[ت:381هـ] [11]، سـماعا عـن محمـد بـن يوسـف بـن مطـر الفربـري [ت:320هـ] [12]، سـماعا عـن أميـر المـؤمنين في الحـديث محمـد بـن إسـماعيل البخـاري [ت:256هـ] [13] سـماعا، فـذكره[5]. وبالسـند قـال الإمـام البخـاري ﷺ، حـدثنا مكي بـن إبـراهيم، قـال: حـدثنا يزيـد بـن أبـي عبيـد، عـن سـلمة بـن الأكـوع ﷺ قـال: سـمعت النبي ﷺ يقـول: «**مـن يقـل علي مـا لـم أقـل، فليتبـوأ**

---

(1) الكتاني، فهرس الفهارس، [211/1]

(2) منتخـب الأسـانيد في وصـل المصـنفات والأجـزاء والمسـانيد، تحقيـق: محمـد ناصـر العجمي، دار البشـائر الإسـلامية، ط1، 1425هـ [ص:45]

(3) [7/1]

(4) علي بـن محمـد بـن عبـد الـرحيم بـن أيـوب الشـهير بـالأيوبي المكي الشـافعي، تـوفي سـنة 1086هـ المختصـر مـن نشـر النـور والزهـر [ص:349]

(5) النخلـي، بغيـة الطـالبين لبيـان المشـايخ المحققـين، تحقيـق: محمـد باذيـب، مكتبـة نظـام يعقـوبي، البحـرين، ط1، 2017م [ص:95]. الطباخ، الأنوار الحلبية في مختصر الأثبات الحلبية [ص:55] عبد الله محمد الأرمكي، الفتح، [ص:102]

مقعده من النار»

تعليق:

1. نقل ولي الله في إتحاف النبيه[1] عن العجمي عن شيخه عيسى في سماعه الصحيح على جماعة منهم: الأنصاري غير مرة، وسلطان المزاحي.
2. نص الشاه ولي الله في إجازته للبلكرامي على التصريح بالسماع في جميع الطبقات من طريق الثعالبي عن المزاحي.
3. قراءة البابلي عن السنهوري منصوص عليها في ثبت البابلي[2].
4. قراءة السنهوري على الغيطي، والغيطي على زكريا منصوص عليها.
5. نص عبد الله بن سالم البصري في الإمداد[3] قراءة الغيطي سنة 924هـ، لأكثر البخاري على زكريا.
6. نص النجم الغزي في الكواكب السائرة[4] أن الغيطي قرأ البخاري كاملا على زكريا.

التعليق على الأسانيد:

1- طرق وروايات العلامة عيسى الثعالبي [ت:1080هـ] الموصلة لصحيح البخاري::

أولا: طريق أبي الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي [ت:553هـ]، قال: حدثنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الداودي البوشنجي [ت:467هـ]، قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسي [ت:381هـ]. أخبرنا محمد بن يوسف بن مطر الفربري، أخبرنا محمد بن إسماعيل البخاري [ت:256هـ] وهو أكثر الطرق رواية عند الجزائريين، وأعلى الأسانيد فيه رواها الثعالبي عن أبي شيخه أبي الإرشاد نور الدين علي بن محمد بن عبد الرحمن الأجهوري [ت:1066هـ]، الطريق الأول، بوجهيه، [11 واسطة]. **ثم الرتبة الثانية** عن شيخه أبي الإرشاد نور الدين علي بن محمد بن عبد الرحمن الأجهوري [ت:1066هـ]، الطريق الثاني، بوجوهه الستة [12 واسطة]. **الرتبة الثالثة**: رواها عن شيخه شمس الدين محمد بن علاء الدين البابلي [ت:1077هـ] [13 واسطة] وعن شيخه أبي محمد عبد الكريم بن محمد الفكون الجزائري [ت:1073هـ] [13 واسطة] وعن أبي القاسم بن جمال الدين المصراتي القيرواني [ت:1065هـ] [13 واسطة]. **ثم الرتبة الرابعة**: رواها عن سلطان بن أحمد المزاحي [ت:1075هـ]، [14 واسطة]، وعن شيخه علي بن عبد الواحد السلجماسي [ت:1057هـ] [14 واسطة]. ثم **الرتبة الخامسة**: رواها عن شيخه أبي محمد عبد الكريم بن محمد الفكون الجزائري [ت:1073هـ] [15 واسطة] ثم **الرتبة السادسة** عن علي بن عبد الواحد السلجماسي [ت:1057هـ] [17 واسطة]

---

(1) [ص:158، 159]

(2) [ص:45] وينظر: بغية الطالبين، [ص:11]. المربى الكابلي [ص:182]

(3) [ص:55]

(4) [51/3]

ثانيا: طريق أبي شاكر عبد الواحد بن محمد بن موهب التجيبي الفهري [ت:456هـ]، عن الحافظ أبي محمد عبد الله بن إبراهيم الأصيلي [ت:392هـ] رواه الثعالبي عن شيخه أبي عبد الله محمد بن عبد الفتاح الطهطاوي [ت:1071هـ] وشيخه تاج الدين بن أحمد بن إبراهيم المكي المالكي [ت:1066هـ] [16 واسطة]

ثالثا: رواية أبي ذر عبد بن أحمد الهروي، رواها الثعالبي عن شيخه علي بن عبد الواحد السلجماسي [ت:1057هـ] [20 واسطة]

رابعا: رواية الكشميهني، رواها الثعالبي عن شيخه تاج الدين بن أحمد بن إبراهيم المكي المالكي [ت:1066هـ] [14 واسطة]. وعن شيخه أبي عبد الله محمد بن عبد الفتاح الطهطاوي [ت:1071هـ] [19 واسطة][1]. فأعلى إسناد المشارقة 11 واسطة، وأعلى إسناد المغاربة 13 واسطة. وأنزل الأسانيد إسناد المعاربة [20 واسطة]

2- انتقاء الثعالبي لأصح الأسانيد الموصلة لصحيح البخاري علوا ونزولا.
3- اجتناب الثعالبي للأسانيد المتكلم فيها كإسناد المعمرين.
4- ترجمة رواة الأسانيد وأصحاب الصحاح والمسانيد والمعاجم والفهارس، والتعريف بأشهر المصنفات الحديثية والفقهية واللغوية والسلوكية

خاتمة: الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خير خلقه نبينا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.. وبعد: فقد تبين لي من خلال الدراسة، والبحث ما يلي:

1. الإجازة هي إذن في الرواية لفظا أو خطا يفيد الإخبار الإجمالي عرفا.
2. لعلماء الجزائر جهود عظيمة في العناية بالإجازات الحديثية، وبالخصوص في صحيح البخاري.
3. ثناء المسندين الجزائريين على الإمام البخاري وصحيحه مشهور ومحفوظ.
4. اعتناء علماء الجزائر بصحيح البخاري دراية، والدليل كثرة شروحاتهم بمختلف مقاصدها.
5. تعدد الرواة الجزائريين لصحيح البخاري بمختلف رواياته وطرقه.
6. سرد ترجمة مقتضبة للعلامة عيسى بن محمد الثعالبي.
7. ذكر أسانيد الثعالبي لصحيح البخاري مع ترجمة رواة السند والتعليق عليها، واستخراج اللطائف الحديثية.

مقترحات:

1. تحرير الفهارس الجزائرية، لأشهر المسندين الجزائريين كعبد القادر بنعبد الله بن محمد بن أحمد أبي جلال المشرفي الغريسي المعسكري المعروف بسقط [ت:1279هـ][2]،

---

(1) وهذا الإسناد يحتاج إلى تحرير كما سبق.

(2) قال الكتاني [ت:1382هـ] في فهرس الفهارس، [2/ 577]: ((له عدة إجازات من المشارقة والمغاربة لو جمعت لخرجت في

والحسين بن محمد السعيد الورتيلاني، [ت: 1193هـ]

2. الحرص على إخراج الفهارس والأثبات الجزائرية واجتناب التصحيف في الأعلام وتصحيح الأسانيد.

3. التنبيه على الأخطاء الشائعة في الفهارس الجزائرية كالرواية عن الجن، وإسناد المعمرين.

وأنا أسأل ممن قرأ هذا البحث «أن لا ينساني من صالح دعواته، وصادق تضرعاته، بصلاح الحال، ومرافقة التوفيق في الأقوال والأفعال، والفوز بحسن الختام، ومضاعفة الإكرام في دار السلام»[1].

والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد ﷺ.

مجلد ومع ذلك ضيعه قومه، ولا يحفظ أهل المغرب الأوسط الآن من شيوخه إلاّ الشيخ أبا راس المعسكري)).

(1) إجازة الشيخ عيسى الثعالبي للشيخ محمد عيسى العيثاوي الدمشقي.